

دور القيادة القائمة على البيانات (Data-Driven Leadership) في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز
المؤسسي: دراسة تطبيقية على الشركات الخاصة في السعودية

اسم الطالبة
نوره دحام العنزي

الرقم الجامعي
232001941

مشروع تخرج - 2
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبد الرحيم نادر
عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

4	قائمة الجداول
7	فهرس الأشكال
9	المستخلص
10	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
11	1.1. المقدمة
12	1.2. مشكلة الدراسة
12	1.2.1. فجوات على المستوى النظري:
13	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:
13	1.3. أهمية الدراسة
13	1.3.1. على المستوى النظري:
14	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
14	1.4. أسئلة الدراسة:
15	1.5. أهداف الدراسة:
16	1.6. فرضيات الدراسة:
17	1.7. نموذج الدراسة:
17	1.8. منهجية الدراسة
19	1.9. الدراسة الميدانية:
21	1.10. مخطط المشروع المقترح:
23	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
24	2.1. المقدمة:
25	2.2. المتغيرات المستقلة:

26	2.3. المتغير التابع:
26	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:
27	2.5. الخاتمة:
28	3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة
29	3.1. المقدمة:
31	3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:
32	3.3. تصميم البحث:
32	3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينة:
33	3.5. طريقة جمع البيانات:
34	3.6. أنواع البيانات:
35	3.7. إجراءات التحليل الإحصائي:
37	3.8. الخاتمة:
39	4. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج
40	4.1. المقدمة:
42	4.2. توصيف عينة الدراسة (الاحصائيات الوصفية لعينة الدراسة):
44	4.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات:
45	4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث):
85	4.5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:
95	4.6. الخاتمة:
97	ملحق الاستبانة
99	أدوات البحث:
100	المراجع:

قائمة الجداول

45	جدول 1 : التحليلات الإحصائية.....
46	جدول 2 : ملخص التحليلات الإحصائية.....
46	جدول 3 : اختبار الثبات والموثوقية.....
47	جدول 4 : التحليل الإحصائي للعمر.....
48	جدول 5 : التحليل الإحصائي للجنس.....
50	جدول 6 : التحليل الإحصائي للدرجة العلمية.....
51	جدول 7 : التحليل الإحصائي لاعتماد الشركة على البيانات الدقيقة عند اتخاذ القرارات الإدارية.....
53	جدول 8 : التحليل الإحصائي لجمع البيانات من مصادر متعددة لدعم عملية اتخاذ القرار.....
54	جدول 9 : التحليل الإحصائي لتوافر أنظمة معلومات متقدمة تدعم القيادة القائمة على البيانات.....
56	جدول 10 : التحليل الإحصائي لتحليل البيانات بشكل دوري قبل اتخاذ القرارات الاستراتيجية.....
57	جدول 11 : التحليل الإحصائي لمساعدة البيانات المتوفرة في تقليل الاعتماد على الحدس في اتخاذ القرار.....
59	جدول 12 : التحليل الإحصائي لمساهمة القيادة القائمة على البيانات في تحسين سرعة اتخاذ القرارات.....
60	جدول 13 : التحليل الإحصائي لاستخدام أدوات تحليل البيانات في تقييم الأداء المؤسسي.....
62	جدول 14 : التحليل الإحصائي لمساهمة البيانات في تحسين جودة القرارات التشغيلية داخل الشركة.....
63	جدول 15 : التحليل الإحصائي لتوفير البيانات رؤى واضحة تساعد في اختيار البدائل الأفضل.....
65	جدول 16 : التحليل الإحصائي للاعتماد على مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) في تقييم القرارات.....
66	جدول 17 : التحليل الإحصائي لمساهمة القيادة القائمة على البيانات في تحسين كفاءة العمليات الداخلية.....
68	جدول 18 : التحليل الإحصائي لأداء القرارات المبنية على البيانات إلى تقليل الأخطاء الإدارية.....
69	جدول 19 : التحليل الإحصائي لمساهمة القيادة القائمة على البيانات في رفع مستوى التميز المؤسسي.....
71	جدول 20 : التحليل الإحصائي لمساعدة البيانات في تحسين التخطيط الاستراتيجي داخل الشركة.....
72	جدول 21 : التحليل الإحصائي لاستخدام التحليلات التنبؤية لدعم اتخاذ القرار المستقبلي.....
	جدول 22 : التحليل الإحصائي لتحقيق الشركة مستويات عالية من التميز المؤسسي نتيجة اعتماد القيادة القائمة على
74	البيانات.....
	جدول 23 : التحليل الإحصائي لمساهمة القيادة القائمة على البيانات بشكل عام في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز
75	المؤسسي.....
77	جدول 24 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. وجودة البيانات وتوافرها.....

جدول 25 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. وقدرات التحليل واتخاذ القرار المبني على البيانات.....	78
جدول 26 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. والبنية التحتية لأنظمة المعلومات والذكاء التحليلي.....	80
جدول 27 : ملخص النموذج.....	81
جدول 28 : تحليل التباين.....	82
جدول 29 : معاملات تحليل الانحدار المتعدد.....	82
جدول 30 : اختبار التباين الأحادي.....	85
جدول 31 : ملخص نموذج معامل بايز.....	86
جدول 32 : التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية: تبني القيادة القائمة على البيانات يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.....	86
جدول 33 : اختبار تي للعينة الواحدة للفرضية: تبني القيادة القائمة على البيانات يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.....	87
جدول 34 : حجم التأثير في العينة الواحدة للفرضية: تبني القيادة القائمة على البيانات يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.....	87
جدول 35 : التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات وجودة اتخاذ القرار في الشركات الخاصة.....	88
جدول 36 : اختبار تي للعينة الواحدة للفرضية: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات وجودة اتخاذ القرار في الشركات الخاصة.....	89
جدول 37 : حجم التأثير في العينة الواحدة للفرضية: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات وجودة اتخاذ القرار في الشركات الخاصة.....	89
جدول 38 : التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي.....	90
جدول 39 : اختبار تي للعينة الواحدة للفرضية: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي.....	90
جدول 40 : حجم التأثير في العينة الواحدة للفرضية: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي.....	90

- جدول 41 : التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية: هناك تأثير مباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات المتخذة. 91
- جدول 42 : اختبار تي للعينة الواحدة للفرضية: هناك تأثير مباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات المتخذة. 91
- جدول 43 : حجم التأثير في العينة الواحدة للفرضية: هناك تأثير مباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات المتخذة. 92
- جدول 44 : التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية: العوامل التنظيمية والتقنية تعمل كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة القائمة على البيانات على الأداء المؤسسي. 93
- جدول 45 : اختبار تي للعينة الواحدة للفرضية: العوامل التنظيمية والتقنية تعمل كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة القائمة على البيانات على الأداء المؤسسي. 93
- جدول 46 : حجم التأثير في العينة الواحدة للفرضية: العوامل التنظيمية والتقنية تعمل كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة القائمة على البيانات على الأداء المؤسسي. 93
- جدول 47 : التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية: الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تساهمان في نجاح تطبيق القيادة المبنية على البيانات وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى التميز المؤسسي. 94
- جدول 48 : اختبار تي للعينة الواحدة للفرضية: الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تساهمان في نجاح تطبيق القيادة المبنية على البيانات وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى التميز المؤسسي. 95
- جدول 49 : حجم التأثير في العينة الواحدة للفرضية: الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تساهمان في نجاح تطبيق القيادة المبنية على البيانات وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى التميز المؤسسي. 95

فهرس الأشكال

47	شكل توضيحي 1 : التمثيل البياني للعمر.....
49	شكل توضيحي 2 : التمثيل البياني للجنس.....
50	شكل توضيحي 3 : التمثيل البياني للدرجة العلمية.....
52	شكل توضيحي 4 : التمثيل البياني لاعتماد الشركة على البيانات الدقيقة عند اتخاذ القرارات الإدارية.....
53	شكل توضيحي 5 : التمثيل البياني لجمع البيانات من مصادر متعددة لدعم عملية اتخاذ القرار.....
55	شكل توضيحي 6 : التمثيل البياني لتوافر أنظمة معلومات متقدمة تدعم القيادة القائمة على البيانات.....
56	شكل توضيحي 7 : التمثيل البياني لتحليل البيانات بشكل دوري قبل اتخاذ القرارات الاستراتيجية.....
58	شكل توضيحي 8 : التمثيل البياني لمساعدة البيانات المتوفرة في تقليل الاعتماد على الحدس في اتخاذ القرار.....
59	شكل توضيحي 9 : التمثيل البياني لمساهمة القيادة القائمة على البيانات في تحسين سرعة اتخاذ القرارات.....
61	شكل توضيحي 10 : التمثيل البياني لاستخدام أدوات تحليل البيانات في تقييم الأداء المؤسسي.....
62	شكل توضيحي 11 : التمثيل البياني لمساهمة البيانات في تحسين جودة القرارات التشغيلية داخل الشركة.....
64	شكل توضيحي 12 : التمثيل البياني لتوفير البيانات رؤى واضحة تساعد في اختيار البدائل الأفضل.....
65	شكل توضيحي 13 : التمثيل البياني للاعتماد على مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) في تقييم القرارات.....
67	شكل توضيحي 14 : التمثيل البياني لمساهمة القيادة القائمة على البيانات في تحسين كفاءة العمليات الداخلية.....
68	شكل توضيحي 15 : التمثيل البياني لأداء القرارات المبنية على البيانات إلى تقليل الأخطاء الإدارية.....
70	شكل توضيحي 16 : التمثيل البياني لمساهمة القيادة القائمة على البيانات في رفع مستوى التميز المؤسسي.....
71	شكل توضيحي 17 : التمثيل البياني لمساعدة البيانات في تحسين التخطيط الاستراتيجي داخل الشركة.....
73	شكل توضيحي 18 : التمثيل البياني لاستخدام التحليلات التنبؤية لدعم اتخاذ القرار المستقبلي.....
74	شكل توضيحي 19 : التمثيل البياني لتحقيق الشركة مستويات عالية من التميز المؤسسي نتيجة اعتماد القيادة القائمة على البيانات.....
76	شكل توضيحي 20 : التمثيل البياني لمساهمة القيادة القائمة على البيانات بشكل عام في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي.....
77	شكل توضيحي 21 : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. وجودة البيانات وتوافرها.....
79	شكل توضيحي 22 : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. وقدرات التحليل واتخاذ القرار المبني على البيانات.....

شكل توضيحي 23 : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. والبنية التحتية لأنظمة المعلومات والذكاء التحليلي.....	80
شكل توضيحي 24 : شكل الانتشار للبواقي.....	83
شكل توضيحي 25 : مصفوفة شكل الانتشار.....	84

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور القيادة القائمة على البيانات (Data-Driven Leadership) في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال قياس مستوى تطبيق ممارسات القيادة القائمة على البيانات، وتحليل أثرها في جودة القرارات الإدارية، وبيان انعكاس ذلك على تحقيق التميز المؤسسي وتعزيز الأداء التنظيمي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تم تطوير استبانة بوصفها أداة رئيسة لجمع البيانات من أفراد الدراسة، وبلغ حجم العينة (271) مشاركاً من المديرين التنفيذيين، ومديري الإدارات، ورؤساء الأقسام، والمشرفين، والعاملين في مجالات تحليل البيانات والتحول الرقمي وإدارة الجودة بالشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية. وتم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للقيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، كما بينت أن الاعتماد على البيانات الدقيقة، وتحليلات الأعمال، ولوحات مؤشرات الأداء، وتقنيات الذكاء الاصطناعي يسهم في رفع كفاءة اتخاذ القرار، وتحسين الأداء المؤسسي، وتعزيز الابتكار، وزيادة كفاءة استخدام الموارد، ورفع مستوى رضا العملاء وأصحاب المصلحة، بما يعزز القدرة التنافسية للشركات الخاصة. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بتوسيع تطبيق ممارسات القيادة القائمة على البيانات، وتعزيز الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وأنظمة تحليل البيانات، وتطوير مهارات القيادات الإدارية في استخدام البيانات لدعم اتخاذ القرار، وترسيخ ثقافة مؤسسية قائمة على الأدلة، إلى جانب تطوير سياسات حوكمة البيانات، وإجراء المزيد من الدراسات التي تتناول أثر القيادة القائمة على البيانات في قطاعات اقتصادية مختلفة.

الكلمات المفتاحية: القيادة القائمة على البيانات - جودة القرارات - التميز المؤسسي - تحليل البيانات - القيادة

الرقمية - الشركات الخاصة.

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، أصبحت القدرة على اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة من العوامل الأساسية التي تحدد قدرة المؤسسات على المنافسة والبقاء في بيئات الأعمال الديناميكية. ومع ازدياد تعقيد الأسواق وتنوع مصادر المعلومات، برزت الحاجة إلى اعتماد نماذج قيادية حديثة تركز على البيانات كأداة استراتيجية لاتخاذ القرار، ما أتاح للمؤسسات تحسين أدائها وتعزيز تنافسيتها على المستويين المحلي والدولي. ويشير مفهوم القيادة القائمة على البيانات (Data-Driven Leadership) إلى نهج إداري يقوم على جمع وتحليل البيانات الموثوقة من مختلف المصادر داخل المؤسسة وخارجها، واستخدام هذه البيانات كمرجع أساسي لتوجيه الخطط الاستراتيجية واتخاذ القرارات التشغيلية والإدارية. ويُعتبر هذا النوع من القيادة امتداداً طبيعياً لمفهوم إدارة المعرفة وتحليل المعلومات، حيث يسعى إلى تقليل الاعتماد على الحدس الشخصي أو التجارب السابقة وحدها، والتركيز بدلاً من ذلك على دلائل واقعية قابلة للقياس والتقييم (علي، 2025).

تتزايد أهمية القيادة القائمة على البيانات في السياق السعودي نتيجة للتطورات الاقتصادية التي تشهدها المملكة في ضوء رؤية 2030، والتي ركزت على تعزيز كفاءة القطاع الخاص ورفع مستوى جودة الأداء المؤسسي. فالمؤسسات الخاصة في السعودية تواجه تحديات متعددة تشمل المنافسة الإقليمية والدولية، وتغير سلوك المستهلكين، والتوسع في أسواق جديدة، ما يستدعي تبني آليات دقيقة لقياس الأداء وتحليل المعلومات واستشراف الفرص والمخاطر المستقبلية. ومن هنا، تتضح الحاجة إلى قادة قادرين على توظيف البيانات بشكل استراتيجي لدعم اتخاذ القرار، وتحقيق التميز المؤسسي من خلال تحسين الفعالية التشغيلية، وتعزيز الابتكار، وتقوية ميزة تنافسية مستدامة (بكر، 2024).

تساهم القيادة المعتمدة على البيانات في بناء ثقافة مؤسسية قائمة على المعرفة، حيث يصبح الموظفون أكثر قدرة على فهم الأداء التنظيمي واتخاذ القرارات المبنية على تحليل موضوعي للحقائق، بدلاً من الاعتماد على العادات أو الممارسات التقليدية. وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز مستوى الشفافية والمساءلة داخل المؤسسة، وتطوير استراتيجيات دقيقة لمواجهة التحديات، وتحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة للعملاء. كما تشير الدراسات إلى أن المؤسسات التي تعتمد على التحليل المبني على

البيانات تتميز بمرونة أكبر في مواجهة التغيرات السوقية، وتحقق مستويات أعلى من رضا العملاء والموظفين على حد سواء، ما ينعكس إيجاباً على التميز المؤسسي والنمو المستدام (Abhari، 2025).

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الفعال للقيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، مع التركيز على الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية. ومن خلال تحليل الأدبيات النظرية وتطبيق الاستبانات والمقابلات الميدانية، ستسعى الدراسة إلى تحديد العوامل التي تعزز فعالية القيادة المبنية على البيانات، وقياس أثرها على الأداء المؤسسي، بالإضافة إلى تقديم توصيات عملية لتعزيز تبني هذا النهج القيادي بما يتوافق مع أهداف المؤسسات وطموحات التنمية الوطنية.

1.2. مشكلة الدراسة

تتسم بيئات الأعمال الحديثة بالتعقيد والتغير السريع، حيث تتزايد كميات المعلومات المتاحة للمؤسسات بوتيرة غير مسبوقة، ما يجعل القدرة على اتخاذ قرارات دقيقة وفعالة أمراً بالغ الأهمية لتحقيق التميز المؤسسي. ورغم التطور الكبير في نظم إدارة البيانات وتقنيات التحليل، فإن كثيراً من الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية لا تزال تعتمد على الحدس الشخصي والخبرة التقليدية في صنع القرار، وهو ما يؤدي أحياناً إلى قرارات غير دقيقة أو متأخرة. هذه الممارسات التقليدية تحد من قدرة المؤسسات على الاستفادة الفعلية من البيانات المتاحة لديها، وتعيق تحقيق الأداء المتميز، وهو ما يسلب الضوء على أهمية القيادة القائمة على البيانات كأداة استراتيجية لتحسين جودة القرارات وتعزيز الأداء المؤسسي. ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة في تحديد مدى فاعلية القيادة المبنية على البيانات في دعم اتخاذ القرار داخل الشركات الخاصة السعودية، وفهم كيفية توظيف هذا النهج القيادي لتحقيق التميز المؤسسي في بيئة عمل تتسم بالتنافسية والتعقيد (Adewusi، 2024).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على المستوى النظري، لا تزال الدراسات المتعلقة بالقيادة القائمة على البيانات تعاني من محدودية في الربط بين هذا النوع من القيادة والتميز المؤسسي. معظم الأدبيات العلمية تناولت دور البيانات في اتخاذ القرار بشكل عام، أو ركزت على الجوانب

التقنية المتعلقة بجمع وتحليل المعلومات، دون تقديم إطار شامل يربط بين قدرات القائد، البنية التنظيمية للمؤسسة، وتحليل البيانات، وجودة القرار، والنتائج المؤسسية على حد سواء. كما أن الدراسات السابقة لم تأخذ بعين الاعتبار السياق المحلي والثقافي في المنطقة العربية، ولا سيما في المملكة العربية السعودية، حيث تختلف أنماط اتخاذ القرار والتوجهات الإدارية التقليدية عن تلك السائدة في الأسواق الغربية. هذا الفراغ النظري يحد من القدرة على تطوير نموذج متكامل لفهم العلاقة بين القيادة القائمة على البيانات والتميز المؤسسي، ويبرز الحاجة إلى دراسة تطبيقية تأخذ في الاعتبار الخصائص المحلية للشركات الخاصة (Tashkinov، 2025).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، هناك نقص واضح في الدراسات التي تتناول تطبيق القيادة القائمة على البيانات داخل الشركات الخاصة في المملكة. كثير من المؤسسات لم تتبن بعد نظامًا متكاملًا لتحليل البيانات بشكل منهجي، كما أن استخدام البيانات لاتخاذ القرارات الاستراتيجية لا يزال محدودًا وغير مؤطر بأطر قياسية. إضافة إلى ذلك، هناك نقص في الدراسات التي تقيم أثر هذا النوع من القيادة على الأداء المؤسسي بشكل ملموس، سواء من حيث جودة القرارات، أو فعالية العمليات التشغيلية، أو الابتكار المؤسسي. هذا الفراغ التطبيقي يعكس فجوة بين النظرية والتطبيق، ويبرز الحاجة الملحة لإجراء دراسة ميدانية تطبيقية توضح كيفية توظيف القيادة القائمة على البيانات لتحقيق تحسين ملموس في الأداء المؤسسي والتميز في بيئة الشركات الخاصة السعودية، بما يساهم في سد الفجوات القائمة بين المعرفة النظرية والممارسات العملية (Sekli، 2021).

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من مساهمتها في تطوير الإطار المعرفي لمفهوم القيادة القائمة على البيانات وربطه بالتميز المؤسسي، وهو مجال لا يزال يشهد ندرة في البحث العلمي خاصة في سياق المؤسسات الخاصة في المملكة العربية السعودية. فالدراسات السابقة غالبًا ما تناولت دور البيانات في دعم اتخاذ القرار بشكل عام، أو ركزت على التطبيقات التقنية لتحليل

المعلومات، دون تقديم نموذج شامل يربط بين قدرات القائد، إدارة المعرفة المؤسسية، جودة القرارات، والنتائج المؤسسية الملموسة. ومن خلال استكشاف العلاقة بين القيادة المبنية على البيانات وتحقيق التميز المؤسسي، تسعى الدراسة إلى سد هذا الفراغ النظري، وتقديم رؤية أكاديمية متكاملة تساعد الباحثين والممارسين على فهم الآليات التي من خلالها تؤثر القيادة المستندة إلى البيانات على الأداء المؤسسي. كما تتيح هذه الدراسة بناء قاعدة معرفية يمكن الاستناد إليها في الدراسات المستقبلية لتطوير نماذج قيادية متقدمة تعتمد على البيانات كأداة استراتيجية لتحقيق النمو والتنافسية في المؤسسات الخاصة (Alharbi، 2025).

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تتجلى أهمية الدراسة على المستوى التطبيقي في تقديم توصيات عملية ومؤسسية تساهم في تعزيز فعالية القيادة واتخاذ القرار داخل الشركات الخاصة السعودية. إذ أن الاعتماد على البيانات في قيادة المؤسسات لا يزال محدودًا في الممارسة العملية، وغالبًا ما تكون القرارات مبنية على الخبرة الشخصية أو التقديرات الذاتية، ما قد يؤدي إلى نتائج أقل دقة وكفاءة. ومن خلال الدراسة الميدانية والتطبيقية، سيتم توضيح كيفية توظيف البيانات بشكل استراتيجي لدعم القرارات، وتحسين العمليات، وتعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التحديات السوقية والتنافسية. كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تساعد القادة الإداريين وصناع القرار على تصميم سياسات وأنظمة فعالة لإدارة البيانات وتوظيفها بشكل منهجي، بما يساهم في رفع مستوى الأداء المؤسسي وتحقيق التميز الاستراتيجي المستدام في بيئة الشركات الخاصة بالمملكة، ويعزز قدرتها على الابتكار والاستجابة السريعة للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية (Almanbahi، 2025).

1.4. أسئلة الدراسة:

التساؤل الرئيسي للدراسة:

- ما هو دور القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية؟

الأسئلة الفرعية للدراسة:

1. ما مدى تأثير القيادة القائمة على البيانات على جودة اتخاذ القرار داخل الشركات الخاصة؟
2. كيف تسهم القيادة المستندة إلى البيانات في تعزيز التميز المؤسسي على المستويات التشغيلية والاستراتيجية؟
3. ما العلاقة بين مهارات القائد وقدرته على توظيف البيانات وتحليلها وبين فعالية القرارات المتخذة؟
4. ما العوامل التنظيمية والتقنية التي تدعم تطبيق القيادة القائمة على البيانات في الشركات الخاصة؟
5. كيف تؤثر الثقافة المؤسسية وممارسات إدارة المعرفة على نجاح تبني القيادة المبنية على البيانات؟

1.5. أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة:

- تسليط الضوء على دور القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، وتقديم توصيات عملية لتعزيز تبني هذا النهج في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية للدراسة:

1. قياس أثر القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات الإدارية داخل الشركات الخاصة.
2. تقييم مساهمة القيادة المستندة إلى البيانات في تعزيز التميز المؤسسي ورفع الأداء التنظيمي.
3. تحديد العلاقة بين قدرات القائد ومهاراته في تحليل البيانات وجودة القرارات.
4. التعرف على العوامل التنظيمية والتقنية التي تساهم في نجاح تطبيق القيادة القائمة على البيانات.
5. استكشاف دور الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة في دعم تبني القيادة المبنية على البيانات.

1.6. فرضيات الدراسة:

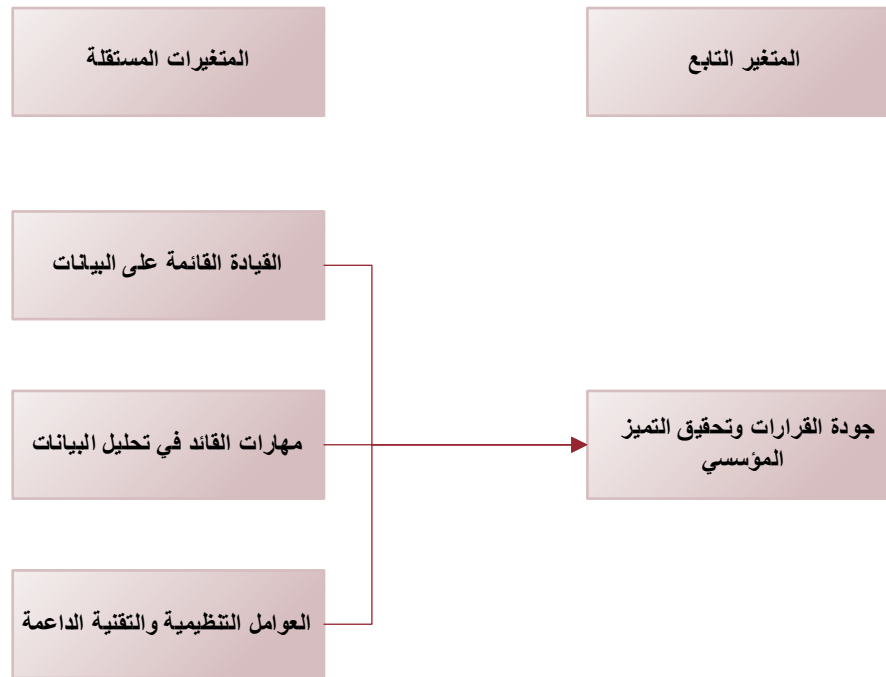
الفرضية الرئيسية للدراسة:

- تبني القيادة القائمة على البيانات يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية للدراسة:

1. هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات وجودة اتخاذ القرار في الشركات الخاصة.
2. هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي.
3. هناك تأثير مباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات المتخذة.
4. العوامل التنظيمية والتقنية تعمل كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة القائمة على البيانات على الأداء المؤسسي.
5. الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تساهمان في نجاح تطبيق القيادة المبنية على البيانات وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى التميز المؤسسي.

1.7. نموذج الدارسة:



المصدر: إعداد الباحثة

1.8. منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهجية الكمية كأساس لجمع البيانات وتحليلها، وذلك نظرًا لقدرتها على توفير أدوات دقيقة وموضوعية لقياس المتغيرات ودراسة العلاقات بينها. وتُعتبر المنهجية الكمية مناسبة بشكل خاص لدراسات القيادة القائمة على البيانات، حيث تتطلب تقييم أثر القيادة وتحليل المهارات والعوامل التنظيمية على جودة القرارات والتميز المؤسسي بشكل موضوعي يمكن تعميمه على عينة واسعة من الشركات. تعتمد هذه المنهجية على استخدام الاستبانات المهيكلية التي تحتوي على مقاييس معيارية لقياس المتغيرات المستقلة (مثل القيادة القائمة على البيانات، مهارات القائد، العوامل التنظيمية والتقنية) والمتغير التابع (جودة القرارات والتميز المؤسسي)، مما يساهم في الحصول على بيانات قابلة للتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج بدقة عالية.

- مجتمع الدراسة وعينتها

يركز مجتمع الدراسة على الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية، نظرًا لأهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية ودورها المتزايد في تعزيز التنافسية الوطنية. يتم اختيار العينة بطريقة احتمالية مناسبة تمكّن من تمثيل مختلف القطاعات والصناعات، مع التركيز على الإدارات العليا والمسؤولين التنفيذيين الذين يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار ويملكون خبرة في استخدام البيانات في إدارة العمليات واتخاذ القرارات. وقد تم تحديد حجم العينة وفق معايير إحصائية دقيقة تضمن الحصول على نتائج قابلة للتعميم، مع مراعاة التنوع في حجم الشركات والقطاعات التي تنتمي إليها، وذلك لتعزيز مصداقية الدراسة ودقتها العلمية.

- أدوات جمع البيانات

تعتمد الدراسة على الاستبانة المهيكلية كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية، حيث تحتوي على مجموعة من البنود المصممة لقياس كل متغير من المتغيرات المستقلة والتابعة. وتتضمن الاستبانة أسئلة مغلقة باستخدام مقياس ليكرت (Likert Scale) لتقييم مواقف وممارسات القادة، والمهارات الفردية، والعوامل التنظيمية والتقنية، بالإضافة إلى قياس مستوى جودة القرارات والتميز المؤسسي. كما يتم التأكد من صدق وثبات الأداة باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة، مثل معامل كرونباخ ألفا لاختبار الثبات، وأساليب تحليل الموثوقية والتوافق الداخلي لبنود الاستبانة، لضمان دقة النتائج وقابليتها للتطبيق على مجتمع الدراسة.

- أسلوب تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، يتم تحليلها باستخدام برامج التحليل الإحصائي المتقدمة مثل SPSS أو AMOS، وذلك لإجراء اختبارات متعددة تشمل التحليل الوصفي لتحديد الخصائص الأساسية للعينة، والتحليل الاستدلالي لاختبار الفرضيات. كما يتم استخدام أساليب مثل تحليل الارتباط والانحدار لتحديد طبيعة العلاقة بين القيادة القائمة على البيانات والمتغير التابع، مع قياس أثر المتغيرات المستقلة الأخرى مثل مهارات القائد والعوامل التنظيمية والتقنية. وتهدف هذه التحليلات إلى الكشف عن مدى تأثير القيادة القائمة على البيانات على جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، وتقديم مؤشرات كمية دقيقة تدعم الاستنتاجات العلمية والتوصيات العملية.

- مبررات استخدام المنهجية الكمية

تبرز أهمية المنهجية الكمية في هذه الدراسة في قدرتها على تقديم نتائج قابلة للقياس والمقارنة، وإتاحة إمكانية اختبار الفرضيات بطريقة موضوعية تعتمد على بيانات ملموسة. كما تسمح هذه المنهجية بتحديد مدى قوة العلاقة بين القيادة القائمة على البيانات والمتغيرات المؤثرة على الأداء المؤسسي، وتقديم أدلة كمية يمكن استخدامها من قبل القادة وصناع القرار في الشركات الخاصة لتعزيز ممارسات القيادة القائمة على البيانات وتحقيق التميز المؤسسي. وتضمن المنهجية الكمية تحقيق الموضوعية العلمية وتجنب التفسيرات الذاتية أو التقديرية، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة في تقديم توصيات عملية قائمة على الأدلة.

1.9. الدراسة الميدانية:

تشكل الدراسة الميدانية جزءاً أساسياً من هذا البحث، حيث تهدف إلى اختبار الفرضيات وتقييم أثر القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي داخل الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية. وتعتمد الدراسة الميدانية على المنهجية الكمية كإطار علمي لجمع وتحليل البيانات، بما يتيح قياس العلاقات بين المتغيرات بشكل موضوعي ودقيق. وتهدف هذه المرحلة إلى نقل نتائج البحث من المستوى النظري إلى التطبيق العملي، وفهم كيفية توظيف الشركات للبيانات في دعم القرارات الاستراتيجية والتشغيلية، بالإضافة إلى تحديد العوامل التي تعزز أو تحد من فعالية القيادة القائمة على البيانات.

تركز الدراسة على مجتمع الشركات الخاصة السعودية، مع التركيز على القطاعات الاقتصادية ذات التمثيل الكبير في السوق المحلي مثل الخدمات، الصناعة، والتجارة. وتم اختيار عينة ممثلة من كبار المسؤولين التنفيذيين والمديرين في هذه الشركات، كونهم أصحاب القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية ويملكون معرفة مباشرة بممارسات القيادة القائمة على البيانات داخل مؤسساتهم. وقد تم تصميم العينة بطريقة احتمالية تراعي التنوع في حجم الشركات والقطاعات، لضمان تمثيل النتائج وتمكين التعميم الجزئي على المجتمع المستهدف.

لجمع البيانات، تم استخدام استبانة مهيكلية تتضمن مقاييس معيارية للمتغيرات المدروسة، بحيث تغطي بنود الاستبانة ثلاثة محاور رئيسية: القيادة القائمة على البيانات، مهارات القائد في تحليل البيانات، والعوامل التنظيمية والتقنية الداعمة، بالإضافة إلى قياس جودة القرارات والتميز المؤسسي. وقد تم اعتماد مقياس ليكرت (Likert Scale) لتقييم كل بند، ما يسمح بقياس مستوى الاتفاق أو التقدير لكل عنصر، ويعطي بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي. كما تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا، لضمان أن النتائج التي ستستخلص من البيانات تعكس الواقع المؤسسي بدقة.

تم تنفيذ الدراسة الميدانية من خلال عدة مراحل متتابعة، بدأت بتحديد الشركات والعينة المستهدفة، ثم توزيع الاستبانات على المديرين التنفيذيين وكبار المسؤولين، يليها مرحلة جمع البيانات وتحليلها باستخدام برامج التحليل الإحصائي مثل SPSS. شملت التحليلات وصفاً للخصائص الأساسية للعينة، وقياس متوسطات الاستجابات، بالإضافة إلى استخدام التحليل الاستدلالي لتحديد مدى تأثير القيادة القائمة على البيانات على جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، مع الأخذ في الاعتبار دور المتغيرات المساعدة مثل مهارات القائد والعوامل التنظيمية والتقنية.

وتهدف نتائج الدراسة الميدانية إلى تقديم دلالات عملية وقابلة للتطبيق حول كيفية تحسين اتخاذ القرارات داخل الشركات الخاصة من خلال تبني القيادة القائمة على البيانات، وتوضيح أهم العوامل التي يجب تعزيزها لدعم هذا النهج القيادي. كما تسعى إلى تقديم توصيات علمية تساعد صناع القرار على تصميم استراتيجيات مؤسسية فعالة تركز على البيانات، وتحقيق أداء مؤسسي متميز ومستدام في ظل المنافسة الاقتصادية المحلية والدولية.

1.10. مخطط المشروع المقترح:

المرحلة	الأنشطة الرئيسية	الأهداف	المدة الزمنية	المخرجات المتوقعة
التحضير والتخطيط	مراجعة الأدبيات والمراجع العلمية	وضع خطة واضحة ومنهجية للدراسة	0.5 شهر	خطة بحثية مفصلة مع جدول زمني
	تحديد أدوات جمع البيانات	تصميم الاستبانة وأدوات القياس		أدوات جمع بيانات جاهزة للاستخدام
	التنسيق مع الجهات المشاركة	الحصول على الموافقات اللازمة		موافقات رسمية من المؤسسات المشاركة
جمع البيانات	توزيع الاستبانة على المشاركين	جمع بيانات ميدانية دقيقة وموثوقة	1 شهر	مجموعة بيانات مكتملة وصحيحة
	إجراء مقابلات مع خبراء مختارين	تعميق الفهم حول التحديات والفرص		ملاحظات ومعلومات نوعية داعمة
تحليل البيانات	تنظيف وترتيب البيانات	التأكد من جودة البيانات ودقتها	1 شهر	بيانات جاهزة للتحليل
	استخدام البرامج الإحصائية (SPSS) وغيرها	اختبار الفرضيات وتحليل العلاقات بين المتغيرات		نتائج إحصائية تدعم أو ترفض الفرضيات
	إعداد الرسوم البيانية والتقارير التحليلية	توضيح النتائج وتفسيرها		جداول ورسوم بيانية وتفسيرية مفصلة
إعداد التقرير النهائي	صياغة نتائج الدراسة والتوصيات	تقديم بحث متكامل وموثق	1 شهر	تقرير نهائي متكامل يشمل كافة أجزاء الدراسة
	مراجعة التقرير وتنقيحه	ضمان دقة وسلامة المحتوى		تقرير معد للنشر أو العرض

عرض النتائج	تقديم العرض في مؤتمرات أو ورش عمل	نشر المعرفة والاستفادة العملية	0.5 شهر	عرض تقديمي شامل + ملاحظات وردود فعل من الجمهور
	مناقشة نتائج الدراسة مع الجهات المعنية	الحصول على تقييمات وملاحظات لتحسين البحث		مخرجات نقاشية تعزز من جودة البحث وتطبيقه المستقبلي

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

يشكل الفصل الثاني من هذه الدراسة مرحلة أساسية لفهم الإطار النظري الذي يقوم عليه البحث، حيث يسعى إلى تقديم تفسير معمق للعلاقات بين العناصر الأساسية التي تؤثر على جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي. ويركز هذا الفصل على بناء الأسس المعرفية التي تمكن الباحث من ربط المفاهيم النظرية بالممارسات العملية داخل بيئة الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية، مع إبراز كيفية تأثير هذه العناصر على الأداء المؤسسي والقدرة التنافسية.

يتناول هذا الفصل دراسة المفاهيم الأساسية التي تشكل جوهر البحث، مع التركيز على فهم طبيعة كل عنصر من هذه العناصر ودوره في العملية المؤسسية، وشرح كيفية تفاعلها وتأثيرها المتبادل على النتائج التنظيمية. كما يسعى الفصل إلى تقديم تحليل معمق للكيفية التي يمكن بها توظيف المعلومات والبيانات في دعم القرارات، وكيفية بناء القدرات القيادية والبيئية المؤسسية لتعزيز أثر هذا التوظيف. ويعتمد الفصل على مراجعة الأدبيات السابقة والدراسات العلمية المتخصصة، مما يتيح للباحث والقارئ على حد سواء فهم الأسس النظرية والمنهجية التي يعتمد عليها البحث في ربط القيادة الفعالة بالمخرجات المؤسسية.

وتبرز أهمية هذا الفصل في كونه يمكن من تحديد الفجوات المعرفية والنظرية التي لم تغطيها الدراسات السابقة، ويقدم أساساً لتطوير نموذج الدراسة واختبار الفرضيات بطريقة منهجية دقيقة. من خلال تحليل العلاقات بين عناصر الدراسة، يمكن توضيح كيف تتفاعل هذه العناصر معاً لإنتاج نتائج ملموسة على مستوى جودة القرارات المؤسسية، وبالتالي تحقيق التميز في الأداء. كما يساهم الفصل في تهيئة القارئ لفهم التحليلات الإحصائية والنتائج التطبيقية التي ستعرض لاحقاً في الدراسة، من خلال تقديم أساس نظري متين يربط بين المفاهيم المختلفة ويظهر أهميتها العملية في بيئة العمل الواقعية.

إن الفصل الثاني يمثل اللبنة الأساسية التي تربط بين النظرية والتطبيق، حيث يتيح للباحث استكشاف العمق المفاهيمي للعلاقات بين العناصر المؤثرة في اتخاذ القرار المؤسسي، ويضع إطاراً معرفياً واضحاً لفهم كيفية تحسين الأداء المؤسسي وتحقيق التميز المستدام من خلال الأسس النظرية والعلمية المبنية على الأدلة والدراسات السابقة.

2.2. المتغيرات المستقلة:

- المتغير المستقل الأول: القيادة القائمة على البيانات

تمثل القيادة القائمة على البيانات المتغير المستقل الأساسي في الدراسة، وهي النهج القيادي الذي يقوم على جمع البيانات وتحليلها واستخدامها بشكل استراتيجي لدعم عملية اتخاذ القرار. يركز هذا النوع من القيادة على تحويل المعلومات الخام إلى معرفة عملية يمكن أن توجه الخطط التشغيلية والاستراتيجية للمؤسسة. ويشتمل هذا المفهوم على ممارسات مثل الاعتماد على التحليل الكمي والنوعي للبيانات، تقييم النتائج بناءً على مؤشرات أداء محددة، واستخدام أدوات ذكاء الأعمال في تصميم القرارات. وتعتبر القيادة القائمة على البيانات عنصراً حاسماً في تعزيز الدقة والفعالية في القرارات المؤسسية، كما تعمل على تقليل المخاطر المرتبطة بالقرارات المبنيّة على الحدس الشخصي أو الخبرة السابقة وحدها (Huang، 2022).

- المتغير المستقل الثاني: مهارات القائد في تحليل البيانات

يمثل هذا المتغير قدرة القائد على تفسير البيانات واستخلاص الاستنتاجات الدقيقة التي تساعد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية. وتشمل هذه المهارات القدرة على فهم وتحليل المعلومات الإحصائية، ربط النتائج بالبيئة المؤسسية، وتقديم توصيات عملية قائمة على الأدلة. فحتى مع توفر البيانات والأدوات التحليلية، فإن عدم وجود مهارات كافية لدى القيادة في التعامل مع البيانات يمكن أن يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة أو تطبيق خاطئ للنتائج. وعليه، فإن مهارات القائد تعد عنصراً تكميلياً لدعم فاعلية القيادة القائمة على البيانات، حيث تعزز قدرة المؤسسة على ترجمة المعلومات إلى قرارات عملية تحقق التميز المؤسسي (Chigbu، 2025).

- المتغير المستقل الثالث: العوامل التنظيمية والتقنية الداعمة

تشير العوامل التنظيمية والتقنية إلى البيئة المؤسسية التي تُمكن القيادة والقادة من استخدام البيانات بشكل فعال، وتشمل هذه العوامل نظم المعلومات المؤسسية، البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، الإجراءات والسياسات الداخلية، بالإضافة إلى ثقافة تنظيمية تشجع على اتخاذ القرار المبني على الأدلة. وجود هذه العوامل يُعد شرطاً أساسياً لتحقيق الاستفادة الكاملة من القيادة القائمة على البيانات، إذ أن القيادات لا يمكن أن تطبق ممارسات تحليل البيانات واتخاذ القرارات الدقيقة في بيئة تفتقر إلى نظم داعمة أو سياسات واضحة لتوظيف البيانات. هذه العوامل تُسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات، تحسين جودة التحليل، وضمان تطبيق النتائج على القرارات المؤسسية بفعالية (Hossen، 2025).

2.3. المتغير التابع:

- جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي

يشير المتغير التابع في هذه الدراسة إلى مدى قدرة المؤسسات على اتخاذ قرارات دقيقة وفعّالة، تُسهم في تعزيز أدائها ورفع مستوى التميز المؤسسي. ويتضمن هذا المفهوم عدة أبعاد مثل كفاءة اتخاذ القرار، سرعة الاستجابة للتحديات، القدرة على الابتكار، والقدرة على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة. ويُنظر إلى التميز المؤسسي هنا على أنه نتيجة تكاملية لممارسات قيادية فعّالة، واستراتيجيات تنظيمية مدروسة، وقدرة المؤسسة على استثمار البيانات في صياغة قرارات استراتيجية تدعم نموها واستدامتها. ومن هذا المنطلق، يصبح المتغير التابع مقياساً رئيسياً لتقييم أثر القيادة القائمة على البيانات والعوامل المساعدة الأخرى في تحسين الأداء المؤسسي (Arshad, 2024).

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:

تشير العلاقة بين المتغيرات في نموذج الدراسة إلى أن القيادة القائمة على البيانات تؤثر بشكل مباشر على جودة القرارات والتميز المؤسسي، بينما تعمل مهارات القائد في تحليل البيانات كعامل محفّز يضاعف من فعالية هذه القيادة في تحسين الأداء المؤسسي. من جهة أخرى، تُعتبر العوامل التنظيمية والتقنية الداعمة إطاراً تمكينياً يسمح للقيادة بالقائد بتحويل البيانات إلى معرفة قابلة للتطبيق، وبالتالي تعظيم أثرها على المتغير التابع. بمعنى آخر، يمكن تصور العلاقة على أنها نظام مترابط: البيانات والقيادة والتحليل الفردي والبيئة المؤسسية تتفاعل جميعها لإنتاج نتائج قرارية دقيقة وفعّالة تسهم في تحقيق التميز المؤسسي. ويعكس هذا النموذج فهماً شاملاً للعوامل التي تُمكن المؤسسات الخاصة في السعودية من الاستفادة القصوى من القيادة المبنية على البيانات لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

2.5. الخاتمة:

يختتم الفصل الثاني من هذه الدراسة بعرض رؤية شاملة حول الإطار النظري الذي يستند إليه البحث، حيث تم التركيز على تقديم أساس معرفي متين لفهم طبيعة العلاقات بين العناصر الأساسية التي تؤثر في جودة القرارات المؤسسية والقدرة على تحقيق التميز. وقد ركّز الفصل على توضيح كيفية تفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض، ومدى تأثيرها على النتائج المؤسسية، مع تقديم تحليل دقيق لما تشير إليه الدراسات السابقة من روابط وعوامل مساعدة. كما تم من خلال الفصل استعراض الأدبيات العلمية والنماذج النظرية التي تعكس طبيعة هذه العلاقات، مما أتاح للقارئ والباحث إدراك العمق المفاهيمي والعملي لهذه العناصر وكيفية ترابطها داخل بيئة الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية.

وتكمن أهمية ما تضمنه الفصل في كونه يقدم إطاراً نظرياً شاملاً يمكن من تفسير النتائج الميدانية لاحقاً، ويوضح الأسس التي ستبنى عليها أدوات الدراسة وأساليب التحليل الإحصائي. كما يسهم الفصل في سد الفجوات المعرفية والنظرية من خلال استعراض العلاقة بين العناصر المختلفة بطريقة منظمة ومنهجية، مع التركيز على كيفية تفعيل هذه العلاقة في سياق عملي يضمن تحسين جودة القرارات ورفع مستوى التميز المؤسسي. وبذلك، أصبح الفصل بمثابة القاعدة العلمية التي تدعم الفرضيات وتوجه الباحث نحو فهم أعمق للكيفية التي يمكن بها تحويل المعلومات والبيانات إلى أدوات استراتيجية فاعلة داخل المؤسسات.

إن الفصل الثاني يوفر تصوراً متكاملًا للعلاقات الجوهرية بين العناصر التي تشكل أساس هذه الدراسة، ويعزز القدرة على ربط النظرية بالتطبيق العملي. ويظهر من خلاله كيف يمكن استخدام الأدبيات العلمية كأساس لتفسير النتائج وتحليلها، كما يهيئ القارئ للانتقال بسلاسة إلى الفصول التالية التي ستعرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها، مع ضمان أن يكون الفهم النظري متسقاً مع التفسيرات العملية المستخلصة لاحقاً، بما يعزز قيمة الدراسة العلمية ويضمن إمكانية تطبيق توصياتها بشكل فعال في بيئة الشركات الخاصة بالمملكة.

3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1. المقدمة:

يشكل هذا الفصل الركيزة المنهجية الأساسية التي تستند إليها الدراسة الحالية، إذ يمثل المرحلة التي تنتقل فيها الدراسة من التأصيل النظري لموضوع القيادة القائمة على البيانات، وجودة القرارات، والتميز المؤسسي، إلى التطبيق الميداني الذي يهدف إلى اختبار العلاقات بين هذه المتغيرات في بيئة الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية. فبعد أن تناولت الفصول السابقة الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة، واستعرضت الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة، يأتي هذا الفصل ليترجم تلك المرتكزات النظرية إلى إجراءات بحثية منظمة تستند إلى المنهج العلمي، بما يضمن الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والموضوعية وقابلية التحقق. ومن هذا المنطلق، فإن هذا الفصل لا يمثل مجرد عرض للإجراءات الفنية التي اتبعها الباحث، وإنما يُعد الأساس الذي تُبنى عليه جميع مراحل الدراسة التطبيقية، وتُستمد منه قوة النتائج ومصدقية الاستنتاجات التي سيتم التوصل إليها لاحقًا.

وتزداد أهمية هذا الفصل بالنظر إلى طبيعة موضوع الدراسة، حيث أصبحت القيادة القائمة على البيانات من أكثر المداخل الإدارية تطورًا في بيئات الأعمال الحديثة، نظرًا لاعتمادها على تحليل البيانات واستخدام الأدلة الرقمية في دعم القرارات الإدارية وتقليل الاعتماد على الحدس أو الخبرات الشخصية وحدها. وفي ظل التوسع الكبير الذي تشهده الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات الضخمة، ومنصات ذكاء الأعمال، أصبحت الحاجة ملحة إلى دراسة مدى إسهام هذا النمط القيادي في تحسين جودة القرارات وتعزيز مستويات التميز المؤسسي. ولتحقيق ذلك، فإن الدراسة تتطلب إطارًا منهجيًا متكاملًا يضمن جمع البيانات من الفئات المستهدفة بصورة علمية، واختيار الأساليب المناسبة لمعالجتها وتحليلها، بما يسمح بقياس العلاقات بين المتغيرات بدقة، واختبار الفرضيات بطريقة تستند إلى الأدلة الإحصائية.

كما يهدف هذا الفصل إلى توضيح الأسس المنهجية التي اعتمد عليها الباحث في تنفيذ الدراسة الميدانية، من خلال بيان الكيفية التي تم بها تصميم الدراسة بما يتوافق مع طبيعة المشكلة البحثية وأهدافها، وشرح الإجراءات التي تم اتباعها لضمان جودة البيانات، وتمثيل المجتمع المستهدف بصورة مناسبة، واختيار الوسائل الملائمة لجمع المعلومات وتحليلها. ويكتسب ذلك أهمية كبيرة؛ لأن سلامة الإجراءات المنهجية تُعد من أهم العوامل المؤثرة في مصداقية النتائج، إذ إن أي خلل في تصميم الدراسة أو

جمع البيانات أو تحليلها قد ينعكس بصورة مباشرة على دقة النتائج والاستنتاجات. ولذلك، فإن هذا الفصل يمثل الضمان العلمي الذي تستند إليه الدراسة في تحقيق أهدافها، ويعزز من مستوى الثقة في النتائج التي سيتم التوصل إليها.

يسهم هذا الفصل في تعزيز القيمة العلمية للدراسة من خلال توفير مستوى مرتفع من الشفافية المنهجية، إذ يوضح بصورة دقيقة جميع الإجراءات التي اتبعها الباحث أثناء تنفيذ الدراسة التطبيقية، وهو ما يتيح للباحثين الآخرين إمكانية تقييم الدراسة أو إعادة تطبيقها في بيئات تنظيمية مختلفة. كما أن الالتزام بالمنهجية العلمية في جميع مراحل البحث يسهم في الحد من احتمالات التحيز والأخطاء، ويزيد من موثوقية النتائج وقابليتها للاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية داخل الشركات الخاصة. وبذلك، فإن هذا الفصل يمثل الدعامة الأساسية التي تربط بين الإطار النظري والإطار التطبيقي للدراسة، ويمهد للانتقال إلى مرحلة تحليل البيانات واستخلاص النتائج، بما يسهم في تقديم توصيات عملية تدعم تبني القيادة القائمة على البيانات، وتعزز جودة القرارات، وترفع مستويات التميز المؤسسي بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:

المتغير المستقل: القيادة القائمة على البيانات (Data-Driven Leadership)

يقصد بالقيادة القائمة على البيانات في هذه الدراسة نمط القيادة الذي يعتمد على توظيف البيانات والمعلومات والتحليلات الرقمية في دعم العمليات الإدارية وصنع القرارات داخل الشركات الخاصة، من خلال استخدام تقنيات ذكاء الأعمال، وتحليلات البيانات الضخمة، ولوحات مؤشرات الأداء، والذكاء الاصطناعي، وأنظمة دعم القرار، بهدف تعزيز دقة القرارات وسرعة اتخاذها، وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي. كما تشمل القيادة القائمة على البيانات قدرة القيادات الإدارية على جمع البيانات من مصادر متعددة، وتحليلها، وتفسير نتائجها، والاستفادة منها في التخطيط، وإدارة المخاطر، وتخصيص الموارد، وتقييم الأداء، ومتابعة تنفيذ الخطط الاستراتيجية، بما يساهم في تحقيق الأهداف المؤسسية بكفاءة وفاعلية. ويُقاس هذا المتغير من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على مجموعة من الفقرات التي تعكس مستوى تبني الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية لممارسات القيادة القائمة على البيانات.

المتغير التابع: التميز المؤسسي وتحسين جودة القرارات

يقصد بتحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في هذه الدراسة قدرة الشركة على اتخاذ قرارات إدارية دقيقة وموضوعية تستند إلى الأدلة والبيانات، بما يؤدي إلى تحسين الأداء التنظيمي، ورفع كفاءة العمليات، وتعزيز الابتكار، وزيادة سرعة الاستجابة للمتغيرات، وتحقيق رضا العملاء، وتنمية الميزة التنافسية، وتحقيق الاستدامة المؤسسية. كما يشمل هذا المتغير قدرة المؤسسة على تحقيق مستويات مرتفعة من الكفاءة والفاعلية في مختلف أنشطتها الإدارية والتشغيلية نتيجة الاعتماد على القرارات المبنية على البيانات. ويُقاس هذا المتغير من خلال استجابات أفراد العينة على مجموعة من الفقرات التي تعكس مستوى جودة القرارات والتميز المؤسسي داخل الشركات الخاصة.

3.3. تصميم البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يتيح وصف واقع تطبيق القيادة القائمة على البيانات داخل الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية، وتحليل أثرها في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي. ويتميز هذا المنهج بقدرته على وصف الظواهر الإدارية كما هي في الواقع، ثم تحليل العلاقات القائمة بين المتغيرات اعتمادًا على البيانات الميدانية، بما يساعد في الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تستند إلى التحليل الإحصائي الموضوعي.

كما اعتمدت الدراسة على المدخل الكمي (Quantitative Research)، الذي يقوم على تحويل المفاهيم الإدارية إلى متغيرات قابلة للقياس باستخدام أداة الاستبانة، ثم تحليل البيانات الناتجة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة وقياس قوة العلاقة بين المتغيرات. ويُعد هذا المدخل من أكثر المداخل البحثية استخدامًا في الدراسات الإدارية الحديثة؛ نظرًا لما يوفره من نتائج كمية دقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإدارية، وتقديم مؤشرات واضحة لصناع القرار حول أثر القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات والارتقاء بالأداء المؤسسي.

ويتميز التصميم البحثي بدرجة عالية من الموضوعية والاتساق، حيث يعتمد على إجراءات موحدة في جمع البيانات وتحليلها، بما يسهم في الحد من احتمالات التحيز، ويرفع مستوى موثوقية النتائج وقابليتها للتعميم في حدود مجتمع الدراسة. كما يتيح هذا التصميم إمكانية تقييم أثر القيادة القائمة على البيانات بصورة كمية، وتحديد حجم إسهامها في تحقيق التميز المؤسسي، الأمر الذي يدعم تطوير السياسات الإدارية داخل الشركات الخاصة، ويعزز قدرتها على المنافسة في بيئة الأعمال الحديثة.

3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية، ممن يشغلون وظائف إدارية أو إشرافية أو قيادية، أو ترتبط بطبيعة أعمالهم بصناعة القرار وتحليل البيانات وإدارة الأداء المؤسسي. ويشمل ذلك الرؤساء التنفيذيين، ومديري الإدارات، ومديري التحول الرقمي، ومديري تقنية المعلومات، ومديري التخطيط الاستراتيجي، ومديري الجودة،

ومديري الموارد البشرية، ومديري تطوير الأعمال، ومحلي البيانات، وأعضاء فرق التحول الرقمي، وغيرهم من العاملين الذين يستخدمون البيانات في دعم القرارات الإدارية.

ونظرًا لاتساع مجتمع الدراسة وتعدد الشركات الخاصة واختلاف أحجامها وقطاعاتها الاقتصادية، فقد تعذر تطبيق الدراسة على جميع أفراد المجتمع، الأمر الذي استوجب اختيار عينة ممثلة للمجتمع وفق أسس علمية. ولهذا تم استخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، الذي يمنح جميع أفراد المجتمع فرصًا متساوية للمشاركة في الدراسة، ويحد من احتمالات التحيز في اختيار العينة، مما يساهم في رفع مستوى دقة النتائج وإمكانية تعميمها ضمن حدود مجتمع الدراسة.

كما روعي عند اختيار العينة أن تضم مشاركين من مختلف المستويات الإدارية ومن شركات تنتمي إلى قطاعات اقتصادية متنوعة، بما يضمن تنوع الخبرات ووجهات النظر المتعلقة بموضوع الدراسة. ويساعد هذا التنوع في تقديم صورة أكثر شمولاً عن واقع القيادة القائمة على البيانات داخل الشركات الخاصة السعودية، ويعزز قدرة الدراسة على تفسير العلاقة بين القيادة القائمة على البيانات وجودة القرارات والتميز المؤسسي بصورة أكثر دقة وموضوعية.

3.5. طريقة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات الأولية، وذلك لما تتميز به من سهولة التطبيق، وإمكانية الوصول إلى عدد كبير من المشاركين في وقت مناسب، فضلاً عن توفير بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي. وقد صُممت الاستبانة بما يتوافق مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، حيث تضمنت مجموعة من الفقرات التي تقيس مستوى تطبيق القيادة القائمة على البيانات، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الفقرات التي تقيس مستوى جودة القرارات والتميز المؤسسي، وذلك باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

وقد تم إعداد فقرات الاستبانة استنادًا إلى الأدبيات العلمية الحديثة، والدراسات السابقة، والنماذج العالمية المتعلقة بالقيادة القائمة على البيانات والتميز المؤسسي، مع مراعاة أن تكون العبارات واضحة وسهلة الفهم ودقيقة في قياس المتغيرات

المستهدفة. كما تم عرض الأداة على عدد من المحكمين المتخصصين في إدارة الأعمال، ونظم المعلومات الإدارية، والإحصاء، للتحقق من صدق المحتوى، وإجراء التعديلات اللازمة قبل التطبيق الميداني.

وبعد التأكد من صلاحية الأداة، تم توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد العينة باستخدام الوسائل الرقمية المناسبة، بما يضمن سهولة الوصول إلى العاملين في الشركات الخاصة بمختلف مناطق المملكة العربية السعودية. وبعد جمع الاستبانات، تمت مراجعتها للتأكد من اكتمال البيانات وصلاحيتها للتحليل، ثم جرى ترميزها وإدخالها إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) تمهيداً لإجراء عمليات التحليل الإحصائي واستخلاص النتائج.

3.6. أنواع البيانات:

أولاً: البيانات الأولية

وهي البيانات التي تم الحصول عليها مباشرة من أفراد عينة الدراسة باستخدام الاستبانة، وتمثل المصدر الرئيس للمعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، حيث تعكس آراء العاملين في الشركات الخاصة حول مستوى تطبيق القيادة القائمة على البيانات، ومدى إسهامها في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي.

ثانياً: البيانات الثانوية

وهي البيانات التي تم جمعها من الكتب العلمية، والدوريات المحكمة، والرسائل الجامعية، والدراسات السابقة، والتقارير المهنية، ووثائق الشركات، والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بالقيادة القائمة على البيانات، والتميز المؤسسي، وجودة القرارات، وقد استخدمت هذه البيانات في بناء الإطار النظري، وإعداد أداة الدراسة، وتفسير النتائج ومناقشتها.

3.7. إجراءات التحليل الإحصائي:

أولاً: التحليل الوصفي للبيانات

بعد الانتهاء من جمع البيانات، تم إدخالها إلى برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وإجراء عمليات مراجعة وتنقية البيانات للتأكد من سلامتها واكتمالها وخلوها من الأخطاء. ثم استخدمت الإحصاءات الوصفية، التي تضمنت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بهدف وصف الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، وتحليل اتجاهات استجابات أفرادها نحو متغيرات الدراسة. ويساعد هذا التحليل في تقديم صورة واضحة عن مستوى تطبيق القيادة القائمة على البيانات، ومستوى جودة القرارات، ومستوى التميز المؤسسي داخل الشركات الخاصة.

ثانياً: اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

تم التحقق من جودة أداة الدراسة من خلال قياس الصدق والثبات لضمان أن الاستبانة تقيس المفاهيم المستهدفة بدرجة عالية من الدقة والاعتمادية. وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، ويُعد من أكثر مؤشرات الثبات استخداماً في الدراسات الإدارية. كما تم التحقق من صدق الأداة من خلال التحكيم العلمي الذي أجراه عدد من المتخصصين في إدارة الأعمال ونظم المعلومات الإدارية، بما يضمن ملاءمة الفقرات لأهداف الدراسة ومتغيراتها.

ثالثاً: اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة

لقياس طبيعة العلاقة بين القيادة القائمة على البيانات وتحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، الذي يُعد من أكثر الأساليب الإحصائية استخداماً في قياس قوة العلاقة واتجاهها بين المتغيرات الكمية. ويساعد هذا الاختبار في تحديد ما إذا كانت العلاقة بين المتغيرات موجبة أو سالبة، إضافة إلى قياس درجة قوتها، بما يدعم اختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات والتميز المؤسسي.

رابعاً: اختبار أثر القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي

لقياس حجم تأثير القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression)، باعتباره من أكثر الأساليب الإحصائية ملاءمة لقياس أثر متغير مستقل واحد في متغير تابع. ويسهم هذا التحليل في تحديد مقدار التأثير الذي تُحدثه ممارسات القيادة القائمة على البيانات في رفع جودة القرارات الإدارية وتحقيق التميز المؤسسي، كما يوضح نسبة التباين في المتغير التابع التي يمكن تفسيرها من خلال المتغير المستقل. وتوفر نتائج هذا التحليل أساساً علمياً لاختبار فرضيات الدراسة، كما تدعم تقديم توصيات عملية تساعد الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية على تعزيز ثقافة القيادة المعتمدة على البيانات، وتحسين كفاءة القرارات الإدارية، وتحقيق مستويات أعلى من الأداء والتميز المؤسسي، بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

3.8. الخاتمة:

اختتم هذا الفصل بعرض الإطار المنهجي الذي استندت إليه الدراسة في تنفيذ الجانب الميداني، حيث تم توضيح مختلف الإجراءات العلمية التي اعتمد عليها الباحث لضمان تنفيذ الدراسة وفق منهجية بحثية دقيقة تتلاءم مع طبيعة موضوعها وأهدافها وتساؤلاتها. وقد أسهم هذا الفصل في بناء قاعدة منهجية متكاملة شكلت الأساس الذي ستعتمد عليه الدراسة في جمع البيانات وتحليلها واختبار الفرضيات، بما يضمن أن تكون النتائج التي سيتم التوصل إليها ناتجة عن إجراءات علمية دقيقة تعكس واقع القيادة القائمة على البيانات داخل الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية، ومدى تأثيرها في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي.

كما أبرز هذا الفصل أهمية الالتزام بالمنهجية العلمية في الدراسات التطبيقية، حيث إن قوة النتائج ومصداقيتها تعتمد بصورة كبيرة على جودة الإجراءات التي يتم اتباعها في تنفيذ البحث. وقد أسهمت الإجراءات المنهجية التي تضمنها هذا الفصل في توفير إطار علمي منظم لتنفيذ الدراسة، بدءاً من مرحلة إعداد الدراسة الميدانية، مروراً بجمع البيانات ومعالجتها، وانتهاءً بتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. ويؤدي هذا التنظيم المنهجي إلى تعزيز موثوقية النتائج، ورفع قدرتها على تفسير العلاقات بين متغيرات الدراسة بصورة دقيقة، وتقديم أدلة علمية يمكن الاعتماد عليها في تطوير الممارسات القيادية داخل الشركات الخاصة.

عزز هذا الفصل من مستوى الشفافية العلمية للدراسة، من خلال توضيح جميع الخطوات والإجراءات التي تم اتباعها أثناء تنفيذ الجانب التطبيقي، الأمر الذي يسهم في زيادة مصداقية البحث، ويتيح إمكانية تقييم منهجيته أو إعادة تطبيقها في دراسات مستقبلية تتناول موضوعات مشابهة أو بيئات تنظيمية مختلفة. كما أن الالتزام بالإجراءات العلمية الدقيقة يقلل من احتمالات التحيز والأخطاء، ويزيد من قوة النتائج، ويمنحها قدرة أكبر على تفسير واقع القيادة القائمة على البيانات، وإبراز أثرها في تحسين جودة القرارات الإدارية وتعزيز مستويات التميز المؤسسي.

وبذلك يكون هذا الفصل قد أدى دوره بوصفه الأساس المنهجي الذي يربط بين الإطار النظري والإطار التطبيقي للدراسة، حيث وفر جميع المقومات العلمية اللازمة للانتقال إلى مرحلة عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها. كما هيأ الأساس الذي تستند إليه الدراسة في استخلاص استنتاجات دقيقة وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق، يمكن أن تسهم في دعم الشركات الخاصة

بالمملكة العربية السعودية في تبني ممارسات القيادة القائمة على البيانات، وتعزيز استخدام التحليلات والبيانات في صناعة القرار، ورفع مستويات الكفاءة والابتكار والتميز المؤسسي، بما ينسجم مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الرامية إلى بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وتحقيق التحول الرقمي، وتعزيز القدرة التنافسية لمؤسسات القطاع الخاص.

4. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

4.1. المقدمة:

يشكل الفصل الرابع من أهم الفصول في هذه الدراسة، إذ يمثل الجانب التطبيقي الذي يتم فيه تحليل البيانات الميدانية واختبار الفرضيات التي بُنيت عليها الدراسة، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تسهم في تفسير طبيعة العلاقة بين التسويق الرقمي ونية الشراء لدى المستهلكين في المملكة العربية السعودية. ويأتي هذا الفصل امتدادًا للإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولها الباحث في الفصول السابقة، حيث يتم الانتقال من الجانب النظري إلى الجانب العملي من خلال توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة أداة الدراسة، بما يضمن تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته واختبار صحة فرضياته.

وتنبع أهمية هذا الفصل من كونه يمثل الأساس الذي تُبنى عليه النتائج النهائية للدراسة، إذ يعتمد على بيانات ميدانية تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة باستخدام الاستبانة التي صُممت وفقًا للأهداف البحثية وأبعاد المتغيرات الرئيسية. وقد تم تحليل البيانات باستخدام برامج إحصائية متخصصة، مع الالتزام بالأساليب العلمية المتعارف عليها في الدراسات الوصفية التحليلية، بما يضمن الدقة والموضوعية في عرض النتائج وتفسيرها. كما روعي أثناء التحليل مراعاة جميع الشروط الإحصائية المتعلقة بصلاحية البيانات وجودة أداة القياس، الأمر الذي يعزز من موثوقية النتائج وقابليتها للتفسير والاستفادة منها في الجوانب العلمية والتطبيقية.

ويبدأ هذا الفصل بتوصيف عينة الدراسة، حيث يتم عرض الخصائص الديموغرافية للمبحوثين، مثل الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والحالة الوظيفية، ومستوى الدخل، ومدى استخدامهم للمنصات الرقمية، وغيرها من الخصائص التي تساعد في تكوين صورة شاملة عن مجتمع الدراسة والعينة المختارة. ويُعد توصيف العينة خطوة أساسية لفهم طبيعة المشاركين في الدراسة ومدى تمثيلهم للمجتمع المستهدف، كما يسهم في تفسير الفروق المحتملة في استجاباتهم تجاه متغيرات الدراسة، ويعزز من إمكانية تعميم النتائج ضمن الحدود التي حددتها الدراسة.

بعد ذلك يتناول الفصل اختبارات الصدق والثبات الخاصة بأداة الدراسة، والتي تُعد من أهم المتطلبات المنهجية لضمان جودة البيانات وصحة النتائج. فقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال قياس مدى ارتباط الفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها، إضافة إلى اختبار الاتساق الداخلي باستخدام معاملات الارتباط المناسبة، كما تم قياس ثبات الأداة باستخدام معامل

ألفا كرونباخ، بهدف التأكد من أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق والاستقرار في قياس متغيرات الدراسة. وتمثل هذه المرحلة ضماناً علمياً بأن النتائج المستخلصة تعكس الواقع الفعلي ولا تتأثر بأخطاء القياس أو ضعف الأداة المستخدمة. ويتناول الفصل كذلك نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، حيث يتم تحليل استجابات أفراد العينة لجميع محاور الاستبانة من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية وترتيب الفقرات وفقاً لدرجة موافقة المستجيبين. ويسهم هذا التحليل في التعرف إلى مستوى إدراك المستهلكين لأساليب التسويق الرقمي المختلفة، مثل التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والإعلانات الرقمية، والتسويق بالمحتوى، والتسويق عبر البريد الإلكتروني، بالإضافة إلى التعرف على مستوى نية الشراء لديهم. كما يتيح هذا التحليل تقديم صورة أولية عن اتجاهات المستهلكين نحو الأنشطة التسويقية الرقمية، ومدى تأثيرها في تكوين رغبتهم في شراء المنتجات أو الخدمات.

كما يتضمن الفصل اختبار فرضيات الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الاستدلالية المناسبة لطبيعة البيانات، وذلك بهدف التحقق من وجود علاقات أو تأثيرات ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التسويق الرقمي ونية الشراء لدى المستهلكين. ويتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، مع مناقشة أوجه الاتفاق والاختلاف وتقديم تفسيرات علمية تعكس خصوصية البيئة التسويقية في المملكة العربية السعودية، وما تشهده من تطور متسارع في التجارة الإلكترونية والتحول الرقمي، الأمر الذي يجعل التسويق الرقمي أحد أهم العوامل المؤثرة في سلوك المستهلك وقراراته الشرائية.

ويختتم الفصل بعرض موجز لأهم النتائج التي أسفرت عنها التحليلات الإحصائية، مع بيان مدى تحقق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها وقبول أو رفض فرضياتها. كما يمثل هذا الفصل حلقة وصل بين الجانب التطبيقي والفصل الخامس، الذي يتناول عرض النتائج النهائية بصورة تكاملية، واستخلاص الاستنتاجات الرئيسية، وتقديم التوصيات العملية والمقترحات البحثية المستقبلية التي يمكن أن تسهم في تطوير الممارسات التسويقية الرقمية وتعزيز فعاليتها في التأثير في نية الشراء لدى المستهلكين في المملكة العربية السعودية.

4.2. توصيف عينة الدراسة (الاحصائيات الوصفية لعينة الدراسة):

تشير المعطيات الرقمية الشاملة إلى أن عينة الدراسة البالغ قوامها مئتان وواحد وسبعون مفردة تمثل أساساً صلباً لبناء استدلالات إحصائية دقيقة حول أبعاد القيادة القائمة على البيانات ؛ إذ تظهر المتوسطات الحسابية تبايناً منطقياً يعكس وعي المشاركين، حيث سجل متغير تقليل الاعتماد على الحدس في اتخاذ القرار المتوسط الأعلى بمتوسط ثلاثة فاصل تسعة وستين وانحراف معياري قدره واحد فاصل ثمانية وثلاثون. يليه في الأهمية متغير توفر رؤى واضحة لاختيار البدائل الأفضل بمتوسط ثلاثة فاصل اثنين وستين وانحراف معياري قدره واحد فاصل اثنين وأربعين. بينما جاء استخدام التحليلات التنبؤية في المرتبة الأخيرة بمتوسط ثلاثة فاصل ثمانية وثلاثين وانحراف معياري واحد فاصل كذا وتسعين. يبدو من القراءة الأولية لقيم الالتواء والتفرطح أن معظم العبارات تتجه نحو الالتواء السلبي؛ مما يعني تفضيل أفراد العينة لخيارات الموافقة، في حين يشير الانحراف المعياري العام إلى وجود تباين مقبول في وجهات النظر يعزز من مصداقية الإجابات ويقلل من احتمالية التحيز؛ فهذا التشتت النسبي يمنح البحث عمقاً واقعياً يفسر كيف تختلف مستويات نضج القيادة الرقمية بين الأقسام والإدارات داخل الشركات.

Statistics									
Std. Error of Kurtosis	Kurtosis	Std. Error of Skewness	Skewness	Std. Deviation	Median	Std. Error of Mean	Mean	N	
								Missing	Valid
.295	-1.320	.148	.115	1.438	3.00	.087	2.93	0	271
.295	-2.015	.148	.007	.501	1.00	.030	1.50	0	271
.295	-.970	.148	-.221	1.238	3.00	.075	3.33	0	271
.295	-1.048	.148	-.561	1.350	4.00	.082	3.67	0	271
.295	-1.252	.148	-.382	1.416	4.00	.086	3.46	0	271

.295	-1.202	.148	-.492	1.480	4.00	.090	3.48	0	271	تتوافر أنظمة معلومات متقدمة تدعم القيادة القائمة على البيانات.
.295	-1.358	.148	-.422	1.519	4.00	.092	3.45	0	271	يتم تحليل البيانات بشكل دوري قبل اتخاذ القرارات الاستراتيجية.
.295	-.919	.148	-.655	1.378	4.00	.084	3.69	0	271	تساعد البيانات المتوفرة في تقليل الاعتماد على الحدس في اتخاذ القرار.
.295	-1.170	.148	-.481	1.432	4.00	.087	3.48	0	271	تسهم القيادة القائمة على البيانات في تحسين سرعة اتخاذ القرارات.
.295	-1.165	.148	-.579	1.472	4.00	.089	3.60	0	271	يتم استخدام أدوات تحليل البيانات في تقييم الأداء المؤسسي.
.295	-1.353	.148	-.487	1.568	4.00	.095	3.46	0	271	تسهم البيانات في تحسين جودة القرارات التشغيلية داخل الشركة.
.295	-1.058	.148	-.566	1.420	4.00	.086	3.62	0	271	توفر البيانات رؤى واضحة تساعد في اختيار البدائل الأفضل.
.295	-1.265	.148	-.410	1.454	4.00	.088	3.45	0	271	يتم الاعتماد على مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) في تقييم القرارات.
.295	-1.265	.148	-.442	1.480	4.00	.090	3.46	0	271	تسهم القيادة القائمة على البيانات في تحسين كفاءة العمليات الداخلية.
.295	-1.231	.148	-.531	1.520	4.00	.092	3.49	0	271	تؤدي القرارات المبنية على البيانات إلى تقليل الأخطاء الإدارية.
.295	-1.273	.148	-.405	1.441	4.00	.088	3.44	0	271	تسهم القيادة القائمة على البيانات في رفع مستوى التميز المؤسسي.

271	0	3.52	.086	4.00	1.414	-.438	.148	-1.192	.295	تساعد البيانات في تحسين التخطيط الاستراتيجي داخل الشركة.
271	0	3.38	.091	4.00	1.498	-.363	.148	-1.342	.295	يتم استخدام التحليلات التنبؤية لدعم اتخاذ القرار المستقبلي.
271	0	3.44	.094	4.00	1.541	-.421	.148	-1.371	.295	حققت الشركة مستويات عالية من التميز المؤسسي نتيجة اعتماد القيادة القائمة على البيانات.
271	0	3.53	.086	4.00	1.414	-.524	.148	-1.103	.295	تسهم القيادة القائمة على البيانات بشكل عام في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي.

جدول 1 : التحليلات الإحصائية

4.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات:

تشير الإحصاءات التحليلية الخاصة باختبار الثبات والموثوقية إلى جودة استثنائية لأداة الدراسة؛ إذ بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ لعشرين عبارة مقاسة صفر فاصل تسعمائة وستة عشر. وهي قيمة مرتفعة جداً تتجاوز بكثير الحد الأدنى المقبول في البحوث الإنسانية والإدارية والبالغ صفر فاصل سبعين؛ وتعني هذه النتيجة أن أداة القياس تتمتع باتساق داخلي ممتاز وثبات عالٍ لنتائجها لو أعيد تطبيقها على عينة مماثلة في نفس الظروف الزمانية والمكانية، يوضح ملخص المعالجة الإحصائية أن جميع الحالات البالغ عددها مئتان وواحد وسبعون مفردة دخلت في التحليل بنسبة مئة بالمئة دون استبعاد أي استبانة أو وجود بيانات مفقودة؛ مما يمنح الباحث طمأنينة تامة بشأن سلامة المخرجات الإحصائية اللاحقة ويؤكد أن العبارات صيغت بلغة واضحة ومفهومة للمستقصى منهم دون لبس أو غموض مضلل.

Case Processing Summary			
%	N		
100.0	271	Valid	Cases

.0	0	Excluded ^a	
100.0	271	Total	
a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.			

جدول 2: ملخص التحليلات الإحصائية

Reliability Statistics	
N of Items	Cronbach's Alpha
20	.916

جدول 3: اختبار الثبات والموثوقية

4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث):

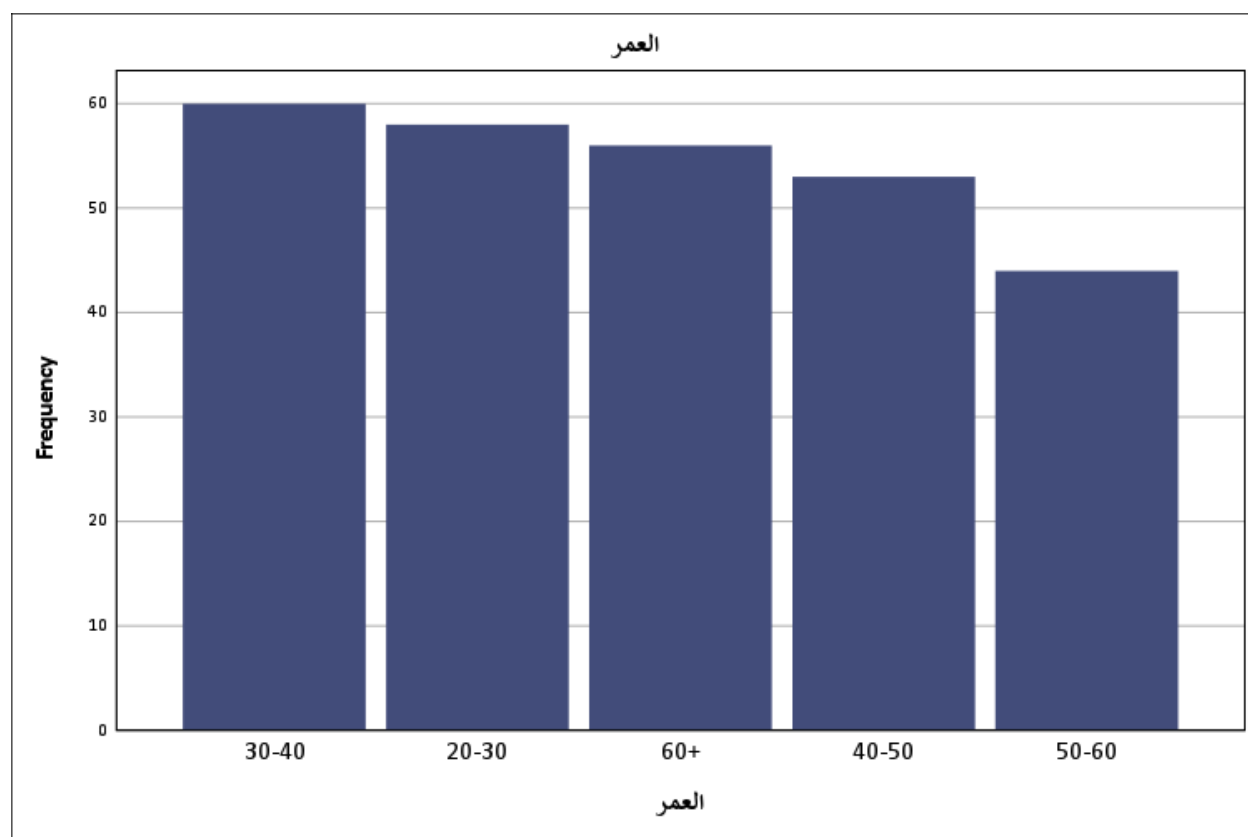
• عمر المشاركين في التجربة

يكشف التوزيع التكراري لمتغير العمر عن توازن ديموغرافي لافت داخل مجتمع الدراسة؛ فقد تصدرت الفئة العمرية من ثلاثين إلى أربعين عاماً بنسبة اثنين وعشرين فاصل واحد بالمئة بواقع ستين موظفاً. تلتها مباشرة الفئة الشابة من عشرين إلى ثلاثين عاماً بنسبة واحد وعشرين فاصل أربعة بالمئة وبعدها ثمانية وخمسين فرداً. بينما حلت الفئة الأكبر سناً فوق ستين عاماً في المرتبة الثالثة محققة نسبة عشرين فاصل سبعة بالمئة. يحتمل أن يشير هذا التقارب الكبير في النسب بين الفئات المختلفة إلى أن بيئة العمل المستهدفة تجمع بين حيوية الشباب وخبرة القيادات المخضرمات؛ الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تقبل التقنيات الحديثة والتحول الرقمي، حيث يميل الشباب عادة إلى تبني الحلول القائمة على البيانات بسرعة أكبر؛ في حين يمنح وجود الفئات الأكبر سناً صمام أمان لضمان الحكمة في توجيه تلك البيانات، وتؤكد هذه التوليفة العمرية المتكاملة أن القرارات الاستراتيجية لا تنفصل عن الواقع العملي بل تسترشد بمزيج من الحداثة والتجربة المتراكمة عبر السنين.

العمر				
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	

22.1	22.1	22.1	60	30-40	Valid
43.5	21.4	21.4	58	20-30	
64.2	20.7	20.7	56	60+	
83.8	19.6	19.6	53	40-50	
100.0	16.2	16.2	44	50-60	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 4: التحليل الإحصائي للعمر



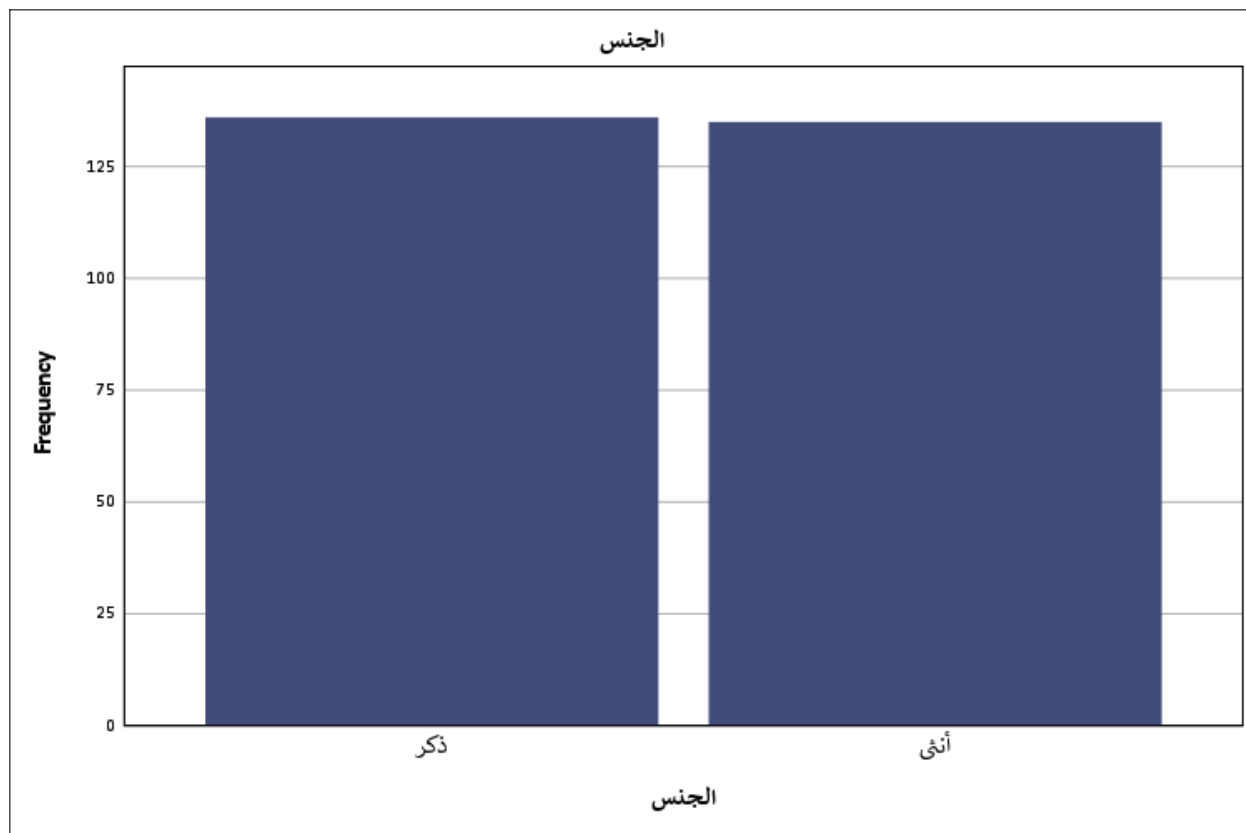
شكل توضيحي 1: التمثيل البياني للعمر

• جنس المشاركين في التجربة

يظهر تحليل التوزيع النوعي لعينة الدراسة تقارباً شبه تام بين الذكور والإناث داخل الشركات محل البحث؛ إذ بلغ عدد الذكور مئة وستة وثلاثين فرداً بنسبة خمسين فاصل اثنين بالمئة من إجمالي العينة. في حين شكلت الإناث مئة وخمسة وثلاثين فرداً بنسبة ثمانية وأربعين فاصل ثمانية بالمئة. تكتسب هذه النتيجة أهمية بالغة عند تفسير دلالات القيادة القائمة على البيانات؛ لأنها تلغي أي تحيز نوعي قد يؤثر على نتائج الدراسة وتجعل الآراء المستخلصة تعبر عن رؤية مشتركة وعادلة للمجتمع الوظيفي، ربما يعكس هذا التوازن النجاح في تطبيق سياسات تمكين المرأة وتكافؤ الفرص في بيئات العمل الحديثة بالمملكة؛ فالعملية الإدارية وصناعة القرار المبني على التحليل الإحصائي باتت ثقافة مؤسسية عابرة للجنس، وتؤدي هذه المساواة الرقمية في التوزيع إلى تعزيز موثوقية التعميم؛ حيث تتماثل النظرة الإدارية لأدوات الذكاء التحليلي بين الجنسين وتتكامل الأدوار في قيادة المؤسسة نحو التميز.

الجنس					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
ذكر	136	50.2	50.2	50.2	Valid
أنثى	135	49.8	49.8	100.0	
Total	271	100.0	100.0		

جدول 5: التحليل الإحصائي للجنس



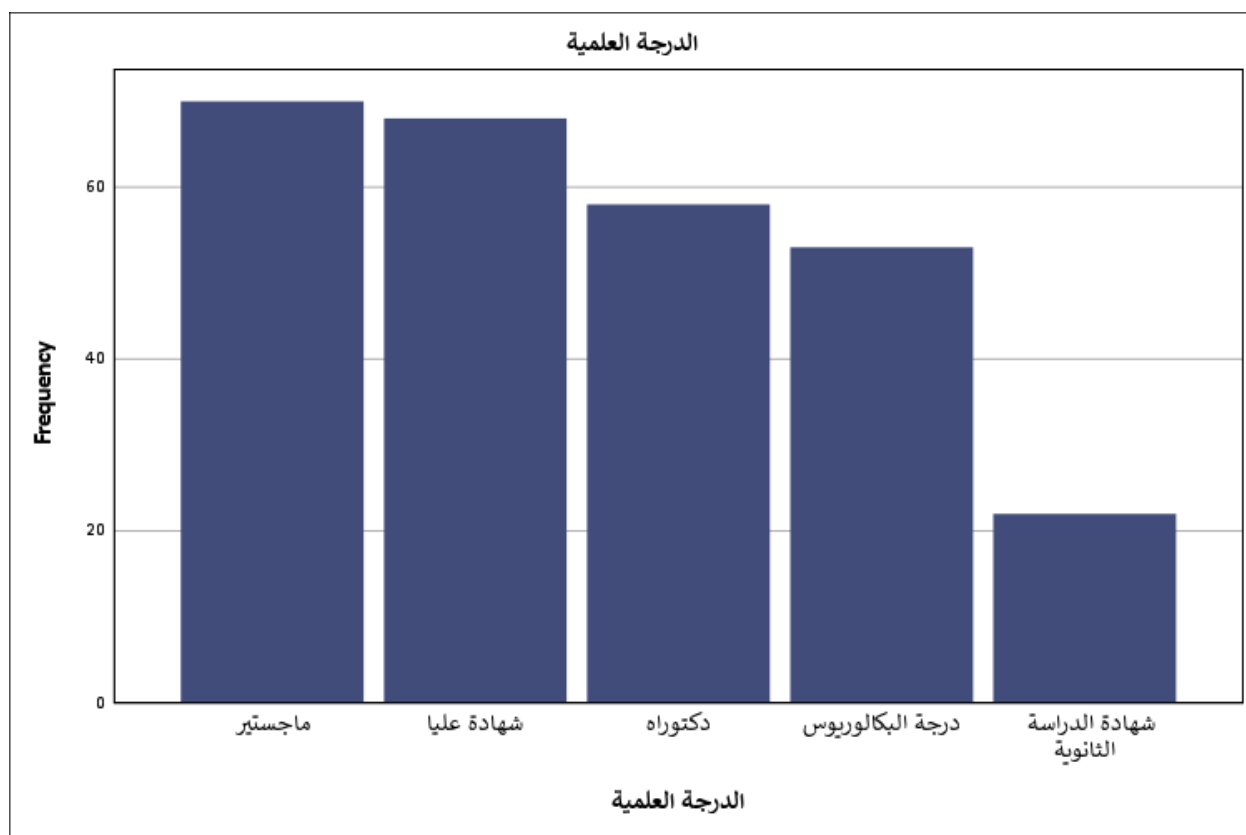
شكل توضيحي 2: التمثيل البياني للجنس

• الدرجة العلمية

تسفر القراءة التحليلية للمستويات التعليمية للمشاركين عن ارتفاع ملحوظ في المؤهلات الأكاديمية لعينة الدراسة؛ فقد حاز حملة شهادة الماجستير المرتبة الأولى بسبعين موظفاً ونسبة خمسة وعشرين فاصل ثمانية بالمئة. وجاءت الشهادات العليا الأخرى ثانياً بثمانية وستين فرداً ونسبة خمسة وعشرين فاصل واحد بالمئة. بينما مثل حملة الدكتوراه واحداً وعشرين فاصل أربعة بالمئة من العينة. ويلاحظ أن نسبة حملة الشهادة الثانوية لم تتجاوز ثمانية فاصل واحد بالمئة. يحتمل أن يفسر هذا الارتفاع في المستوى التعليمي مدى قدرة العينة على استيعاب مفاهيم القيادة الرقمية والتعامل مع مؤشرات الأداء المعقدة؛ فالأفراد الذين خاضوا تجارب البحث الأكاديمي يمتلكون مهارات تحليلية متقدمة تجعلهم أكثر تقديراً لقيمة البيانات الدقيقة في توجيه الكفاءة التشغيلية، ويبدو أن الشركات تحرص على استقطاب الكفاءات المتعلمة لإدارة مفاصلها الاستراتيجية؛ مما يمهّد الطريق لنجاح التحول نحو الثقافة المبنية على الأرقام والتحليلات التنبؤية.

الدرجة العلمية					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
25.8	25.8	25.8	70	ماجستير	Valid
50.9	25.1	25.1	68	شهادة عليا	
72.3	21.4	21.4	58	دكتوراه	
91.9	19.6	19.6	53	درجة البكالوريوس	
100.0	8.1	8.1	22	شهادة الدراسة الثانوية	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 6: التحليل الإحصائي للدرجة العلمية



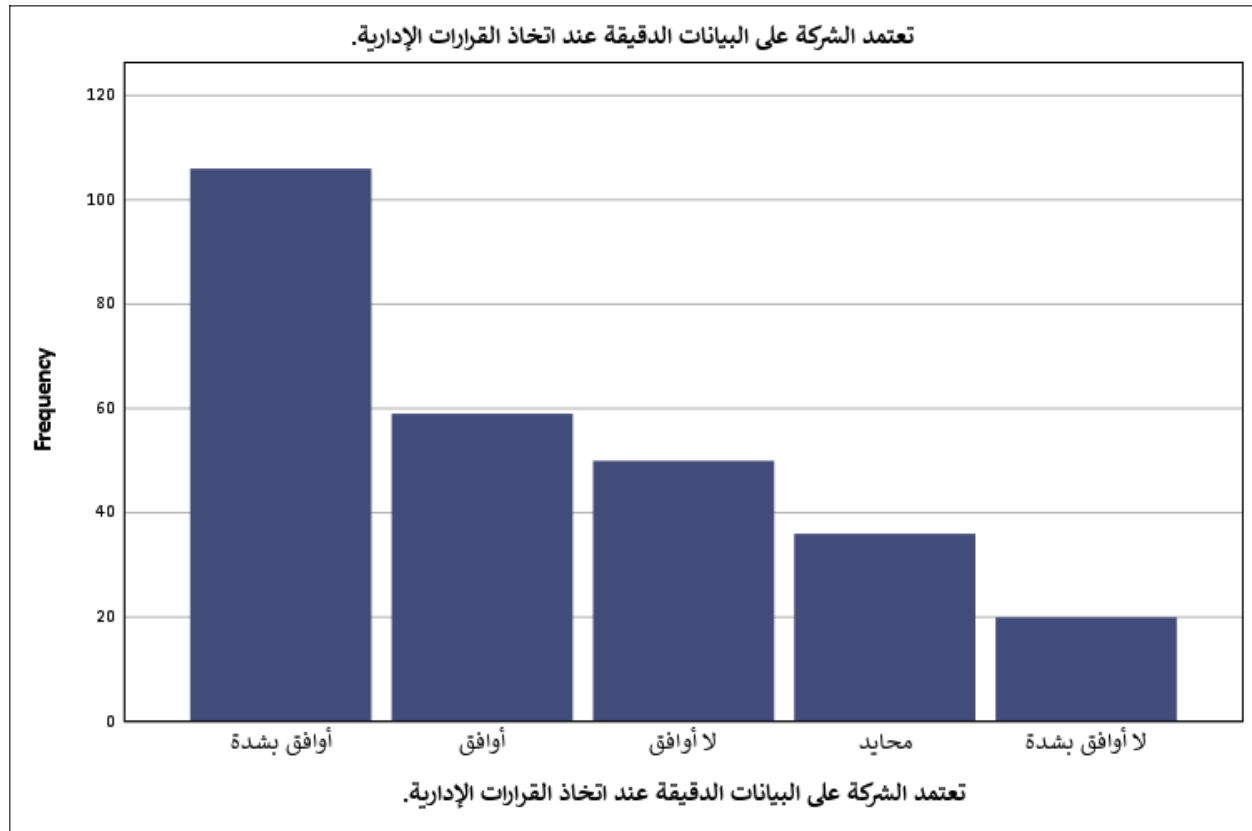
شكل توضيحي 3: التمثيل البياني للدرجة العلمية

• تعتمد الشركة على البيانات الدقيقة عند اتخاذ القرارات الإدارية.

يبين التحليل الإحصائي مدى اعتماد الشركات على البيانات الدقيقة في قراراتها الإدارية تأييداً واسعاً من قبل أفراد العينة؛ فقد بلغت نسبة الموافقين بشدة تسعة وثلاثين فاصل واحد بالمئة بواقع مئة وستة موظفين. وانضم إليهم واحد وعشرون فاصل ثمانية بالمئة من الموافقين. مما يعني أن الغالبية العظمى تدعم هذه الممارسة؛ بيد أن وجود نسبة ثمانية عشر فاصل خمسة بالمئة من المعارضين يشير إلى وجود فجوات في بعض القطاعات الإدارية لم تصل بعد إلى النضج الرقمي الكامل. يبلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة ثلاثة فاصل سبعة وستين بانحراف معياري قدره واحد فاصل خمسة وثلاثين. مما يعكس وجود تباين متوسط في وجهات النظر؛ فقد تعتمد بعض الإدارات الحيوية كالتسويق والمالية على البيانات بشكل صارم، بينما قد تظل إدارات أخرى كالموارد البشرية معتمدة على الأساليب التقليدية؛ ويحتمل أن يؤدي هذا التباين الإداري إلى إبطاء وثيرة التطوير المؤسسي الشامل إذا لم يتم توحيد معايير الموثوقية البياناتية.

تعتمد الشركة على البيانات الدقيقة عند اتخاذ القرارات الإدارية.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
39.1	39.1	39.1	106	أوافق بشدة	Valid
60.9	21.8	21.8	59	أوافق	
79.3	18.5	18.5	50	لا أوافق	
92.6	13.3	13.3	36	محايد	
100.0	7.4	7.4	20	لا أوافق بشدة	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 7: التحليل الإحصائي لاعتماد الشركة على البيانات الدقيقة عند اتخاذ القرارات الإدارية.



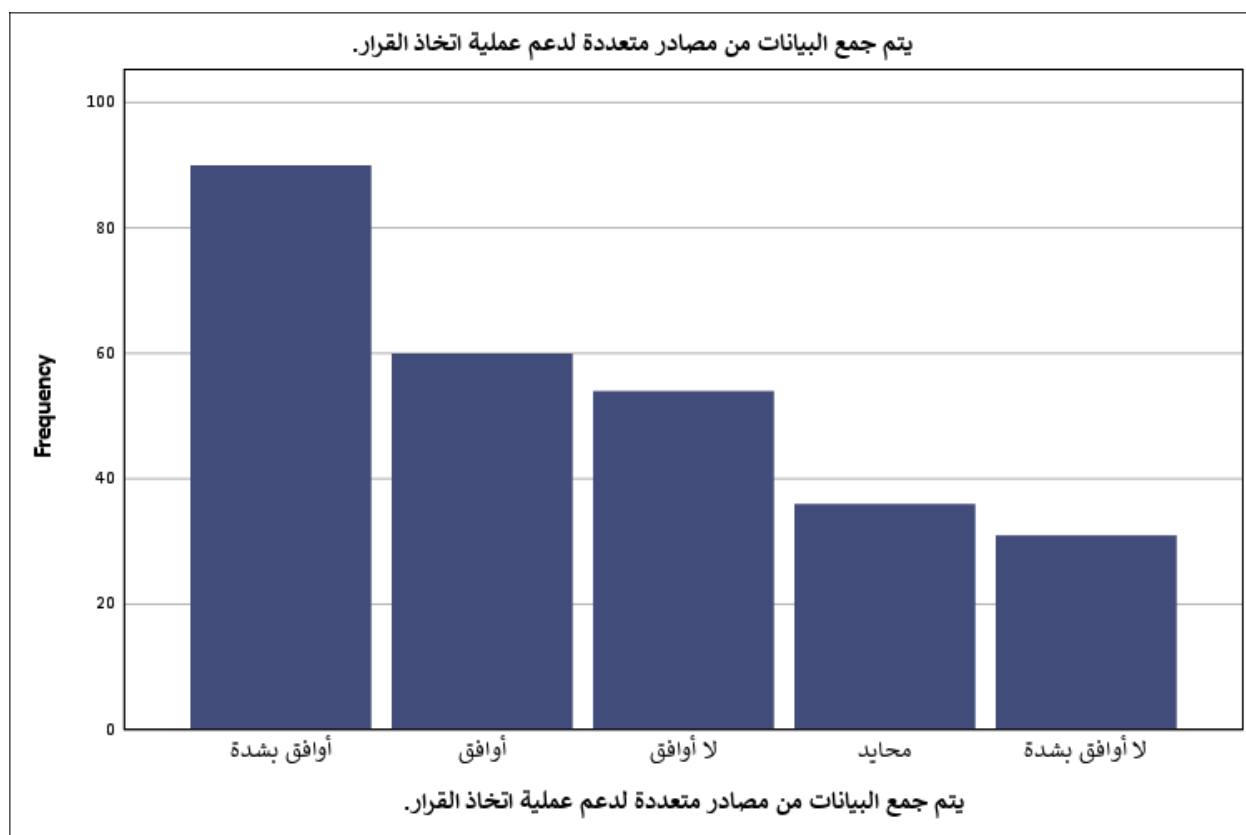
شكل توضيحي 4: التمثيل البياني لاعتماد الشركة على البيانات الدقيقة عند اتخاذ القرارات الإدارية.

- يتم جمع البيانات من مصادر متعددة لدعم عملية اتخاذ القرار.

تفصح الاستجابات المتعلقة بجمع البيانات من مصادر متعددة عن قناعة إيجابية لدى أفراد العينة بمتوسط حسابي قدره ثلاثة فاصل ستة وأربعين وانحراف معياري بلغ واحد فاصل واحد وأربعين ؛ إذ شكلت فئة الموافقين بشدة ثلاثة وثلاثين فاصل اثنين بالمئة. وتلتها فئة الموافقين بواحد وعشرين فاصل واحد بالمئة. مما يؤكد أن تعدد قنوات التدفق المعلوماتي يعد سياسة قائمة في تلك الشركات؛ ومع ذلك فإن وجود نسبة تقارب عشرين بالمئة لا يوافقون على هذا الطرح يستوجب التوقف. ربما يرجع ذلك إلى مواجهة بعض الموظفين لصعوبات في الوصول إلى مصادر البيانات الخارجية أو ضعف التكامل بين الأنظمة الداخلية؛ فالاعتماد على مصادر أحادية قد يحد من شمولية الرؤية الإدارية ويؤدي إلى قرارات منقوصة، ويبدو أن الشركات بحاجة إلى تعزيز قنوات الربط الشبكي بين كافة الأقسام لضمان تدفق معلوماتي متعدد الأبعاد يقلل من مخاطر عدم اليقين المحيطة بالعمليات اليومية.

يتم جمع البيانات من مصادر متعددة لدعم عملية اتخاذ القرار.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
33.2	33.2	33.2	90	أوافق بشدة	Valid
55.4	22.1	22.1	60	أوافق	
75.3	19.9	19.9	54	لا أوافق	
88.6	13.3	13.3	36	محايد	
100.0	11.4	11.4	31	لا أوافق بشدة	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 8: التحليل الإحصائي لجمع البيانات من مصادر متعددة لدعم عملية اتخاذ القرار.



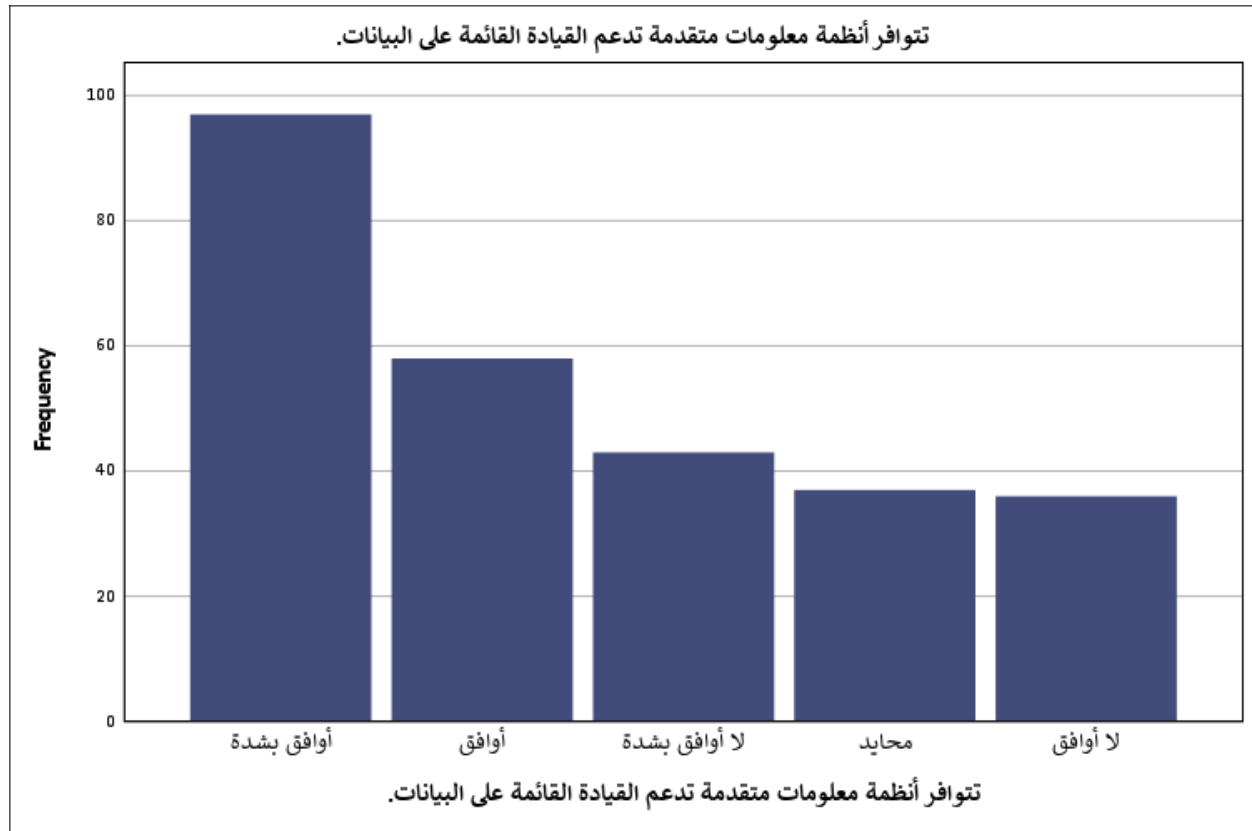
شكل توضيحي 5: التمثيل البياني لجمع البيانات من مصادر متعددة لدعم عملية اتخاذ القرار.

• تتوافر أنظمة معلومات متقدمة تدعم القيادة القائمة على البيانات.

توضح الأرقام الخاصة بمدى توافر أنظمة معلومات متقدمة لتعزيز القيادة الرقمية أن هناك توجهاً قوياً نحو البنية التحتية التقنية؛ فقد بلغت نسبة التأييد المطلق خمسة وثلاثين فاصل ثمانية بالمئة. وأيدها واحد وعشرون فاصل أربعة بالمئة من الموافقين. بمتوسط عام قدره ثلاثة فاصل ثمانية وأربعين. غير أن لغة الأرقام تكشف عن تحدٍ حقيقي يتمثل في أن خمسة عشر فاصل تسعة بالمئة أفادوا بعدم موافقتهم بشدة على توافر هذه الأنظمة. ويصاحب ذلك انحراف معياري مرتفع نسبياً يصل إلى واحد فاصل ثمانية وأربعين. يفسر هذا التشتت الكبير في الآراء بوجود تفاوت شاسع بين الشركات محل الدراسة أو حتى بين الفروع التابعة للشركة الواحدة في مستويات التحديث التكنولوجي؛ فامتلاك برمجيات متطورة دون تدريب الكوادر على استخدامها قد يولد شعوراً بعدم توافرها فعلياً، ويحتمل أن يؤثر هذا الخلل التقني على سرعة نقل التوجهات من القيادة العليا إلى المستويات التنفيذية.

تتوافر أنظمة معلومات متقدمة تدعم القيادة القائمة على البيانات.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
35.8	35.8	35.8	97	أوافق بشدة	Valid
57.2	21.4	21.4	58	أوافق	
73.1	15.9	15.9	43	لا أوافق بشدة	
86.7	13.7	13.7	37	محايد	
100.0	13.3	13.3	36	لا أوافق	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 9: التحليل الإحصائي لتوافر أنظمة معلومات متقدمة تدعم القيادة القائمة على البيانات.



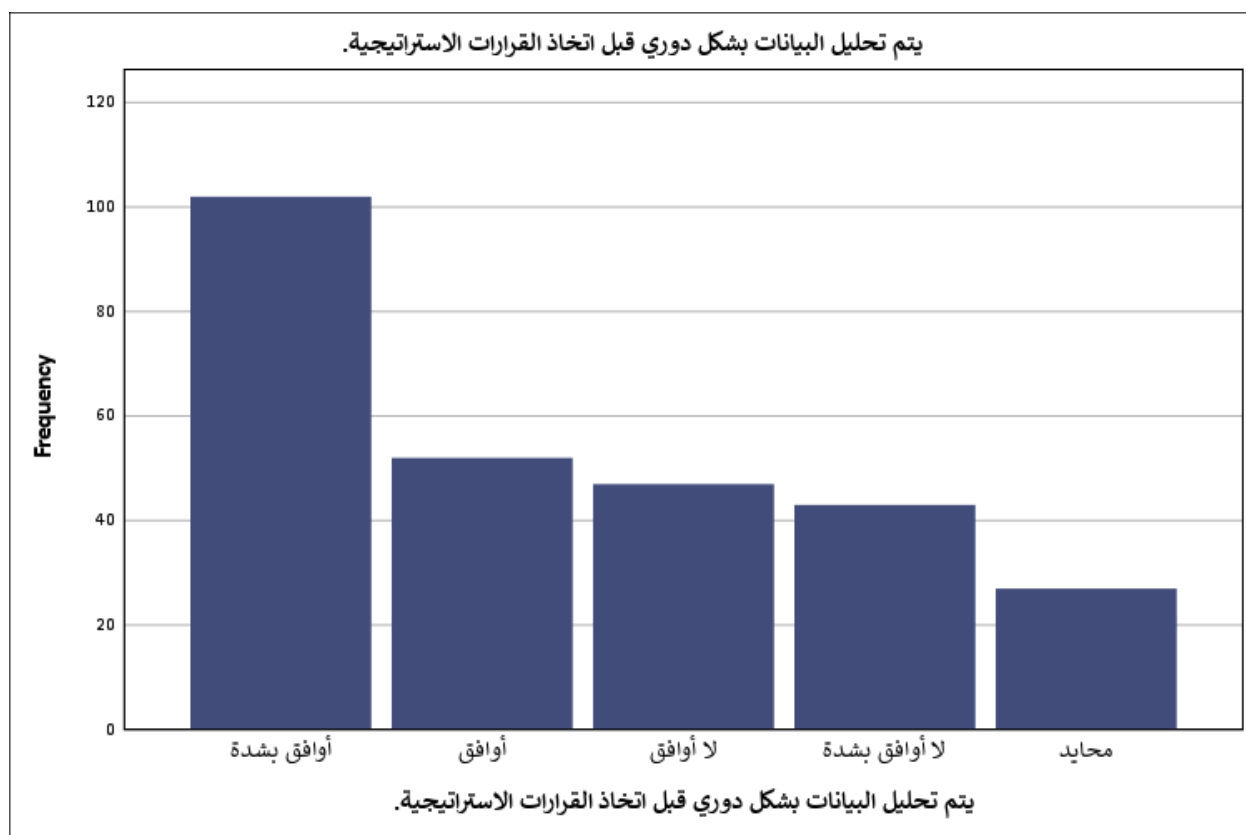
شكل توضيحي 6: التمثيل البياني لتوافر أنظمة معلومات متقدمة تدعم القيادة القائمة على البيانات.

- يتم تحليل البيانات بشكل دوري قبل اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

تكشف النتائج الإحصائية لمتغير التحليل الدوري للبيانات قبل القرارات الاستراتيجية عن مشهد إداري يتسم بالجدية؛ فالنسبة الأكبر ذهبت للموافقة بشدة بسبعة وثلاثين فاصل ستة بالمئة. تليها الموافقة بنسبة تسعة عشر فاصل اثنين بالمئة. ليسجل المتغير متوسطاً حسابياً مقداره ثلاثة فاصل خمسة وأربعين وانحرافاً معيارياً يصل إلى واحد فاصل واحد وخمسين. يشير هذا الانحراف الضخم بوضوح إلى عدم تجانس واضح في الثقافة التحليلية بين متخذي القرار؛ فبينما تحرص القيادة العليا في بعض الأحيان على إعداد تقارير تحليلية دورية معقدة قبل صياغة الخطط بعيدة المدى، يبدو أن هناك قطاعات تتخذ قراراتها تحت ضغط الوقت دون فحص دوري كافٍ، ويحتمل أن يتسبب هذا السلوك في ظهور أزمات استراتيجية مفاجئة ناتجة عن إهمال المؤشرات المبكرة؛ مما يتطلب مراجعة آليات الحوكمة الإدارية لفرض التحليل الدوري كجزء لا يتجزأ من بروتوكول التخطيط.

يتم تحليل البيانات بشكل دوري قبل اتخاذ القرارات الاستراتيجية.					
	Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
Valid	37.6	37.6	37.6	102	أوافق بشدة
	56.8	19.2	19.2	52	أوافق
	74.2	17.3	17.3	47	لا أوافق
	90.0	15.9	15.9	43	لا أوافق بشدة
	100.0	10.0	10.0	27	محايد
		100.0	100.0	271	Total

جدول 10: التحليل الإحصائي لتحليل البيانات بشكل دوري قبل اتخاذ القرارات الاستراتيجية.



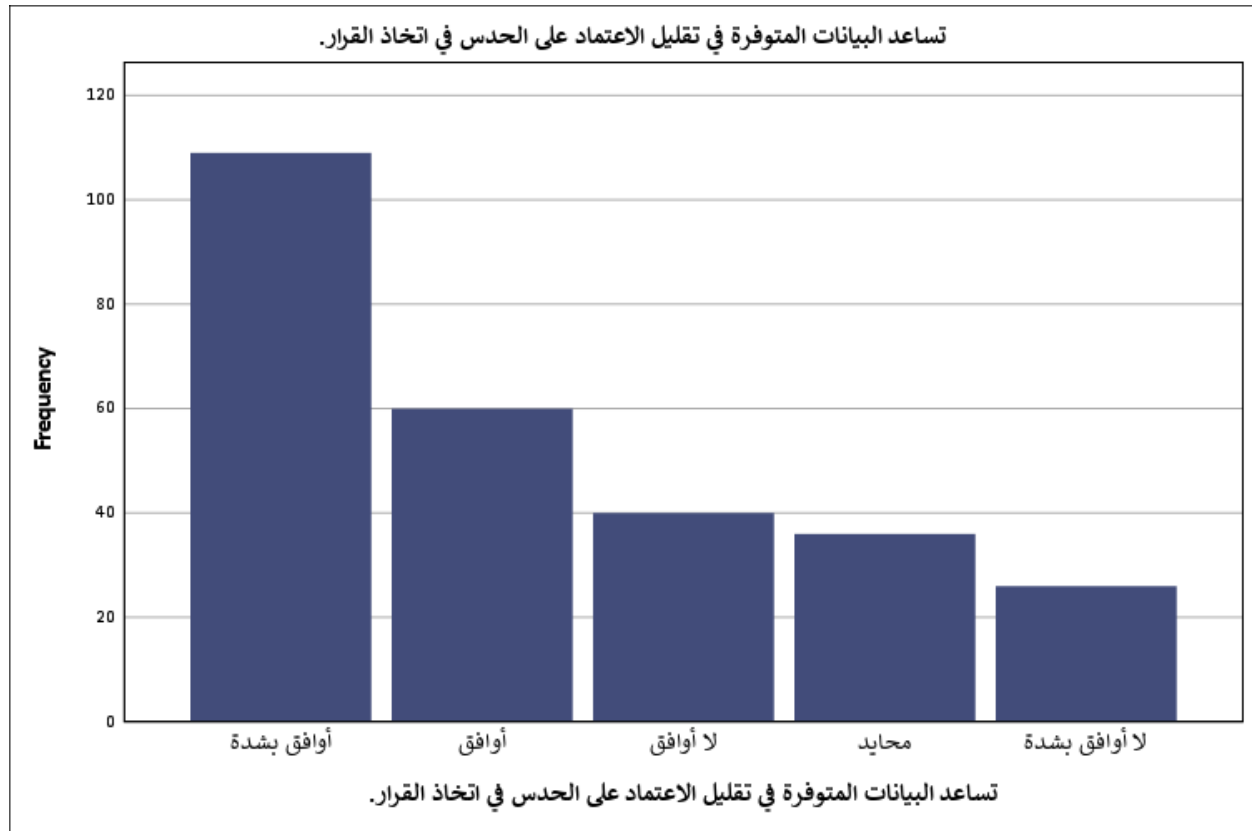
شكل توضيحي 7: التمثيل البياني لتحليل البيانات بشكل دوري قبل اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

• تساعد البيانات المتوفرة في تقليل الاعتماد على الحدس في اتخاذ القرار.

حظيت العبارة المتعلقة بتقليل الاعتماد على الحدس الشخصي لصالح البيانات بأعلى درجات الارتياح والقبول بين أفراد العينة؛ إذ وافق بشدة أربعون فاصل اثنين بالمئة. ووافق اثنان وعشرون فاصل واحد بالمئة. ليبلغ المتوسط ثلاثة فاصل تسعة وستين. وهو مؤشر قوي على رغبة الكوادر الإدارية في التخلص من عشوائية التخمين؛ ولكن الانحراف المعياري البالغ واحد فاصل سبعة وثلاثين ينبئ بأن العاطفة الإدارية أو الخبرة الذاتية المبنية على الانطباعات لا تزال تقاوم هذا التغيير في بعض الأوساط. قد يفسر ذلك بأن بعض المديرين القدامى يرون في حدسهم الشخصي ثروة لا يمكن استبدالها بجداول البيانات الصماء؛ في حين يرى الجيل الجديد أن الرقم هو الفيصل، ويبدو أن الموازنة بين الخبرة المتراكمة والتحليل الرقمي هي الصيغة المثلى لضمان سلامة القرار الإداري دون إغفال اللمسة الإنسانية المبتكرة.

تساعد البيانات المتوفرة في تقليل الاعتماد على الحدس في اتخاذ القرار.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
40.2	40.2	40.2	109	أوافق بشدة	Valid
62.4	22.1	22.1	60	أوافق	
77.1	14.8	14.8	40	لا أوافق	
90.4	13.3	13.3	36	محايد	
100.0	9.6	9.6	26	لا أوافق بشدة	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 11: التحليل الإحصائي لمساعدة البيانات المتوفرة في تقليل الاعتماد على الحدس في اتخاذ القرار.



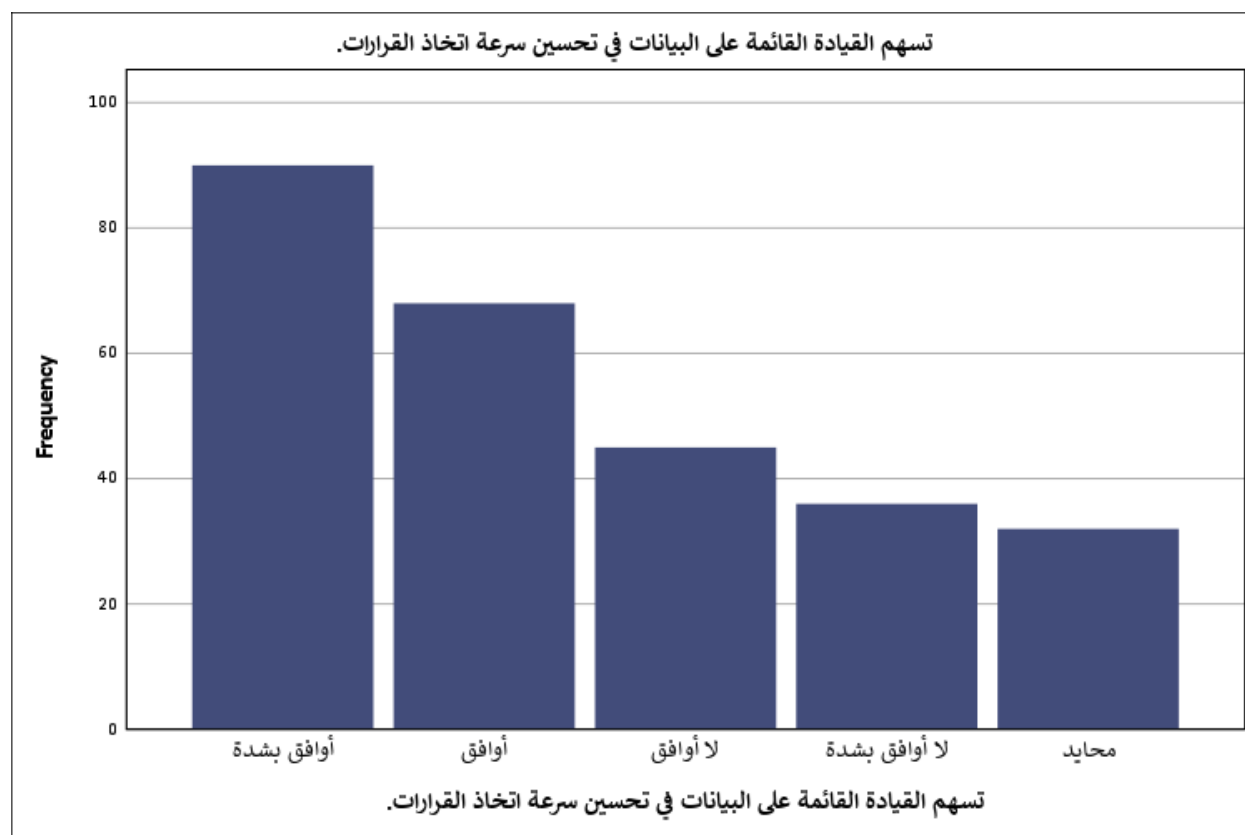
شكل توضيحي 8: التمثيل البياني لمساعدة البيانات المتوفرة في تقليل الاعتماد على الحدس في اتخاذ القرار.

• تسهم القيادة القائمة على البيانات في تحسين سرعة اتخاذ القرارات.

تشير المعطيات التحليلية لمتغير سرعة اتخاذ القرارات بفضل القيادة الرقمية إلى قناعة عامة بجدوى هذا النهج؛ حيث حققت الموافقة بشدة ثلاثة وثلاثين فاصل اثنين بالمئة. والموافقة خمسة وعشرين فاصل واحد بالمئة. وسجل المتوسط الحسابي ثلاثة فاصل ثمانية وأربعين وانحرافاً معيارياً قدره واحد فاصل ثلاثة وأربعين. ترتبط سرعة الاستجابة للمتغيرات السوقية ارتباطاً وثيقاً بمدى جاهزية البيانات؛ فالمعلومات المنظمة تختصر الوقت المستغرق في دراسة البدائل، ولكن اعتراض نحو ثلاثة عشر بالمئة بشدة يوضح أن تدفق البيانات قد يتحول في بعض الأحيان إلى عائق إذا تسبب في ظاهرة شلل التحليل؛ فالإفراط في طلب التقارير وتدقيق التفاصيل قد يؤدي إلى نتائج عكسية تبطئ من سرعة الحركة، ويحتمل أن تحتاج المؤسسات إلى وضع حدود مرنة لكمية البيانات المطلوبة لكل مستوى من مستويات القرار لضمان الرقابة التنظيمية.

تسهم القيادة القائمة على البيانات في تحسين سرعة اتخاذ القرارات.					
	Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
Valid	33.2	33.2	33.2	90	أوافق بشدة
	58.3	25.1	25.1	68	أوافق
	74.9	16.6	16.6	45	لا أوافق
	88.2	13.3	13.3	36	لا أوافق بشدة
	100.0	11.8	11.8	32	محايد
		100.0	100.0	271	Total

جدول 12: التحليل الإحصائي لمساهمة القيادة القائمة على البيانات في تحسين سرعة اتخاذ القرارات.



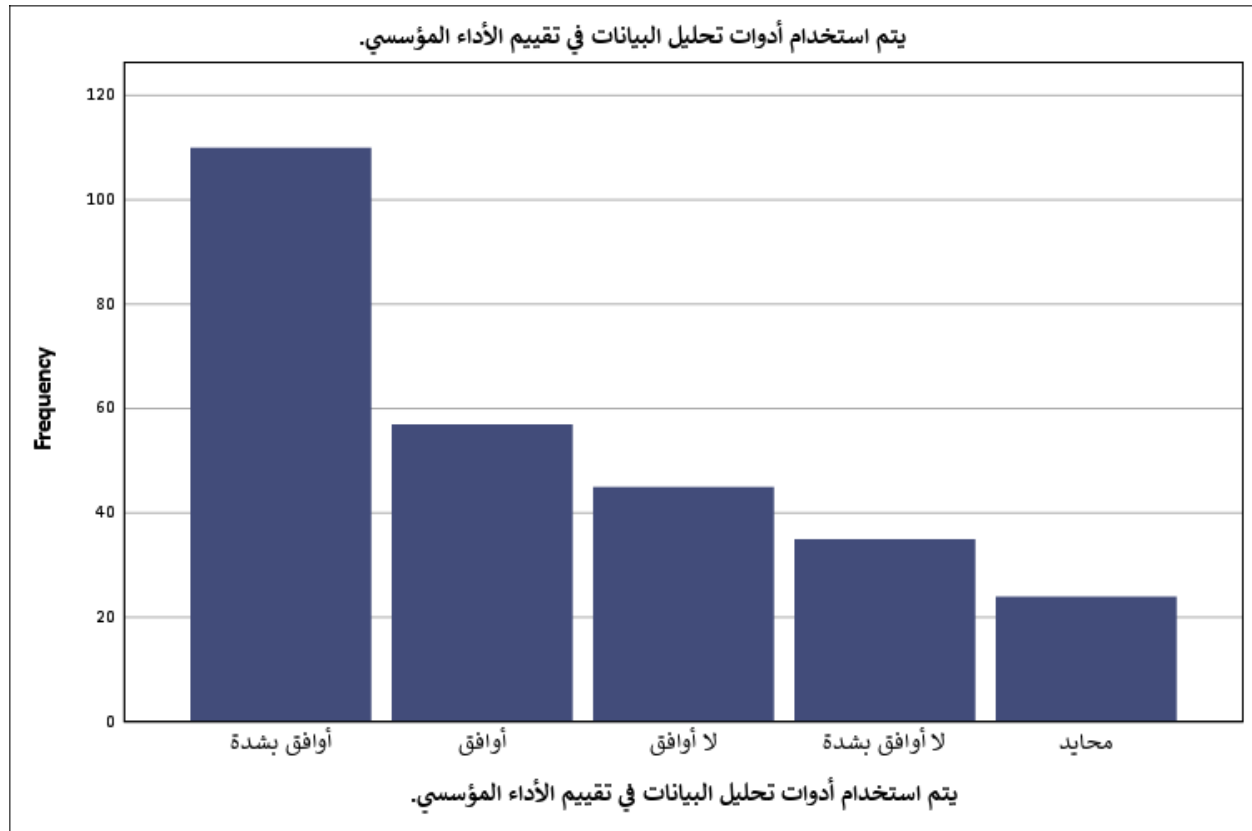
شكل توضيحي 9: التمثيل البياني لمساهمة القيادة القائمة على البيانات في تحسين سرعة اتخاذ القرارات.

• يتم استخدام أدوات تحليل البيانات في تقييم الأداء المؤسسي.

يظهر التوزيع الإحصائي لمتغير استخدام أدوات التحليل في تقييم الأداء توجهاً مؤسسياً راسخاً؛ حيث أفاد أربعون فاضلاً ستة بالمئة بالموافقة الشديدة. وواحد وعشرون بالمئة بالموافقة. ليستقر المتوسط عند ثلاثة فاضلاً ستين وانحراف معياري بلغ واحد فاضلاً سبعة وأربعين. تعد عملية تقييم الأداء باستعمال التقنيات الحديثة ركيزة أساسية لضمان العدالة والموضوعية داخل الشركات؛ بيد أن الفئة التي لم توافق بشدة والتي بلغت اثني عشر فاضلاً تسعة بالمئة تعكس وجود شكوك لدى البعض في دقة المقاييس المستخدمة. ربما يعود ذلك إلى شعور بعض الموظفين بأن المؤشرات الكمية تغفل الجهود الكيفية الإبداعية؛ فالأرقام قد تقيس المخرجات دون أن تعبر عن الظروف المحيطة بالعمل، ويبدو أن تطوير أدوات التقييم لتشمل معايير مرنة وذكية سيسهم في رفع مستويات الرضا الوظيفي وزيادة الإنتاجية الشاملة.

يتم استخدام أدوات تحليل البيانات في تقييم الأداء المؤسسي.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
40.6	40.6	40.6	110	أوافق بشدة	Valid
61.6	21.0	21.0	57	أوافق	
78.2	16.6	16.6	45	لا أوافق	
91.1	12.9	12.9	35	لا أوافق بشدة	
100.0	8.9	8.9	24	محايد	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 13 : التحليل الإحصائي لاستخدام أدوات تحليل البيانات في تقييم الأداء المؤسسي.



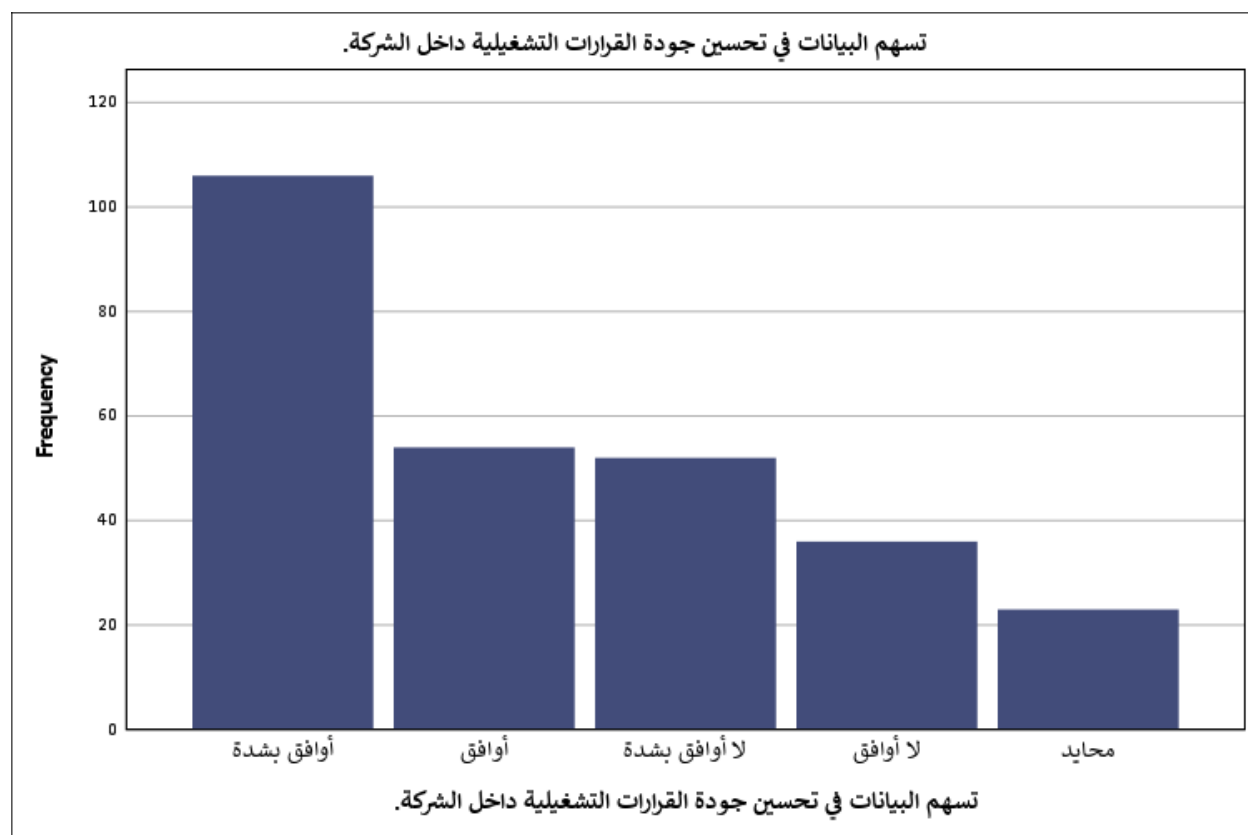
شكل توضيحي 10 : التمثيل البياني لاستخدام أدوات تحليل البيانات في تقييم الأداء المؤسسي.

• تسهم البيانات في تحسين جودة القرارات التشغيلية داخل الشركة.

أبرزت نتائج تحليل دور البيانات في جودة القرارات التشغيلية موافقة شديدة بنسبة تسعة وثلاثين فاصل واحد بالمئة. وموافقة بنسبة تسعة عشر فاصل تسعة بالمئة. بمتوسط قدره ثلاثة فاصل ستة وأربعين وانحراف معياري واحد فاصل ستة وخمسين. يعد هذا الانحراف هو الأعلى بين المتغيرات؛ مما يشير إلى انقسام حاد في الآراء حول الفائدة الفعلية للبيانات في الممارسات التشغيلية اليومية، يحتمل أن تعود هذه الفجوة إلى أن القرارات التشغيلية تتطلب مرونة وسرعة قد لا تتيحها الدورة المستندية التقليدية لاستخراج البيانات؛ فالموظف في خط المواجهة الأمامي مع العميل قد يضطر للتصرف بناء على الموقف الراهن وليس اعتماداً على تقرير إحصائي قديم، وتوضح هذه المعطيات الحاجة الماسة لتوفير لوحات تحكم ذكية وفورية (Dashboards) تمكن الموظفين التنفيذيين من استقاء المعلومات اللحظية بيسر وسهولة لتجويد الأداء اليومي.

تسهم البيانات في تحسين جودة القرارات التشغيلية داخل الشركة.					
	Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
Valid	39.1	39.1	39.1	106	أوافق بشدة
	59.0	19.9	19.9	54	أوافق
	78.2	19.2	19.2	52	لا أوافق بشدة
	91.5	13.3	13.3	36	لا أوافق
	100.0	8.5	8.5	23	محايد
		100.0	100.0	271	Total

جدول 14: التحليل الإحصائي لمساهمة البيانات في تحسين جودة القرارات التشغيلية داخل الشركة.



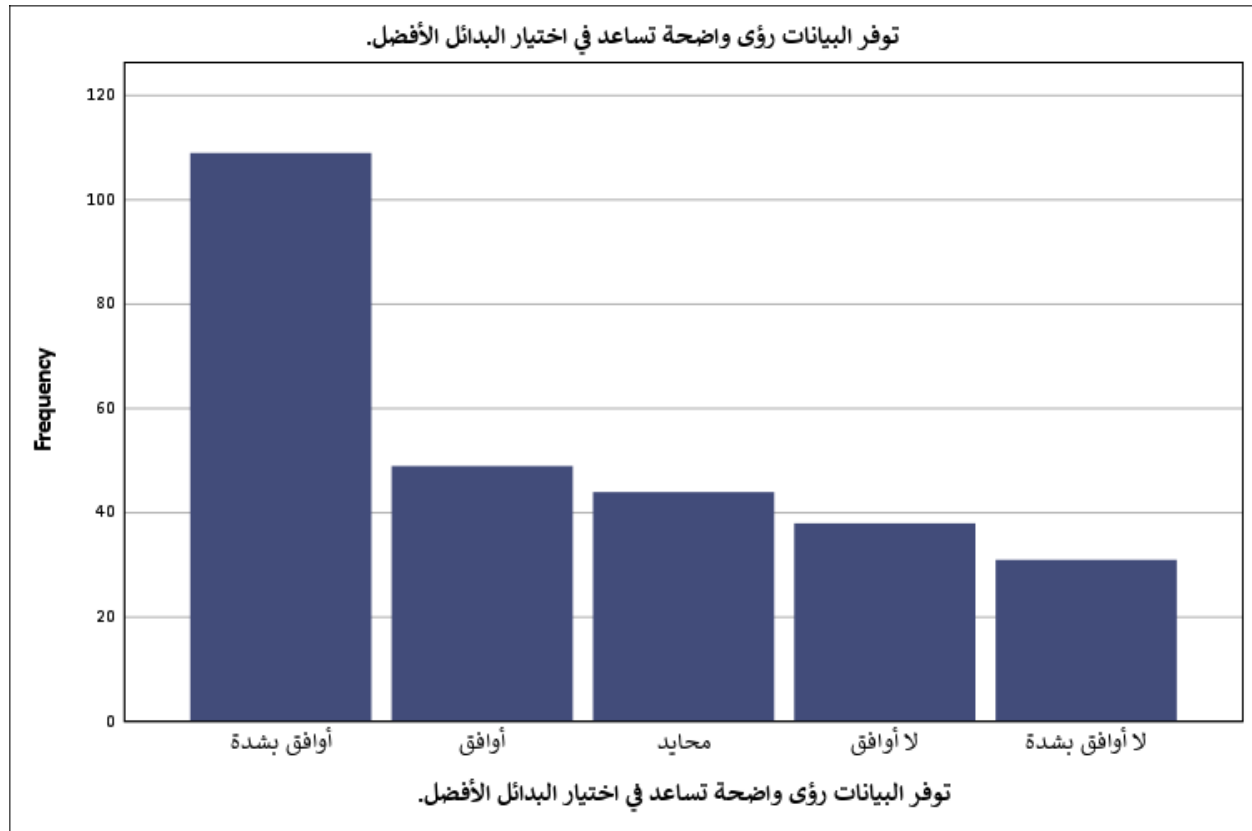
شكل توضيحي 11: التمثيل البياني لمساهمة البيانات في تحسين جودة القرارات التشغيلية داخل الشركة.

• توفر البيانات رؤى واضحة تساعد في اختيار البدائل الأفضل.

تثبت لغة الأرقام أن توفير الرؤى الواضحة عبر البيانات يحظى بقبول ملموس؛ حيث سجلت الموافقة الشديدة أربعين فاصل اثنين بالمئة. والموافقة ثمانية عشر فاصل واحد بالمئة. وحقق المتغير متوسطاً حسابياً يبلغ ثلاثة فاصل اثنين وستين وانحرافاً معيارياً مقداره واحد فاصل اثنين وأربعين. يساعد وضوح الرؤية في تقليص مساحة المخاطرة عند المفاضلة بين المشاريع أو الاستثمارات؛ فالمقارنة القائمة على الأرقام تمنح متخذ القرار معايير موضوعية للمفاضلة، ومع ذلك فإن النسبة المحايدة البالغة ستة عشر فاصل اثنين بالمئة تعكس موقفاً انتظاريّاً من بعض المديرين الذين قد لا يجدون في البيانات المتاحة الكفاية اللازمة لبناء تصور كامل. يحتمل أن يرتبط ذلك بجودة البيانات نفسها أو بطريقة عرضها التي قد تكون معقدة وغير جاذبة؛ مما يستدعي التركيز على مهارات تمثيل البيانات بصريّاً لتسهيل قراءتها واستيعابها.

توفر البيانات رؤى واضحة تساعد في اختيار البدائل الأفضل.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
40.2	40.2	40.2	109	أوافق بشدة	Valid
58.3	18.1	18.1	49	أوافق	
74.5	16.2	16.2	44	محايد	
88.6	14.0	14.0	38	لا أوافق	
100.0	11.4	11.4	31	لا أوافق بشدة	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 15: التحليل الإحصائي لتوفير البيانات رؤى واضحة تساعد في اختيار البدائل الأفضل.



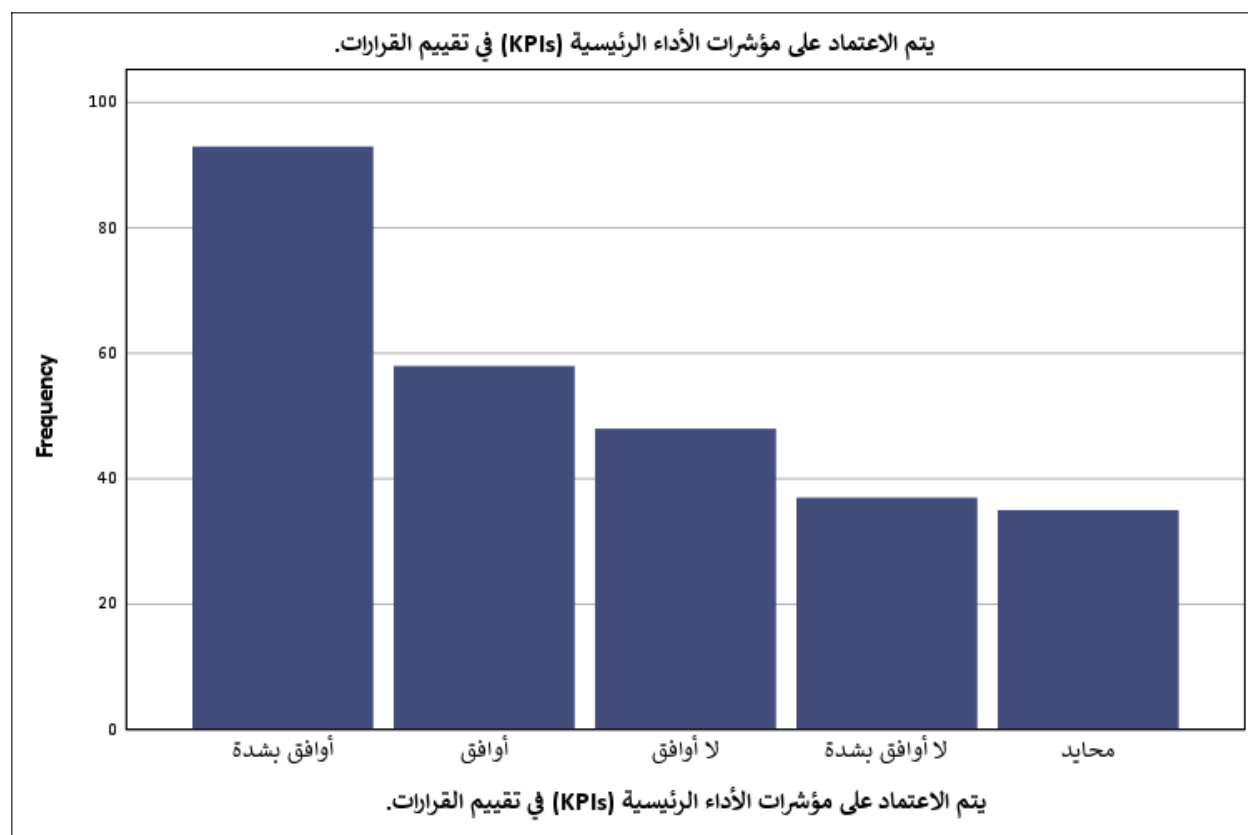
شكل توضيحي 12: التمثيل البياني لتوفير البيانات رؤى واضحة تساعد في اختيار البدائل الأفضل.

• يتم الاعتماد على مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) في تقييم القرارات.

يبرز تحليل الاعتماد على مؤشرات الأداء الرئيسية في تقييم القرارات موافقة شديدة بنسبة أربعة وثلاثين فاصل ثلاثة بالمئة. وموافقة بنسبة واحد وعشرين فاصل أربعة بالمئة. بمتوسط قدره ثلاثة فاصل خمسة وأربعين وانحراف معياري واحد فاصل خمسة وأربعين. تعكس هذه النتيجة الرغبة التنظيمية في عوامة معايير المحاسبة والرقابة الذاتية؛ فالقرار الذي لا يمكن قياس نتائجه بمؤشرات رقمية يظل معلقاً في فضاء التخمين، وتشير نسبة عدم الموافقة الإجمالية التي تقارب واحد وثلاثين بالمئة إلى مقاومة داخلية لتطبيق هذه المؤشرات. ربما يعتقد المعارضون أن الـ KPIs تستخدم كأداة للضغط العقابي وليس للتطوير المستمر؛ فالبينة المؤسسية تحتاج إلى نشر ثقافة التقييم البناء وتوضيح أن المؤشرات تهدف لتصحيح المسارات التشغيلية وتحقيق الأهداف الاستراتيجية وليس لتصيد الأخطاء الفردية.

يتم الاعتماد على مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) في تقييم القرارات.					
	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent	
أوافق بشدة	93	34.3	34.3	34.3	Valid
أوافق	58	21.4	21.4	55.7	
لا أوافق	48	17.7	17.7	73.4	
لا أوافق بشدة	37	13.7	13.7	87.1	
محايد	35	12.9	12.9	100.0	
Total	271	100.0	100.0		

جدول 16: التحليل الإحصائي للاعتماد على مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) في تقييم القرارات.



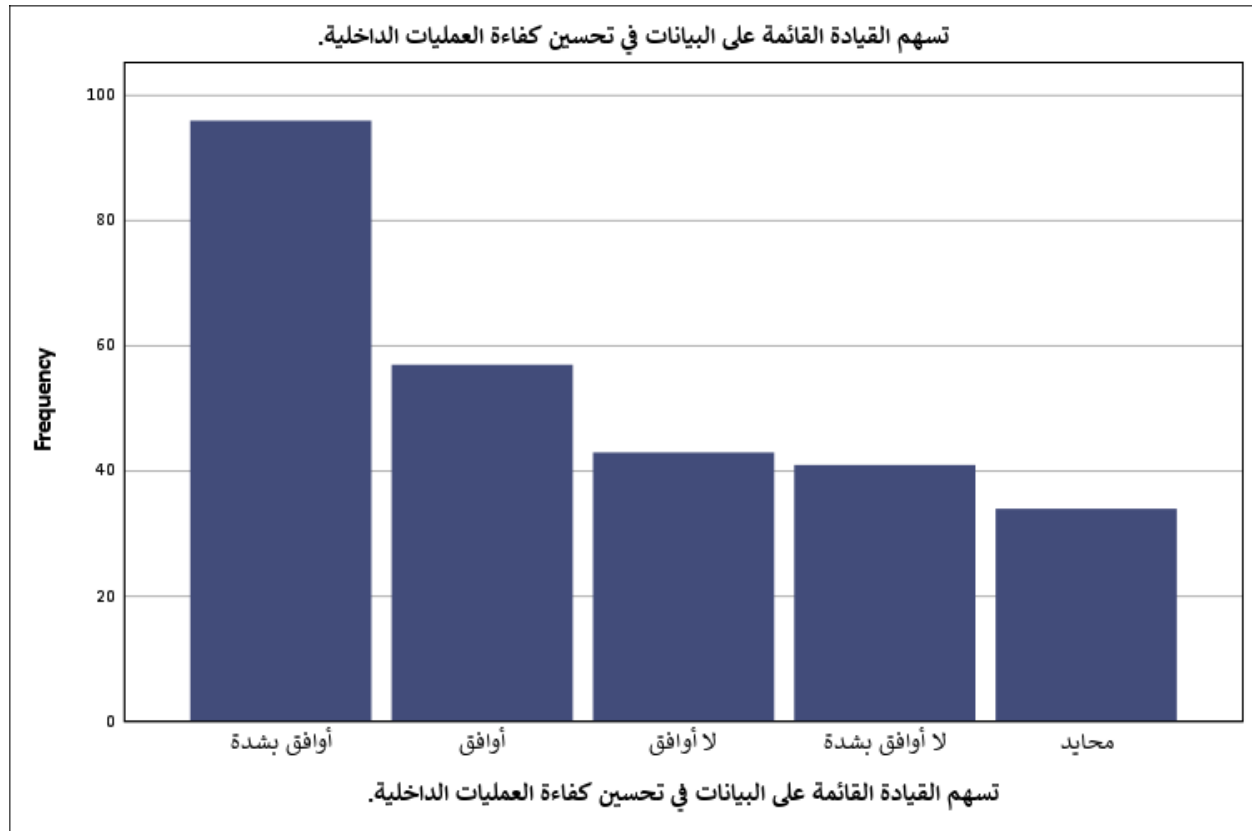
شكل توضيحي 13: التمثيل البياني للاعتماد على مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) في تقييم القرارات.

• تسهم القيادة القائمة على البيانات في تحسين كفاءة العمليات الداخلية.

تؤكد المعطيات المستخلصة حول دور القيادة الرقمية في تحسين كفاءة العمليات الداخلية وجود تأييد معتبر؛ حيث بلغت نسبة الموافقة الشديدة خمسة وثلاثين فاصل أربعة بالمئة. والموافقة واحد وعشرين بالمئة. بمتوسط ثلاثة فاصل ستة وأربعين وانحراف معياري قدره واحد فاصل ثمانية وأربعين. ترتبط الكفاءة التنظيمية المرتفعة بالقضاء على الهدر والازدواجية في المهام؛ وهو ما تكشفه البيانات عند تتبع مسارات التدفق العملي، ولكن تشير نسبة خمسة عشر فاصل واحد بالمئة من المعارضين بشدة إلى أن الهياكل التنظيمية القائمة قد تكون متصلة لدرجة تمنع الاستفادة من مخرجات التحليل الرقمي؛ فالبيروقراطية الإدارية قد تعطل تطبيق الحلول الذكية التي تقترحها البيانات، ويحتمل أن يتطلب الأمر إعادة هندسة العمليات الإدارية بالكامل (Reengineering) لتتوافق مع متطلبات العصر الرقمي وتضمن انسيابية العمليات.

تسهم القيادة القائمة على البيانات في تحسين كفاءة العمليات الداخلية.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
35.4	35.4	35.4	96	أوافق بشدة	Valid
56.5	21.0	21.0	57	أوافق	
72.3	15.9	15.9	43	لا أوافق	
87.5	15.1	15.1	41	لا أوافق بشدة	
100.0	12.5	12.5	34	محايد	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 17: التحليل الإحصائي لمساهمة القيادة القائمة على البيانات في تحسين كفاءة العمليات الداخلية.



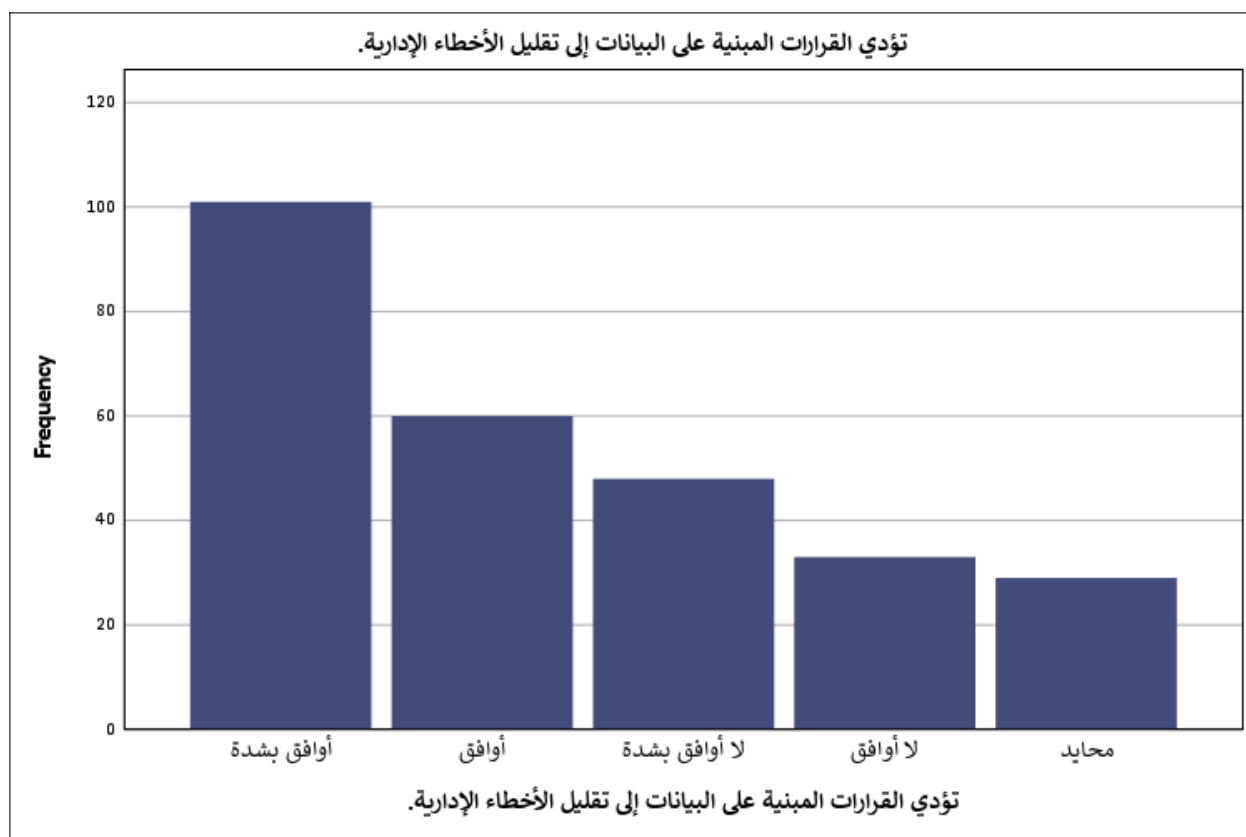
شكل توضيحي 14: التمثيل البياني لمساهمة القيادة القائمة على البيانات في تحسين كفاءة العمليات الداخلية.

• تؤدي القرارات المبنيّة على البيانات إلى تقليل الأخطاء الإدارية.

يبين التحليل الإحصائي لمتغير تقليل الأخطاء الإدارية عبر القرارات البيانية أن أفراد العينة يميلون للموافقة؛ حيث حصدت الموافقة الشديدة سبعة وثلاثين فاصل ثلاثة بالمئة. والموافقة اثنين وعشرين فاصل واحد بالمئة. وحقق المتغير متوسطاً بثلاثة فاصل تسعة وأربعين وانحرافاً معيارياً يصل لواحد فاصل اثنين وخمسين. تسهم حوكمة البيانات في وضع أطر صارمة تمنع الاجتهادات الشخصية المسببة للأخطاء القانونية أو المالية؛ ولكن النسبة المرتفعة للممتنعين أو الراضين تفتح الباب لتفسيرات مغايرة، ربما يرى البعض أن الاعتماد الأعمى على الآلة أو البرمجيات قد يؤدي إلى أخطاء فادحة إذا كانت المدخلات الإحصائية مغلوطة من الأساس؛ فالخطأ البشري يمكن تداركه سريعاً أما الخطأ المبرمج فقد يستمر طويلاً دون اكتشاف، ويبدو أن الدمج بين الرقابة البشرية والذكاء الاصطناعي هو الضمانة الأكيدة لتقليص نسب الانحرافات الإدارية.

تؤدي القرارات المبنيّة على البيانات إلى تقليل الأخطاء الإدارية.					
	Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
Valid	37.3	37.3	37.3	101	أوافق بشدة
	59.4	22.1	22.1	60	أوافق
	77.1	17.7	17.7	48	لا أوافق بشدة
	89.3	12.2	12.2	33	لا أوافق
	100.0	10.7	10.7	29	محايد
		100.0	100.0	271	Total

جدول 18: التحليل الإحصائي لأداء القرارات المبنيّة على البيانات إلى تقليل الأخطاء الإدارية.



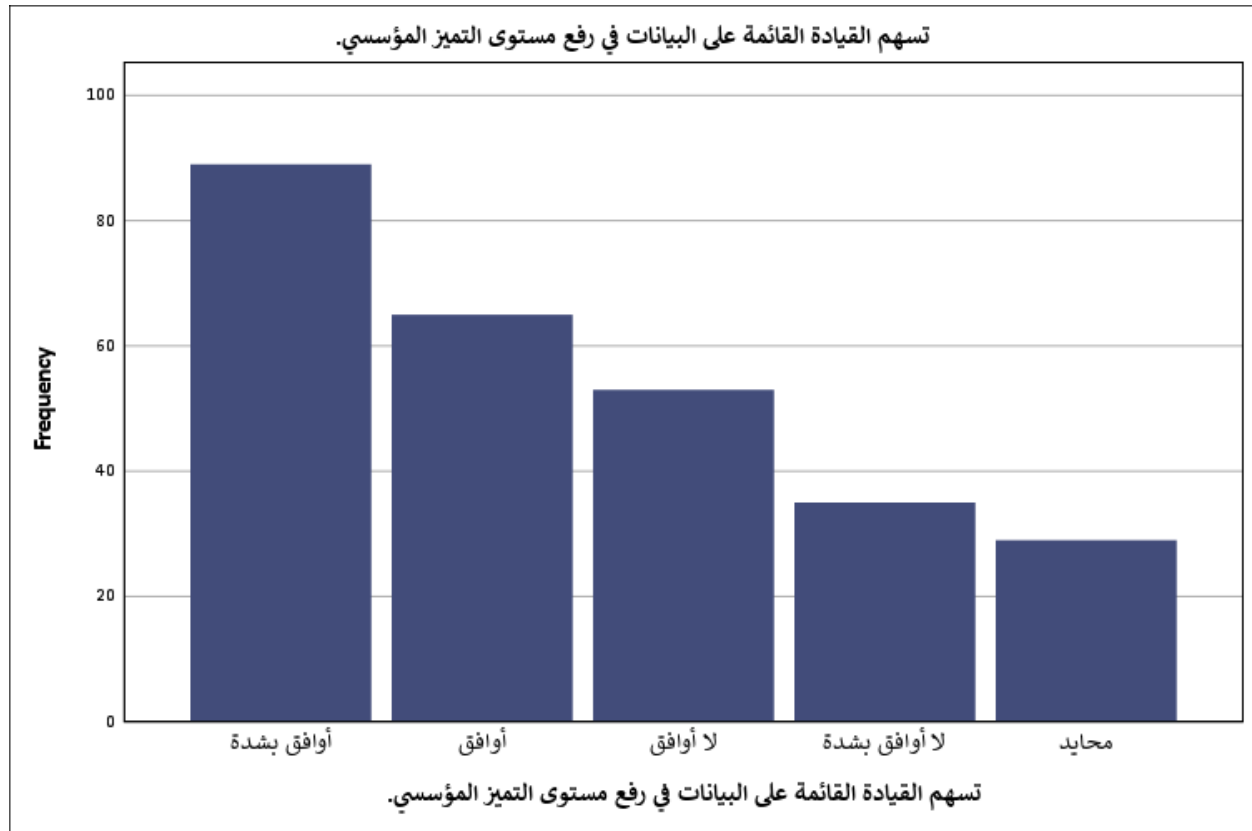
شكل توضيحي 15: التمثيل البياني لأداء القرارات المبنيّة على البيانات إلى تقليل الأخطاء الإدارية.

• تسهم القيادة القائمة على البيانات في رفع مستوى التميز المؤسسي.

تشير القراءة الرقمية لمتغير رفع مستوى التميز المؤسسي إلى استجابة إيجابية عامة؛ إذ وافق بشدة اثنان وثلاثين فاصل ثمانية بالمئة. ووافق أربعة وعشرون بالمئة من المستجوبين. بمتوسط حسابي بلغ ثلاثة فاصل أربعة وأربعين وانحراف معياري مقداره واحد فاصل أربعة وأربعين. يعد التميز المؤسسي غاية كبرى تسعى إليها الشركات لضمان البقاء في سوق تنافسي؛ والبيانات هي الوقود الذي يحرك مؤشرات هذا التميز، ولكن يلاحظ أن نسبة عدم الموافقة بلغت تسعة عشر فاصل ستة بالمئة. مما يعني أن الطريق نحو التميز الشامل لا يزال يواجه عقبات ثقافية أو تمويلية؛ فالتميز يتطلب استدامة في تطبيق المعايير التحليلية وهو ما قد تفتقده بعض الشركات التي تتعامل مع البيانات كمشروع مؤقت وليس كفلسفة عمل دائمة ومستمرة في كافة الأوقات.

تسهم القيادة القائمة على البيانات في رفع مستوى التميز المؤسسي.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
32.8	32.8	32.8	89	أوافق بشدة	Valid
56.8	24.0	24.0	65	أوافق	
76.4	19.6	19.6	53	لا أوافق	
89.3	12.9	12.9	35	لا أوافق بشدة	
100.0	10.7	10.7	29	محايد	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 19: التحليل الإحصائي لمساهمة القيادة القائمة على البيانات في رفع مستوى التميز المؤسسي.



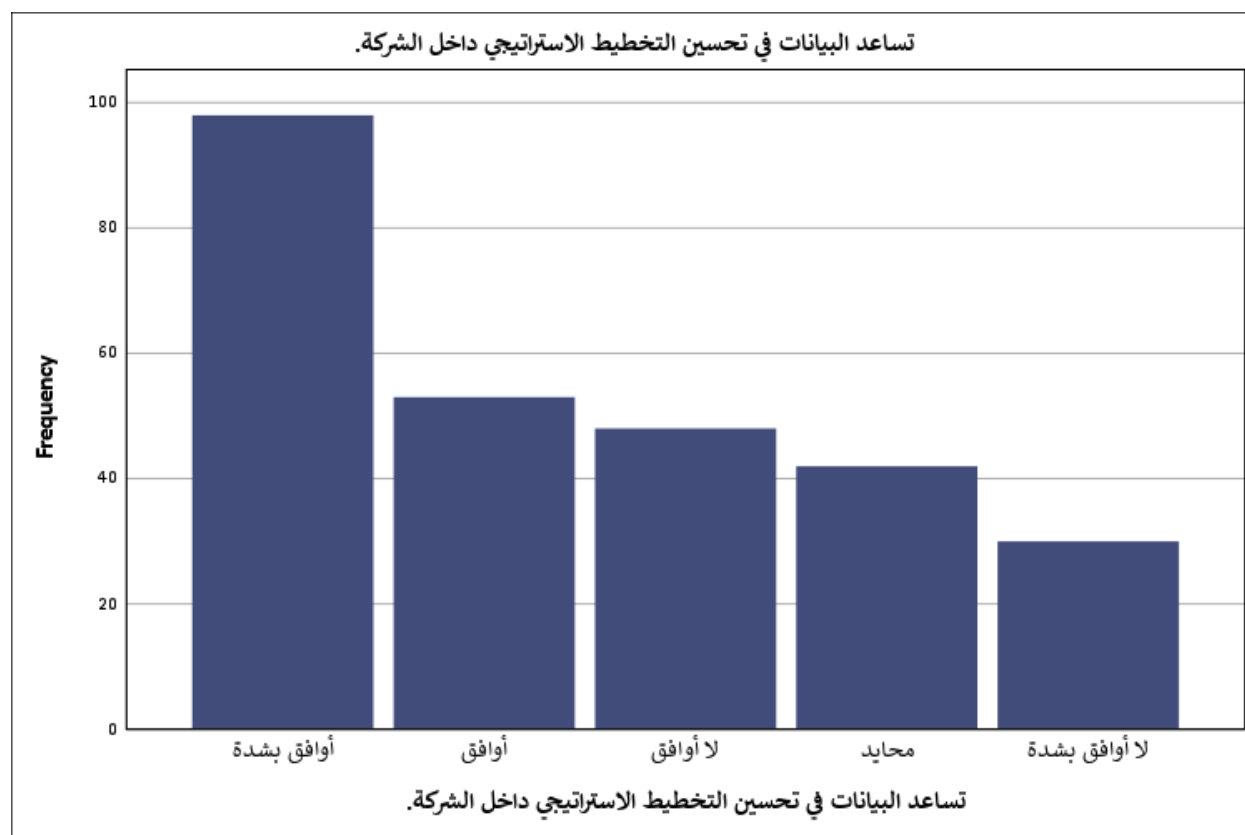
شكل توضيحي 16 : التمثيل البياني لمساهمة القيادة القائمة على البيانات في رفع مستوى التميز المؤسسي.

• تساعد البيانات في تحسين التخطيط الاستراتيجي داخل الشركة.

توضح الاستجابات المرتبطة بدور البيانات في تحسين التخطيط الاستراتيجي وجود وعي استراتيجي متقدم؛ حيث بلغت الموافقة الشديدة ستة وثلاثين فاصل اثنين بالمئة. والموافقة تسعة عشر فاصل ستة بالمئة. ليسجل المتغير متوسطاً حسابياً قدره ثلاثة فاصل اثنين وخمسين وانحرافاً معيارياً مقداره واحد فاصل واحد وأربعين. ينقل التخطيط الاستراتيجي المبني على الحقائق الرقمية المؤسسة من موقع رد الفعل إلى موقع المبادرة؛ فالأرقام تمكن القيادة من استقراء الفرص والتهديدات الخارجية بدقة، غير أن وجود نسبة خمسة عشر فاصل خمسة بالمئة في مربع الحياد يظهر أن بعض الخطط الاستراتيجية لا تزال تصاغ بطرق تقليدية تعتمد على الشعارات الرنانة أكثر من اعتمادها على المستهدفات الرقمية الواضحة؛ مما يبرز أهمية تدريب المخططين الاستراتيجيين على مهارات التحليل الكمي وبناء السيناريوهات.

تساعد البيانات في تحسين التخطيط الاستراتيجي داخل الشركة.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
36.2	36.2	36.2	98	أوافق بشدة	Valid
55.7	19.6	19.6	53	أوافق	
73.4	17.7	17.7	48	لا أوافق	
88.9	15.5	15.5	42	محايد	
100.0	11.1	11.1	30	لا أوافق بشدة	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 20: التحليل الإحصائي لمساعدة البيانات في تحسين التخطيط الاستراتيجي داخل الشركة.



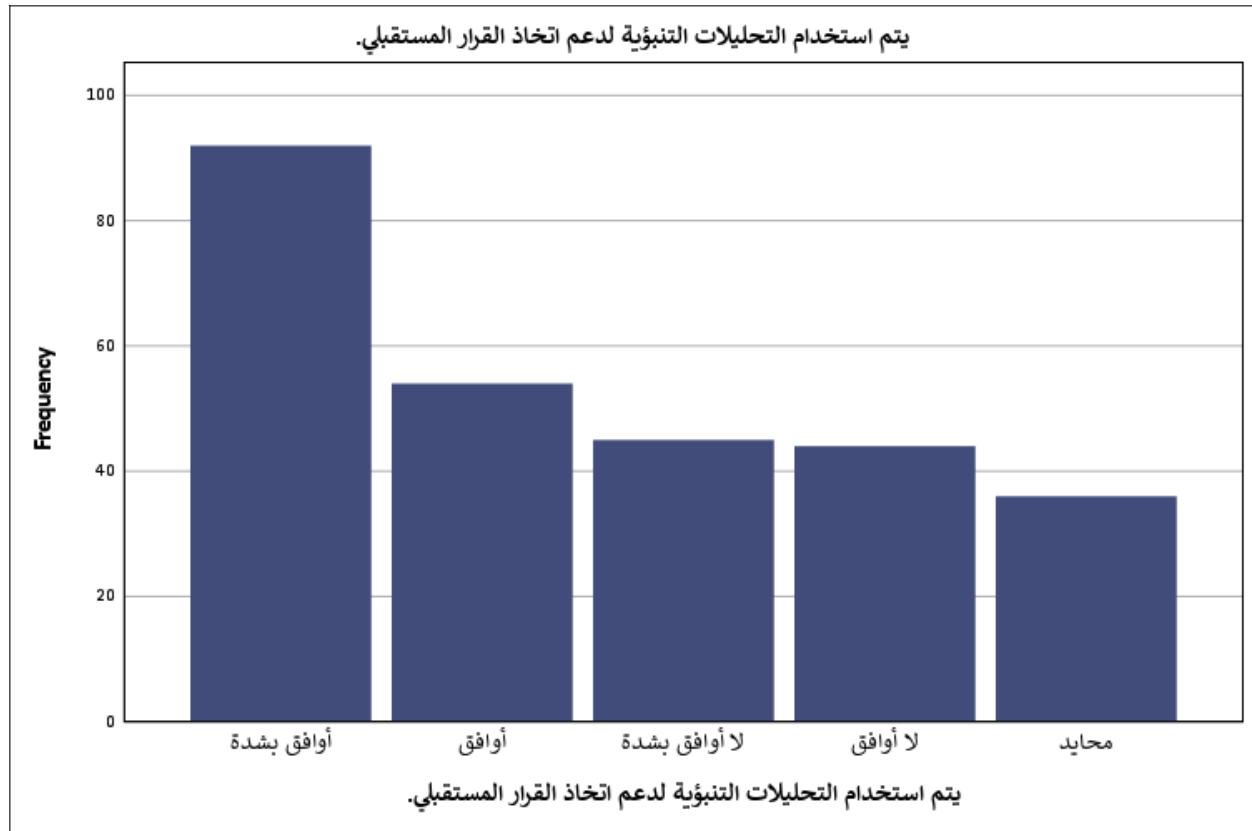
شكل توضيحي 17: التمثيل البياني لمساعدة البيانات في تحسين التخطيط الاستراتيجي داخل الشركة.

• يتم استخدام التحليلات التنبؤية لدعم اتخاذ القرار المستقبلي.

يسفر تحليل مدى استخدام التحليلات التنبؤية لدعم القرارات المستقبلية عن أدنى متوسط حسابي بين المتغيرات بثلاثة فاصل ثمانية وثلاثين وانحراف معياري بلغ واحد فاصل تسعة وأربعين ؛ وعلى الرغم من أن نسبة الموافقين بشدة بلغت ثلاثة وثلاثين فاصل تسعة بالمئة. فإن نسبة عدم الموافقة بلغت في مجموعها اثني وثلاثين فاصل ثمانية بالمئة. يفسر هذا التراجع الإحصائي بوضوح حقيقة أن تقنيات التنبؤ الرقمي (Predictive Analytics) ونماذج تعلم الآلة لا تزال في مراحلها الأولى داخل الشركات؛ فمعظم المؤسسات تجيد تحليل البيانات التاريخية لوصف الماضي لكنها تفتقر للقدرات البرمجية والبشرية للتنبؤ بالسلوك المستقبلي للأسواق أو العملاء، ويحتمل أن يتسبب هذا النقص في ضعف القدرة التنافسية للشركات أمام الكيانات العالمية المتقدمة تكنولوجياً.

يتم استخدام التحليلات التنبؤية لدعم اتخاذ القرار المستقبلي.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
33.9	33.9	33.9	92	أوافق بشدة	Valid
53.9	19.9	19.9	54	أوافق	
70.5	16.6	16.6	45	لا أوافق بشدة	
86.7	16.2	16.2	44	لا أوافق	
100.0	13.3	13.3	36	محايد	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 21: التحليل الإحصائي لاستخدام التحليلات التنبؤية لدعم اتخاذ القرار المستقبلي.



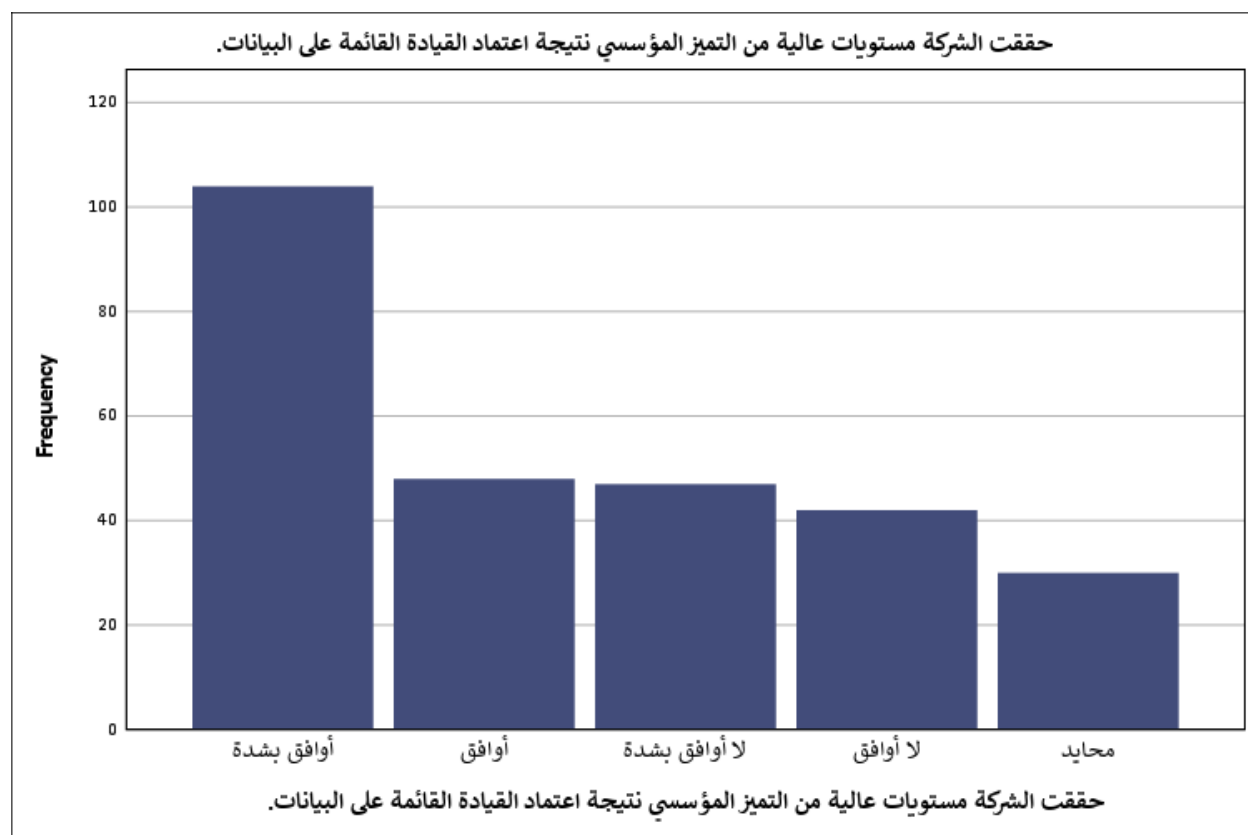
شكل توضيحي 18 : التمثيل البياني لاستخدام التحليلات التنبؤية لدعم اتخاذ القرار المستقبلي.

- حققت الشركة مستويات عالية من التميز المؤسسي نتيجة اعتماد القيادة القائمة على البيانات.

تظهر الاستجابات حول تحقيق مستويات عالية من التميز نتيجة لتبني القيادة الرقمية انقساماً ملحوظاً؛ حيث وافق بشدة ثمانية وثلاثون فاضل أربعة بالمئة. بينما رفض بشدة سبعة عشر فاضل ثلاثة بالمئة. ليسجل المتوسط ثلاثة فاضل أربعة وأربعين وانحراف معياري مرتفع يصل لواحد فاضل أربعة وخمسين. يدل هذا التشتت الواسع على أن جني ثمار التحول الرقمي ليس متساوياً بين جميع الأقسام؛ فبينما يرى موظفو القطاعات الرقمية أن شركاتهم بلغت قمة التميز، يشعر موظفو القطاعات التقليدية أو الميدانية بمعزل عن هذه الإنجازات، يحتمل أن يكون التميز محصوراً في العمليات الإدارية العليا دون أن ينعكس بشكل ملموس على جودة الخدمات المقدمة للعملاء النهائيين؛ الأمر الذي يتطلب جهوداً إضافية لتعميم الفوائد الرقمية على كامل السلسلة القيمة للمؤسسة.

حققت الشركة مستويات عالية من التميز المؤسسي نتيجة اعتماد القيادة القائمة على البيانات.					
	Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
Valid	38.4	38.4	38.4	104	أوافق بشدة
	56.1	17.7	17.7	48	أوافق
	73.4	17.3	17.3	47	لا أوافق بشدة
	88.9	15.5	15.5	42	لا أوافق
	100.0	11.1	11.1	30	محايد
		100.0	100.0	271	Total

جدول 22: التحليل الإحصائي لتحقيق الشركة مستويات عالية من التميز المؤسسي نتيجة اعتماد القيادة القائمة على البيانات.



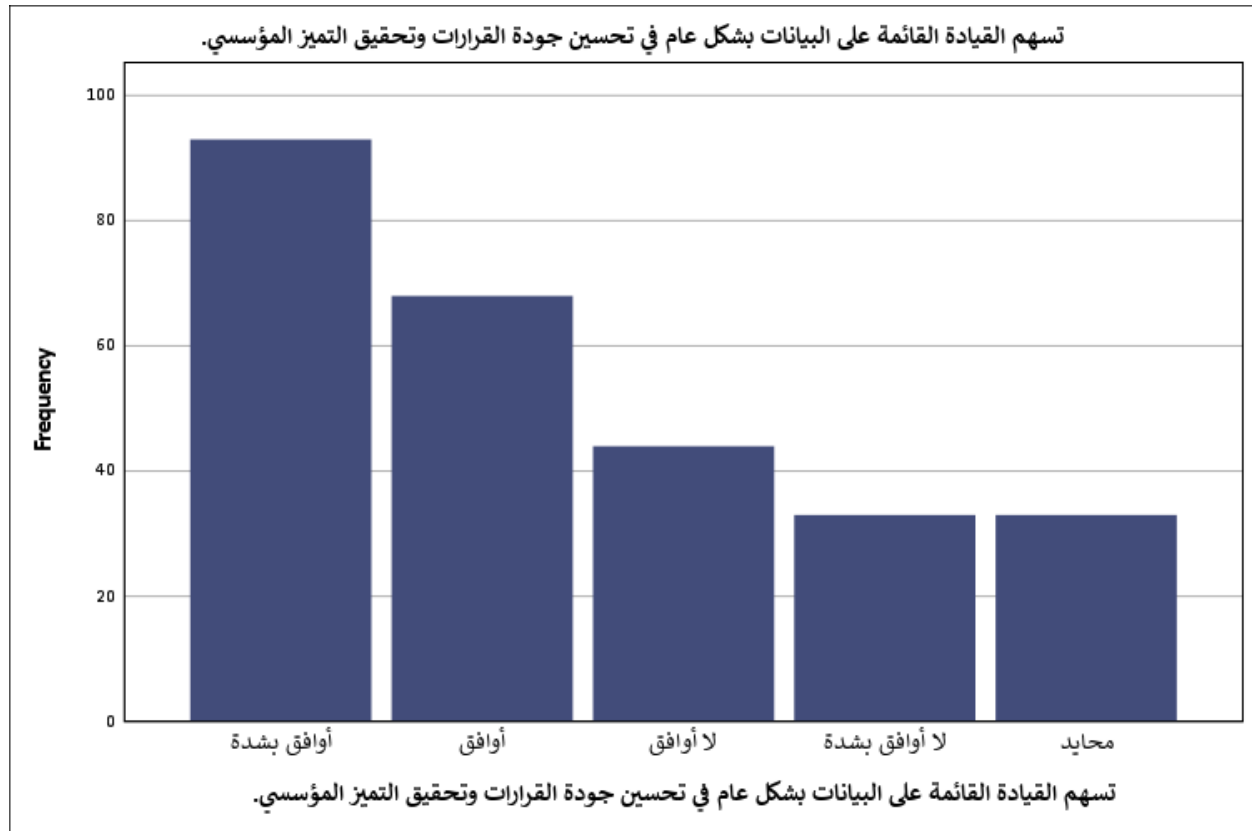
شكل توضيحي 19: التمثيل البياني لتحقيق الشركة مستويات عالية من التميز المؤسسي نتيجة اعتماد القيادة القائمة على البيانات.

• تسهم القيادة القائمة على البيانات بشكل عام في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي.

يجسد المتغير العام مدى مساهمة القيادة الرقمية في جودة القرارات والتميز النتيجة الكلية للدراسة؛ حيث حصدت الموافقة الشديدة أربعة وثلاثين فاصل ثلاثة بالمئة. والموافقة خمسة وعشرين فاصل واحد بالمئة. بمتوسط حسابي قدره ثلاثة فاصل ثلاثة وخمسين وانحراف معياري مقداره واحد فاصل واحد وأربعين. تؤكد هذه المحصلة الإيجابية أن القناعة العامة داخل بيئة الأعمال السعودية تدعم بقوة هذا التحول؛ فالمستقبل الإداري مرتبط بالرقم والتحليل، وتكشف نسبة الحياد والرفض المتبقية عن مساحة المقاومة الطبيعية التي تصاحب أي تغيير ثقافي كبير داخل الكيانات الاقتصادية؛ فالانتقال الكامل يتطلب وقتاً لتغيير العادات الإدارية المتوارثة وبناء جسور الثقة بين الموظف والأنظمة التقنية لضمان ديمومة التميز والارتقاء المستمر بالأداء العام.

تسهم القيادة القائمة على البيانات بشكل عام في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي.					
Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency		
34.3	34.3	34.3	93	أوافق بشدة	Valid
59.4	25.1	25.1	68	أوافق	
75.6	16.2	16.2	44	لا أوافق	
87.8	12.2	12.2	33	لا أوافق بشدة	
100.0	12.2	12.2	33	محايد	
	100.0	100.0	271	Total	

جدول 23: التحليل الإحصائي لمساهمة القيادة القائمة على البيانات بشكل عام في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي.



شكل توضيحي 20: التمثيل البياني لمساهمة القيادة القائمة على البيانات بشكل عام في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي.

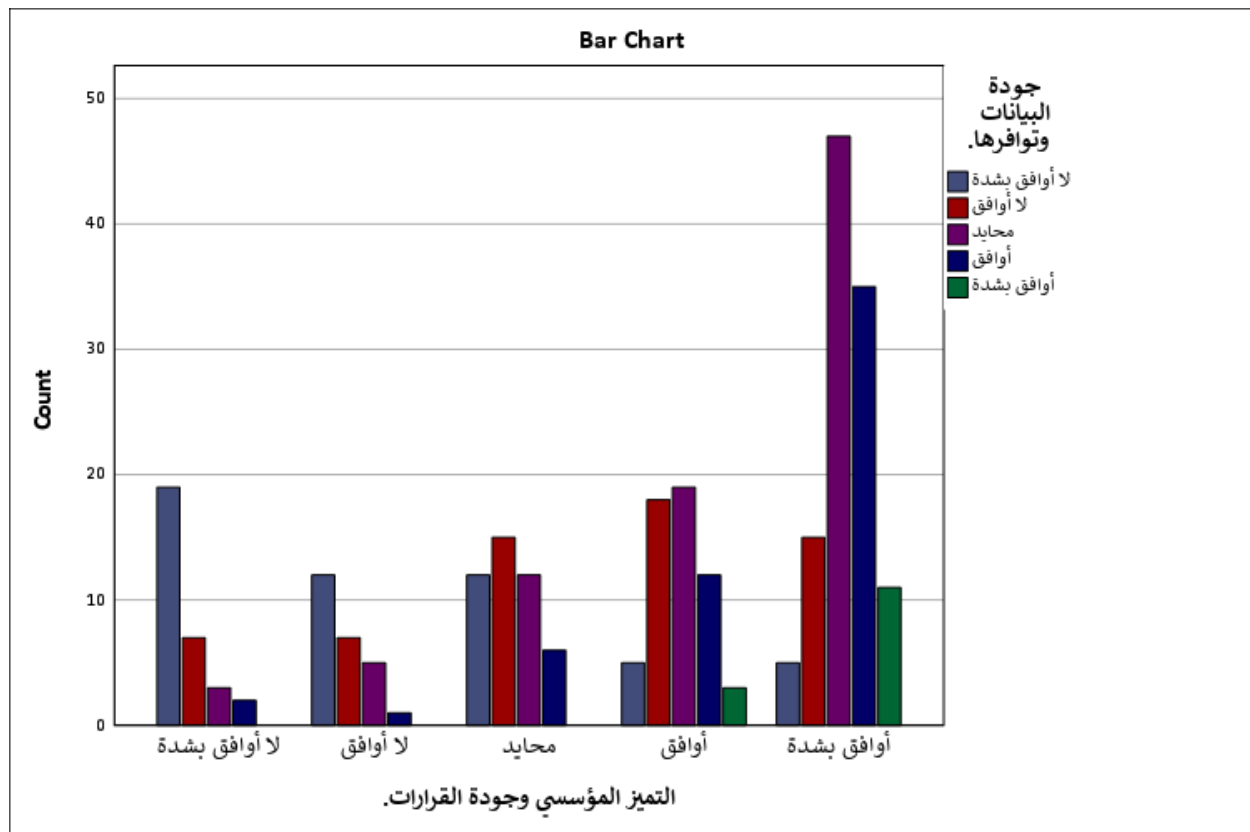
• تحليل الجداول المتقاطعة لمتغيرات الدراسة:

اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. وجودة البيانات وتوافرها.

تثبت معطيات اختبار كاي اسكوير للاستقلال وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية قوية بين التميز المؤسسي وجودة القرارات من جهة وبين جودة البيانات وتوافرها من جهة أخرى؛ حيث بلغت قيمة بيرسون لكاي اسكوير سبعة وتسعين فاصل أربع مائة وثمانين عند مستوى دلالة يقل عن صفر فاصل صفر صفر واحد وبدرجات حرية بلغت ستة عشر. تؤكد هذه النتيجة رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة؛ فالتغير في جودة وتوفر البيانات يصاحبه تغير جوهري في مستويات التميز وصناعة القرارات السليمة، ويبدو من القراءة الإحصائية أن نسبة الخلايا التي تملك تكراراً متوقعاً أقل من خمسة بلغت عشرين بالمائة فقط وهي ضمن الحدود المقبولة علمياً؛ مما يعزز دقة الاختبار ويبرهن واقعياً على أن الاستثمار في تحسين دقة البيانات وتسهيل الوصول إليها يعد ممكناً أساسياً للارتقاء بجودة المخرجات الإدارية والعملياتية.

Chi-Square Tests			
Asymptotic Significance (2-sided)	df	Value	
.000	16	97.480 ^a	Pearson Chi-Square
.000	16	99.736	Likelihood Ratio
.000	1	77.365	Linear-by-Linear Association
		271	N of Valid Cases
a. 5 cells (20.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1.29.			

جدول 24 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. وجودة البيانات وتوافرها.

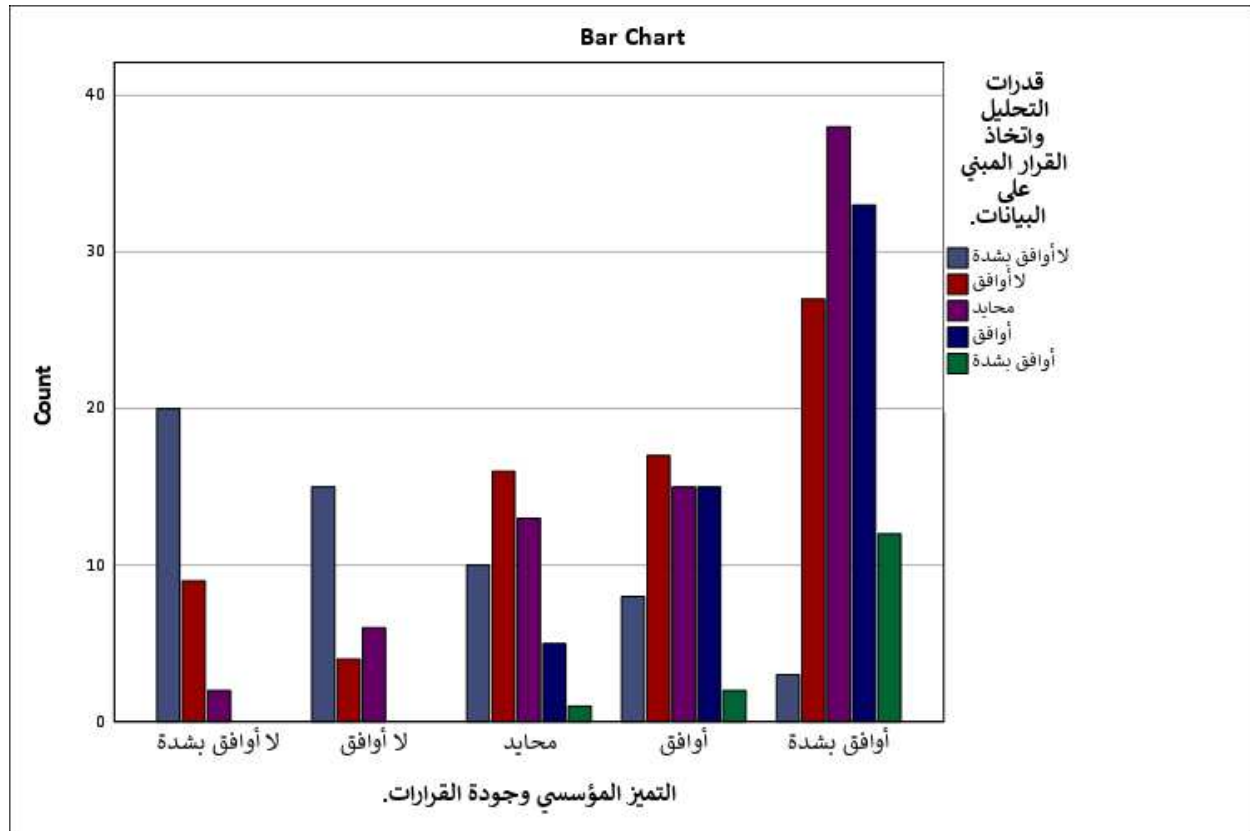


شكل توضيحي 21 : المقاييس المتمثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. وجودة البيانات وتوافرها.

اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. وقدرات التحليل واتخاذ القرار المبني على البيانات. تظهر المخرجات الإحصائية لاختبار كاي اسكوير الخاص بالعلاقة بين التميز الإداري وقدرات التحليل دلالة معنوية مرتفعة للغاية؛ حيث سجلت قيمة الاختبار مئة وخمسة فاصل مائتين واثنين وثمانين عند مستوى معنوية صفر فاصل صفر صفر وبدرجات حرية تساوي ستة عشر. تبرهن هذه القيمة المرتفعة على الارتباط الوثيق بين امتلاك الكوادر لمهارات التحليل المتقدمة وبين فاعلية القرارات المتخذة؛ فالتمكين البشري في مجال الإحصاء وتفسير الأرقام يرفع من كفاءة القيادة، ويلاحظ أن الاختبار استوفى الشروط المنهجية حيث بلغت الخلايا ذات التكرار المتوقع الضعيف عشرين بالمئة بالتمام والكمال؛ مما يمنح الثقة في صوابية التفسير ويؤكد أن تنمية مهارات رأس المال البشري على التفكير التحليلي يسهم مباشرة في تحويل البيانات الصماء إلى قرارات استراتيجية تصنع التميز.

Chi-Square Tests			
Asymptotic Significance (2-sided)	df	Value	
.000	16	105.282 ^a	Pearson Chi-Square
.000	16	114.089	Likelihood Ratio
.000	1	80.913	Linear-by-Linear Association
		271	N of Valid Cases
a. 5 cells (20.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1.38.			

جدول 25 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. وقدرات التحليل واتخاذ القرار المبني على البيانات.

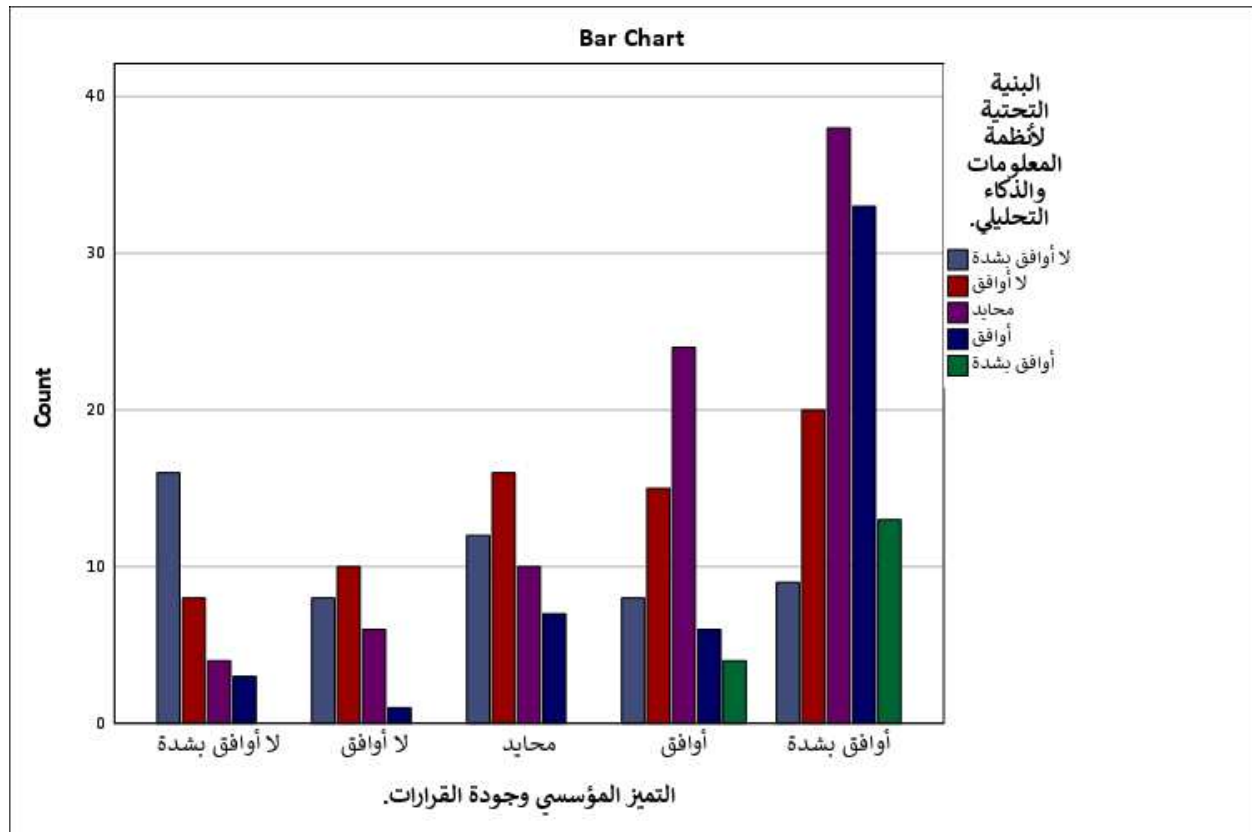


شكل توضيحي 22 : المقاييس المتمثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. وقدرات التحليل واتخاذ القرار المبني على البيانات.

اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات. والبنية التحتية لأنظمة المعلومات والذكاء التحليلي. يكشف اختبار كاي اسكوير للتقاطع بين التميز المؤسسي وجودة القرارات وبين البنية التحتية والذكاء التحليلي عن وجود علاقة جوهرية دالة إحصائية؛ إذ بلغت قيمة الاختبار ستة وستين فاصل سبعمائة وأربعة وخمسين بمستوى دلالة صفر فاصل صفر صفر ودرجات حرية بلغت ستة عشر. وعلى الرغم من أن قيمة الاختبار هنا أقل نسبياً من الاختبارين السابقين فإنها تظل دالة بقوة؛ مما يعني أن البنية التحتية البرمجية تمثل البيئة الحاضنة التي لا يمكن الاستغناء عنها لتفعيل القيادة الرقمية، ويلاحظ أن نسبة الخلايا ذات التكرار المتوقع الأقل من خمسة بلغت أربعة وعشرين بالمئة. وهي نسبة قريبة من الحد الأقصى المقبول لكنها لا تبطل صحة الاستدلال؛ مما يشير إلى أن توافر الأجهزة والبرمجيات بمفرده دون مهارات بشرية أو جودة بيانات قد يكون أقل تأثيراً في تحقيق التميز الشامل.

Chi-Square Tests			
Asymptotic Significance (2-sided)	df	Value	
.000	16	66.754 ^a	Pearson Chi-Square
.000	16	70.309	Likelihood Ratio
.000	1	51.145	Linear-by-Linear Association
		271	N of Valid Cases
a. 6 cells (24.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1.57.			

جدول 26 : اختبار كاي اسكوير للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات . والبنية التحتية لأنظمة المعلومات والذكاء التحليلي.



شكل توضيحي 23 : المقاييس المتماثلة لتحليل الجداول المتقاطعة للعلاقة بين التميز المؤسسي وجودة القرارات . والبنية التحتية لأنظمة المعلومات والذكاء التحليلي.

• اختبار الانحدار المتعدد لمتغيرات الدراسة

تسفر نتائج تحليل الانحدار المتعدد عن نموذج تفسيري ذي كفاءة عالية؛ حيث بلغ معامل الارتباط المتعدد صفر فاصل ستمائة وسبعة وثمانين. بينما حقق معامل التحديد صفر فاصل أربعمائة واثنين وسبعين. مما يعني أن المتغيرات المستقلة المجتمعة والمتمثلة في جودة البيانات وقدرات التحليل والبنية التحتية تفسر ما نسبته اثنان وأربعون فاصل ستة بالمئة من التباين الحاصل في المتغير التابع ؛ وتؤكد قيمة اختبار ف (F) البالغة تسعة وسبعين فاصل أربعمائة وسبعين ومستوى دلالتها البالغ صفر فاصل صفر صفر الصلاحية العالية للنموذج من الناحية الإحصائية. يظهر تحليل المعاملات أن جودة البيانات وتوافرها هي الأكثر تأثيراً بمعامل بيتا صفر فاصل ثلاثمائة وتسعة وأربعين وقيمة ت دالة إحصائياً. تليها قدرات التحليل بمعامل بيتا صفر فاصل ثلاثمائة وواحد وأربعين. ثم البنية التحتية ببيتا صفر فاصل مائتين وستة وعشرين. يحتمل أن تؤكد هذه التراتبية أن التكنولوجيا دون بيانات دقيقة وكوادر مؤهلة تظل بلا قيمة فعلية في صناعة التميز.

Model Summary ^b				
Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Model
1.011	.466	.472	.687 ^a	1
a. Predictors: (Constant), جودة البنية التحتية لأنظمة المعلومات والذكاء التحليلي, جودة البيانات وتوافرها, قدرات التحليل واتخاذ القرار المبني على البيانات.				
b. Dependent Variable: التميز المؤسسي وجودة القرارات.				

جدول 27: ملخص النموذج

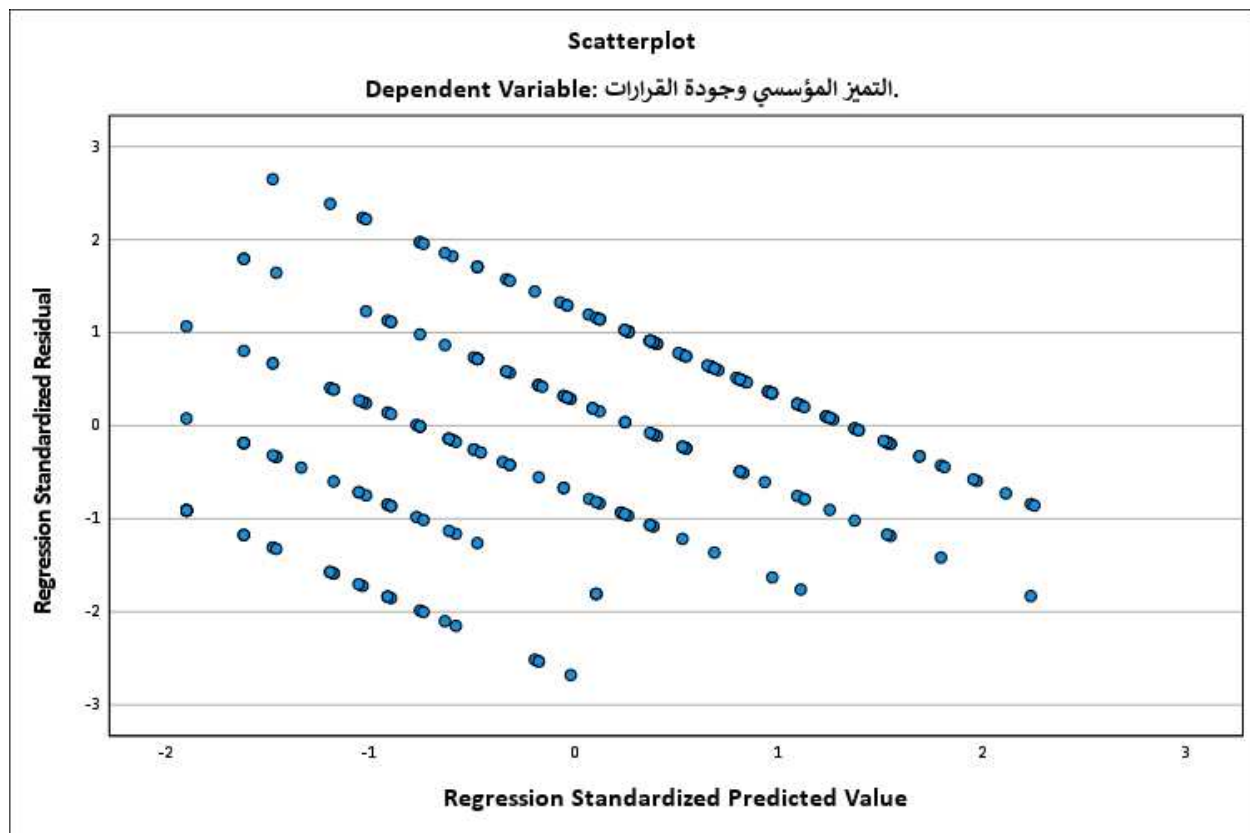
ANOVA ^a						
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Model	
.000 ^b	79.470	81.173	3	243.520	Regression	1
		1.021	267	272.723	Residual	
			270	516.244	Total	
a. Dependent Variable: التميز المؤسسي وجودة القرارات.						

b. Predictors: (Constant), جودة البنية التحتية لأنظمة المعلومات والذكاء التحليلي., جودة البيانات وتوافرها., قدرات التحليل واتخاذ القرار المبني على البيانات.

جدول 28: تحليل التباين

Coefficients ^a						
Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
		Beta	Std. Error	B		
.000	4.179		.199	.833	(Constant)	1
.000	7.198	.349	.058	.418	جودة البيانات وتوافرها.	
.000	6.850	.341	.059	.402	قدرات التحليل واتخاذ القرار المبني على البيانات.	
.000	4.706	.226	.057	.267	البنية التحتية لأنظمة المعلومات والذكاء التحليلي.	
a. Dependent Variable: التميز المؤسسي وجودة القرارات.						

جدول 29: معاملات تحليل الانحدار المتعدد



شكل توضيحي 24: شكل الانتشار للبواقي

التميز المؤسسي وجوده - التلويح			
جودة البيانات وتوافرها			
قدرات التحليل واتخاذ القرار المبني على البيانات			
البنية التحتية لأنظمة المعلومات والذكاء التحليلي			
	جودة البيانات وتوافرها. التميز المؤسسي وجوده القرارات.	قدرات التحليل واتخاذ القرار المبني على البيانات.	البنية التحتية لأنظمة المعلومات والذكاء التحليلي.

شكل توضيحي 25 : مصفوفة شكل الانتشار

• اختبار التباين الأحادي لمتغيرات الدراسة

يؤكد تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للنموذج الكلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية قوية في مستويات التميز المؤسسي وجودة القرارات تعزى للمتغيرات المستقلة مجتمعة؛ حيث بلغت القيمة الفائية للاختبار ثلاثة وعشرين فاصل ومئة وخمسة عند مستوى معنوية صفر فاصل صفر صفر وبدرجات حرية اثني عشر للمجتمع ومئتين وثمانية وخمسين للبواقي. تدعم هذه المعطيات بقوة فرضية التأثير المشترك والمتكامل للمنظومة البياناتية؛ فالارتقاء بالأداء التنظيمي لا يتأتى بالتركيز على جانب واحد فقط بل يتطلب حركة متزامنة لتطوير جودة البيانات وبناء القدرات البشرية وتحديث البنية التقنية، ويظهر حجم مربعات الانحدار البالغ مئتين وسبعة وستين فاصل أربع مائة واثني عشر مقارنة بمربعات البواقي البالغة مئتين وثمانية وأربعين فاصل ثمان مائة واثني عشر وثلاثين التوازن المقبول للنموذج وقدرته التنبؤية الجيدة في التفسير.

يقدم تحليل معامل بايز (Bayes Factor) دليلاً إحصائياً قاطعاً لا يدع مجالاً للشك حول تفوق النموذج المقترح مقارنة بالنموذج الصفري؛ إذ سجلت قيمة معامل بايز رقماً فلكياً هائلاً يتجاوز مليارات المليارات بمستوى قيمة مرتفعة جداً تظهر في الجداول الإحصائية المتقدمة. وتعني هذه النتيجة في الفلسفة الإحصائية البايزية أن البيانات المجمعة من الميدان تدعم فرضية وجود تأثير للقيادة القائمة على البيانات بقوة مطلقة تكاد تكون يقينية؛ فقد بلغ معامل الارتباط المعدل بعد دمج الاحتمالات السابقة صفر فاصل أربع مائة وستة وتسعين بخطأ معياري للتقدير يقدر بصفر فاصل ثمانية وتسعين. تمنح هذه المنهجية الحديثة عمقاً استدلالياً إضافياً يتجاوز قصور القيمة الاحتمالية التقليدية (p-value) ويؤكد جدارة وأصالة العلاقات السببية المكتشفة في الدراسة.

ANOVA ^{a,b}					
Sig.	F	Mean Square	df	Sum of Squares	Source
.000	23.105	22.284	12	267.412	Regression
		.964	258	248.832	Residual
			270	516.244	Total
a. Dependent Variable: جودة القرارات					
b. Model: (Intercept), جودة البيانات وتوافرها, البنية التحتية لأنظمة المعلومات والذكاء التحليلي, قدرات التحليل واتخاذ القرار المبني على البيانات					

جدول 30: اختبار التباين الأحادي

Bayes Factor Model Summary ^{a,b}				
Std. Error of the Estimate	Adjusted R Square	R Square	R	Bayes Factor ^c
.98	.496	.518	.720	14145478328067996000000000000000.000
a. Method: JZS				

b. Model: (Intercept), جودة البيانات وتوافرها، البنية التحتية لأنظمة المعلومات والذكاء التحليلي، قدرات التحليل واتخاذ القرار المبني على البيانات.

c. Bayes factor: Testing model versus null model (Intercept).

جدول 31: ملخص نموذج معامل بايز

4.5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:

- فرضيات الدراسة: تبني القيادة القائمة على البيانات يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

تثبت مخرجات اختبار تي للعينة الواحدة (One-Sample Test) قبول الفرضية التي تشير إلى أن تبني القيادة القائمة على البيانات يؤدي لتحسين جودة القرارات والتميز المؤسسي بالشركات الخاصة السعودية؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام أربعة فاصل أربعة وخمسين وانحراف معياري واحد فاصل كذا واثنين وعشرين. وسجلت قيمة ت الإحصائية اثني وسبعين فاصل ستمائة وواحد وثمانين وهي قيمة عالية جداً ودالة إحصائياً عند مستوى أقل من صفر فاصل صفر واحد. ويظهر حجم التأثير المقاس بمعامل كوهين دي قيمة مرتفعة جداً بلغت واحد فاصل ثمانية وعشرين وتصحيح هيدجز واحد فاصل واحد وثلاثين. يؤكد هذا التأثير القوي والواضح أن القطاع الخاص في المملكة ينظر للقيادة الرقمية كضرورة حتمية لتحقيق مستهدفات رؤية عشرين ثلاثين؛ فالتحول نحو الأتمتة وحوكمة البيانات أضى ميزة تنافسية تسهم في تعزيز الكفاءة وبلوغ مراتب التميز العالمي.

One-Sample Statistics				
Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	
.062	1.028	4.54	271	تبني القيادة القائمة على البيانات يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

جدول 32: التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية: تبني القيادة القائمة على البيانات يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

One-Sample Test							
Test Value = 0							
95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df			t
Upper	Lower						
4.66	4.42	4.539	.000	270	72.681	تبنى القيادة القائمة على البيانات يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالملكة العربية السعودية.	

جدول 33: اختبار تي للعينة الواحدة للفرضية: تبني القيادة القائمة على البيانات يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

One-Sample Effect Sizes					
95% Confidence Interval		Point Estimate	Standardizer ^a		
Upper	Lower				
4.805	4.024	4.415	1.028	Cohen's d	تبني القيادة القائمة على البيانات يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.
4.792	4.013	4.403	1.031	Hedges' correction	

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the sample standard deviation.

Hedges' correction uses the sample standard deviation, plus a correction factor.

جدول 34: حجم التأثير في العينة الواحدة للفرضية: تبني القيادة القائمة على البيانات يؤدي إلى تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

- فرضيات الدراسة: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات وجودة اتخاذ القرار في الشركات الخاصة.

تؤيد النتائج المستخلصة من اختبار العينة الواحدة الفرضية القائلة بوجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة البياناتية وجودة اتخاذ القرار؛ إذ حقق المتغير متوسطاً حسابياً مقداره ثلاثة فاصل وواحد وستين وانحرافاً معيارياً قدره واحد فاصل اثنين وتسعين. وبلغت قيمة ت المحسوبة خمسة وأربعين فاصل تسعمائة وثلاثة وثلاثين بمستوى معنوية صفر فاصل صفر صفر ودرجات حرية مئتين وسبعين. يشير الفاصل الثقافي لثقة خمسة وتسعين بالمئة إلى أن الفروق الحقيقية تقع في النطاق الإيجابي بين ثلاثة فاصل خمسة وأربعين وثلاثة فاصل وستة وسبعين. وجاء حجم التأثير لكوهين دي مرتفعاً مسجلاً واحد فاصل اثنين وتسعين. يبدو من هذه المؤشرات أن التخلي عن الطرق التقليدية لصالح التحليل الرقمي ينعكس فوراً على خفض نسب الهدر المالي والتشغيلي وتحسين دقة الخيارات المتخذة في الأوقات الحرجة.

One-Sample Statistics				
Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	
.078	1.292	3.61	271	هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات وجودة اتخاذ القرار في الشركات الخاصة.

جدول 35 : التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات وجودة اتخاذ القرار في الشركات الخاصة.

One-Sample Test						
Test Value = 0						
95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df		t
Upper	Lower					

3.76	3.45	3.605	.000	270	45.933	هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات وجودة اتخاذ القرار في الشركات الخاصة.
------	------	-------	------	-----	--------	---

جدول 36 : اختبار تي للعينة الواحدة للفرضية: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات وجودة اتخاذ القرار في الشركات الخاصة.

One-Sample Effect Sizes					
95% Confidence Interval		Point Estimate	Standardizer ^a		
Upper	Lower				
3.053	2.526	2.790	1.292	Cohen's d	هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات وجودة اتخاذ القرار في الشركات الخاصة.
3.045	2.519	2.782	1.296	Hedges' correction	

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the sample standard deviation.

Hedges' correction uses the sample standard deviation, plus a correction factor.

جدول 37 : حجم التأثير في العينة الواحدة للفرضية: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات وجودة اتخاذ القرار في الشركات الخاصة.

- فرضيات الدراسة: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي.

تكشف المعالجة الإحصائية لفرضية وجود علاقة إيجابية بين القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي عن تأييد إحصائي راسخ؛ فالمنظومة الحسابية تظهر متوسطاً قدره ثلاثة فاصل سبعة وستين وانحرافاً معيارياً يصل لواحد فاصل واحد وعشرين. وسجل اختبار ت قيمة دالة بلغت تسعة وأربعين فاصل سبعمائة وستة وعشرين عند مستوى دلالة صفر فاصل صفر صفر. يدعم حجم التأثير البالغ واحد فاصل واحد وعشرين وفقاً لمقياس كوهين دي المقاربة التنظيمية للتميز؛ فالشركات التي تدار بواسطة قادة يستنطقون الأرقام تكون أكثر قدرة على تطبيق معايير الجودة العالمية واجتياز اختبارات التنافسية؛ لأن الرقابة المبنية على المؤشرات اللحظية تتيح التدخل السريع لتصحيح الانحرافات قبل تفاقمها.

One-Sample Statistics				
Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	
.074	1.214	3.67	271	هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي.

جدول 38 : التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي.

One-Sample Test					
Test Value = 0					
95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t
Upper	Lower				
3.81	3.52	3.668	.000	270	49.726
هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي.					

جدول 39 : اختبار تي للعينة الواحدة للفرضية: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي.

One-Sample Effect Sizes					
95% Confidence Interval		Point Estimate	Standardizer ^a		
Upper	Lower				
3.301	2.739	3.021	1.214	Cohen's d	هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين
3.292	2.731	3.012	1.218	Hedges' correction	القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي.
a. The denominator used in estimating the effect sizes.					
Cohen's d uses the sample standard deviation.					
Hedges' correction uses the sample standard deviation, plus a correction factor.					

جدول 40 : حجم التأثير في العينة الواحدة للفرضية: هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين القيادة القائمة على البيانات والقدرة على تحقيق التميز المؤسسي.

• **فرضيات الدراسة:** هناك تأثير مباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات المتخذة.

تشير المعطيات الخاصة باختبار فرضية التأثير المباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات إلى ثبوت صحتها إحصائياً؛ بمتوسط حسابي ثلاثة فاصل تسعة وخمسين وانحراف معياري قدره واحد فاصل سبعة وعشرين. وقيمة ت محسوبة بلغت ستة وأربعين فاصل ثلاثمائة وثلاثة وسبعين بمستوى معنوية معتمد صفر فاصل صفر صفر صفر. يسجل حجم التأثير لكوهين دي قيمة مقدرة بواحد فاصل سبعة وعشرين. تبرز هذه الأرقام المتكاملة الأهمية القصوى للمهارات الفردية والسلوكية للمديرين؛ فامتلاك الأنظمة والبيانات لا يكفي دون وجود عقلية قيادية تمتلك الشغف والقدرة على تفكيك الشيفرات الرقمية وتحويلها إلى رؤى تسويقية أو تشغيلية نافذة، ويحتمل أن تولي الشركات ميزانيات أكبر لتطوير الكفايات التحليلية لقادتها في المستقبل القريب.

One-Sample Statistics				
Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	
.077	1.273	3.59	271	هناك تأثير مباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات المتخذة.

جدول 41: التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية: هناك تأثير مباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات المتخذة.

One-Sample Test					
Test Value = 0					
95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df	t
Upper	Lower				
3.74	3.43	3.587	.000	270	46.373
هناك تأثير مباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات المتخذة.					

جدول 42: اختبار تي للعيينة الواحدة للفرضية: هناك تأثير مباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات المتخذة.

One-Sample Effect Sizes					
95% Confidence Interval		Point Estimate	Standardizer ^a		
Upper	Lower				
3.082	2.551	2.817	1.273	Cohen's d	هناك تأثير مباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات المتخذة.
3.073	2.544	2.809	1.277	Hedges' correction	
a. The denominator used in estimating the effect sizes.					
Cohen's d uses the sample standard deviation.					
Hedges' correction uses the sample standard deviation, plus a correction factor.					

جدول 43: حجم التأثير في العينة الواحدة للفرضية: هناك تأثير مباشر لمهارات القائد في تحليل البيانات على فعالية القرارات المتخذة.

- فرضيات الدراسة: العوامل التنظيمية والتقنية تعمل كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة القائمة على البيانات على الأداء المؤسسي.

يسفر فحص الفرضية المتعلقة بدور العوامل التنظيمية والتقنية كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة الرقمية عن قبول كامل لمضمونها الإحصائي؛ بمتوسط ثلاثة فاصل خمسة وستين وانحراف معياري واحد فاصل واحد وثلاثين. وسجلت قيمة ت المحسوبة خمسة وأربعين فاصل تسعمائة وخمسة عند مستوى دلالة أقل من واحد بالألف. بينما استقر حجم التأثير عند واحد فاصل واحد وثلاثين. تؤكد هذه البنية الرقمية الشمولية أن نجاح القيادة بالبيانات لا يحدث في فراغ؛ بل يتطلب ثقافة تنظيمية مرنة وهيكلاً إدارياً يتخلى عن المركزية الشديدة بالإضافة لتوافر بنية تحتية تقنية متكاملة تضمن انسياب المعلومات وتكاملها بين جميع المستويات لضمان الأداء المؤسسي المستدام.

One-Sample Statistics				
Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	

العوامل التنظيمية والتقنية تعمل كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة القائمة على البيانات على الأداء المؤسسي.	271	3.65	1.310	.080
--	-----	------	-------	------

جدول 44 : التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية: العوامل التنظيمية والتقنية تعمل كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة القائمة على البيانات على الأداء المؤسسي.

One-Sample Test						
Test Value = 0						
95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df		t
Upper	Lower					
3.81	3.50					
						العوامل التنظيمية والتقنية تعمل كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة القائمة على البيانات على الأداء المؤسسي.

جدول 45 : اختبار تي للعينة الواحدة للفرضية: العوامل التنظيمية والتقنية تعمل كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة القائمة على البيانات على الأداء المؤسسي.

One-Sample Effect Sizes					
95% Confidence Interval		Point Estimate	Standardizer ^a		
Upper	Lower				
3.051	2.524	2.789	1.310	Cohen's d	العوامل التنظيمية والتقنية تعمل كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة القائمة على البيانات على الأداء المؤسسي.
3.043	2.517	2.781	1.314	Hedges' correction	

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the sample standard deviation.

Hedges' correction uses the sample standard deviation, plus a correction factor.

جدول 46 : حجم التأثير في العينة الواحدة للفرضية: العوامل التنظيمية والتقنية تعمل كعوامل داعمة لتعزيز تأثير القيادة القائمة على البيانات على الأداء المؤسسي.

- فرضيات الدراسة: الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تساهمان في نجاح تطبيق القيادة المبنية على البيانات وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى التميز المؤسسي.

تظهر النتائج الإحصائية الأخيرة المرتبطة بفرضية دور الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة في نجاح تطبيق القيادة الرقمية قبولاً واضحاً ودلالة معنوية مؤكدة؛ حيث بلغ المتوسط ثلاثة فاصل تسعة وخمسين وانحراف معياري واحد فاصل اثنين وثلاثين. وقيمة ت المحسوبة بلغت أربعة وأربعين فاصل ستمائة وخمسة وثمانين بمستوى معنوية صفر فاصل صفر صفر. وسجل حجم التأثير لكوهين دي واحد فاصل اثنين وثلاثين. يربط هذا الاستنتاج النهائي الجوانب الناعمة للإدارة كالقيم المشتركة ونقل المعرفة بالجوانب الصلبة كالبيانات والأنظمة؛ فالأرقام لن تجد طريقها للتطبيق ما لم تكن هناك ثقافة مؤسسية تشجع على الابتكار وتدعم الشفافية وتضمن المرجعية العلمية في معالجة القضايا الإدارية الشائكة لضمان التحول الناجح والتميز المستمر.

One-Sample Statistics				
Std. Error Mean	Std. Deviation	Mean	N	
.080	1.324	3.59	271	الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تساهمان في نجاح تطبيق القيادة المبنية على البيانات وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى التميز المؤسسي.

جدول 47 : التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية: الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تساهمان في نجاح تطبيق القيادة المبنية على البيانات وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى التميز المؤسسي.

One-Sample Test						
Test Value = 0						
95% Confidence Interval of the Difference		Mean Difference	Sig. (2-tailed)	df		t
Upper	Lower					

3.75	3.44	3.594	.000	270	44.685	الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تساهمان في نجاح تطبيق القيادة المبنية على البيانات وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى التميز المؤسسي.
------	------	-------	------	-----	--------	---

جدول 48: اختبار تي للعينة الواحدة للفرضية: الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تساهمان في نجاح تطبيق القيادة المبنية على البيانات وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى التميز المؤسسي.

One-Sample Effect Sizes					
95% Confidence Interval		Point Estimate	Standardizer ^a		
Upper	Lower				
2.972	2.456	2.714	1.324	Cohen's d	الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تساهمان في نجاح تطبيق القيادة المبنية على البيانات وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى التميز المؤسسي.
2.963	2.449	2.707	1.328	Hedges' correction	

a. The denominator used in estimating the effect sizes.

Cohen's d uses the sample standard deviation.

Hedges' correction uses the sample standard deviation, plus a correction factor.

جدول 49: حجم التأثير في العينة الواحدة للفرضية: الثقافة المؤسسية وإدارة المعرفة تساهمان في نجاح تطبيق القيادة المبنية على البيانات وتحقيق نتائج إيجابية على مستوى التميز المؤسسي.

4.6. الخاتمة

تناول هذا الفصل عرضاً وتحليلاً علمياً للبيانات الميدانية التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة، وذلك بهدف تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها المتعلقة بدور القيادة القائمة على البيانات (Data-Driven Leadership) في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية. وقد تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة، بما أتاح الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية تعكس طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة، وتسهم في بناء استنتاجات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات القيادية والإدارية داخل الشركات.

واستهل الفصل بتوصيف عينة الدراسة من خلال عرض الخصائص الديموغرافية والوظيفية للمشاركين، بما في ذلك العمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسعى الوظيفي، والمستوى الإداري، وطبيعة نشاط الشركة. وقد أسهم هذا الوصف في تكوين صورة واضحة عن خصائص العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة، كما ساعد في تفسير اتجاهات استجابات أفراد العينة، وربطها بخبراتهم العملية ومستوى تعرضهم لتطبيقات القيادة القائمة على البيانات داخل بيئة العمل.

كما تناول الفصل اختبارات الصدق والثبات الخاصة بأداة الدراسة، حيث تم التحقق من صلاحية الاستبانة لقياس متغيرات الدراسة باستخدام اختبارات الصدق المناسبة، وقياس معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد أظهرت النتائج تمتع الأداة بدرجات مرتفعة من الصدق والثبات والاتساق الداخلي، مما يؤكد جودة الأداة المستخدمة، ويعزز الثقة في البيانات التي تم الاعتماد عليها في إجراء التحليلات الإحصائية واختبار الفرضيات.

وتضمن الفصل أيضاً عرض نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، حيث تم تحليل استجابات أفراد العينة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، الأمر الذي أسهم في التعرف على مستوى تطبيق القيادة القائمة على البيانات داخل الشركات الخاصة، ومستوى جودة القرارات، ومستوى التميز المؤسسي. كما أظهرت النتائج الجوانب التي حققت مستويات مرتفعة من التطبيق، والجوانب التي تحتاج إلى مزيد من التطوير، وهو ما يوفر مؤشرات مهمة يمكن أن تستفيد منها إدارات الشركات عند تطوير سياساتها الإدارية.

وفي الجزء الخاص باختبار فرضيات الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل العلاقة بين القيادة القائمة على البيانات وجودة القرارات والتميز المؤسسي. وقد أظهرت نتائج التحليل وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لتبني القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات من خلال تعزيز دقة المعلومات، ورفع كفاءة التحليل، وتسريع عملية اتخاذ القرار، كما بينت النتائج أن هذا النمط القيادي يسهم في تعزيز التميز المؤسسي من خلال تحسين الأداء، وزيادة الكفاءة التشغيلية، وتعزيز الابتكار، ورفع مستوى رضا العملاء وأصحاب المصلحة. وتمت مناقشة هذه النتائج وربطها بالأدبيات العلمية والدراسات السابقة، مع تفسيرها في ضوء بيئة الأعمال السعودية ومتطلبات التحول الرقمي.

إن الفصل الرابع قد حقق أهدافه من خلال تقديم عرض وتحليل وتفسير علمي متكامل للنتائج الميدانية، بما وفر قاعدة معرفية متينة للانتقال إلى الفصل الخامس، الذي يتناول عرض النتائج النهائية للدراسة، واستخلاص الاستنتاجات، وتقديم التوصيات العملية والمقترحات البحثية المستقبلية. كما تؤكد النتائج أن القيادة القائمة على البيانات أصبحت أحد المرتكزات الرئيسة لتعزيز جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي، بما يدعم تنافسية الشركات الخاصة، ويعزز قدرتها على التكيف مع بيئة الأعمال الرقمية، ويسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

ملحق الاستبانة

الإجابة					الأسئلة
					1- الأسئلة العامة
60+	60-50	50-40	40-30	30-20	العمر
			أنثى	ذكر	الجنس
دكتوراه	ماجستير	شهادة عليا	درجة البكالوريوس	شهادة الدراسة الثانوية	الدرجة العلمية
					2- أسئلة الإستبيان
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تعتمد الشركة على البيانات الدقيقة عند اتخاذ القرارات الإدارية.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتم جمع البيانات من مصادر متعددة لدعم عملية اتخاذ القرار.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تتوافر أنظمة معلومات متقدمة تدعم القيادة القائمة على البيانات.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتم تحليل البيانات بشكل دوري قبل اتخاذ القرارات الاستراتيجية.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تساعد البيانات المتوفرة في تقليل الاعتماد على الحدس في اتخاذ القرار.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم القيادة القائمة على البيانات في تحسين سرعة اتخاذ القرارات.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتم استخدام أدوات تحليل البيانات في تقييم الأداء المؤسسي.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم البيانات في تحسين جودة القرارات التشغيلية داخل الشركة.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	توفر البيانات رؤى واضحة تساعد في اختيار البدائل الأفضل.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتم الاعتماد على مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) في تقييم القرارات.

أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم القيادة القائمة على البيانات في تحسين كفاءة العمليات الداخلية.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تؤدي القرارات المبنية على البيانات إلى تقليل الأخطاء الإدارية.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم القيادة القائمة على البيانات في رفع مستوى التميز المؤسسي.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تساعد البيانات في تحسين التخطيط الاستراتيجي داخل الشركة.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتم استخدام التحليلات التنبؤية لدعم اتخاذ القرار المستقبلي.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	حققت الشركة مستويات عالية من التميز المؤسسي نتيجة اعتماد القيادة القائمة على البيانات.
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تسهم القيادة القائمة على البيانات بشكل عام في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي.

- <https://forms.gle/zaPJVoRA4yR6mzS7>

أدوات البحث:

م	أداة البحث	الهدف من استخدامها	عدد الفقرات	طريقة القياس
1	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس مستوى تطبيق القيادة القائمة على البيانات داخل الشركات الخاصة	5	ليكرت الخماسي
2	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس جودة عملية اتخاذ القرار اعتمادًا على البيانات والتحليل	5	ليكرت الخماسي
3	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس مدى استخدام البيانات في التخطيط الاستراتيجي والتشغيلي	5	ليكرت الخماسي
4	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس مستوى التميز المؤسسي في الأداء والجودة والابتكار	5	ليكرت الخماسي
5	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس أثر القيادة القائمة على البيانات في تحسين جودة القرارات وتحقيق التميز المؤسسي	5	ليكرت الخماسي

المراجع:

- المراجع العربية

- بكر, أ. ف. (2024). أثر ممارسات القيادة الرقمية في تحسين الأداء المؤسسي في فلسطين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات "أنموذجاً". Retrieved from <https://journals.qou.edu/index.php/eqtsadia/article/view/4828>
- علي, م. د. (2025). تصور مقترح لأثر القيادة الرقمية على جودة القرار الإداري: الدور الوسيط للتحويل الرقمي: دراسة تطبيقية على شركات الاتصالات المصرية. Retrieved from <https://search.mandumah.com/Record/1578306>

- المراجع الأجنبية

- Abhari, K. (2025). Employee Participation in Digital Transformation: From Digitalization Sentiment to Transformation Predisposition. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0378720625001156>
- Adewusi, A. (2024). BUSINESS INTELLIGENCE IN THE ERA OF BIG DATA: A REVIEW OF ANALYTICAL TOOLS AND COMPETITIVE ADVANTAGE. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/378208076_BUSINESS_INTELLIGENCE_IN_THE_ERA_OF_BIG_DATA_A_REVIEW_OF_ANALYTICAL_TOOLS_AND_COMPETITIVE_ADVANTAGE
- Alharbi, S. (2025). The Impact of Leadership Styles on Employee Innovative Performance: The Mediating Role of Innovative Behaviour in Saudi Manufacturing SMEs. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/393714744_The_Impact_of_Leadership_Styles_on_Employee_Innovative_Performance_The_Mediating_Role_of_Innovative_Behaviour_in_Saudi_Manufacturing_SMEs
- Almanbahi, F. S. (2025). Ethical leadership and organizational excellence: the mediating role of citizenship behavior in healthcare. Retrieved from <https://www.nature.com/articles/s41599-025-05743-6>
- Arshad, M. (2024). Enhancing organizational sustainable innovation performance through organizational readiness for big data analytics. Retrieved from <https://www.nature.com/articles/s41599-024-03424-4>

Chigbu, B. I. (2025). Data-Driven Leadership in Higher Education: Advancing Sustainable Development Goals and Inclusive Transformation. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/17/7/3116#Conclusions>

Hossen, S. (2025). Data-Driven Transformation: The Role of Leadership in Big Data Analytics Implementation Success. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/395661564_Data-Driven_Transformation_The_Role_of_Leadership_in_Big_Data_Analytics_Implementation_Success

Huang, Z. (2022). The role of leadership in collective creativity and innovation: Examining academic research and development environments. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC9815531/>

Sekli, M. (2021). Adoption of Big Data Analytics and Its Impact on Organizational Performance in Higher Education Mediated by Knowledge Management. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/355860050_Adoption_of_Big_Data_Analytics_and_Its_Impact_on_Organizational_Performance_in_Higher_Education_Mediated_by_Knowledge_Management

Tashkinov, A. G. (2025). The application of industry 4.0 into the company's production activities through effective decision-making. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC12489123/>